الأخبار
al-akhbar

الخميس 10 تموز 2014
العدد 2340 السنة الثامنة
jeudi 10 juillet 2014 no 2340 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«داعش» يتهدد لبنان بالاجتياح [2]

إسرائيل تحت النار
[22 ـ 25]

مجاز الاحتلال لم تكسر إرادة المقاومة (أ ف ب)

قضية

من «البغدادي المؤسس» إلى «البغدادي الخليفة»

8

12
«دكاكين» التعليم العالي: كليّة الصيدلة في جامعة الجنان مثالاً

10
المالكي يتهم أربيل بأنها مقرٌّ لعمليات «داعش» والمسيحيون يستنجدون بأوروبا

16
تونس تبكي «عم علي»: رحيل شاعر المقاومة علي الأسود المرزوقي

28
مونديال 2014: النزال الاخير على اللقب بين المانيا والأرجنتين

نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٢،٧٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
نمّر لوتو بـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستّة وارسلهم مفصولين بفراغات على 1020 وأوّل ما توصلك رسالة من اللّوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!
كلفة إضافيّة على سعر الشبكة: $0.7
SMS 1020

قضية
هيئة التنسيق
لا عام دراسيًا من دون سلسلة
14

Coral Beach
HOTEL & RESORT
BEIRUT
RAMADAN KAREEM
ENJOY MAGICAL RAMADAN NIGHTS AT
THE PYRAMIDS OR THE SUNSOUL:
• Daily Iftars / Souhours
• Live entertainment
• $40 net per person
Selection of menus at special prices are also available for groups.
For reservations: +961 1 859000

قضية اليوم

اجتياح «داعش» للبنان خطر جدي

في محاذاة الحدود الشرقية لدولة لبنان، ثمة جيش كامل لدولة الإسلام في العراق والشام، أو «داعش». جيش قد لا يقل عدداً ولا تسليحاً ولا تذخيراً، عن الجيش الداعشي الذي اجتاح الموصل وجوارها. السلطات اللبنانية تعلم بوجوده. فيما القرار السياسي بضربه لا يعلم أحد بوجوده، ولا بكيفية إيجاده. تقرير رفع إلى جهة معنية يلقي الضوء على الخطر الجدي لاجتياح «داعش» للبنان

يقدر عدد المسلحين في القلمون بـ 3500 مسلح مع احتمال أن يصل الى 5000 (رضوان مرتضى)

جان عزيز

اجتياح «داعش» للبنان، على غرار ما فعل مسلحو البغدادي في شمال غرب العراق، مشروع لم يطوَ ولم يُسحب ولم يسقط. لا بل إن اجتياحاً فعلياً كهذا لا يزال خطراً قائماً داهماً وجاثماً. هذا ما يؤكده تقرير مفصّل تبلّغته جهة سياسية أساسية معنية بالأوضاع الراهنة.

يبدأ التقرير المقلق بالإشارة إلى أن أدوات الزعزعة الداعشية المحدودة في لبنان كثيرة ومعروفة في غالبيتها. منها احتمال التفجيرات، استخدام الانتحاريين، استهداف شخصيات سياسية، استخدام خلايا داعشية تنظيمية نائمة، أو استثمار بعض البيئات المؤيدة في بعض المخيمات الفلسطينية أو تجمعات النزوح السوري. لكن كل ما سبق لا يشكل إلا سلاحاً تمويهياً أو تضليلياً لوجهة الخطر الداعشي الحقيقي على لبنان. وكل الاحتمالات المذكورة لا تشكل غير ستار حاجب للرؤية، أو مجرد قنابل دخانية، أو قصفاً تمهيدياً أو تحويراً في التركيز عن مكمن القوة الداعشية الحقيقي وخطرها الأساسي ووجهة هجومها الفعلية. يقول التقرير إن الاحتمال الجدي والواقعي الوحيد لاجتياح «داعش» للبنان ينطلق من جرود جبال القلمون، وتحديداً من السفح الغربي للسلسلة الشرقية الفاصلة بين لبنان وسوريا. ويعرض التقرير لما هو قائم في تلك المنطقة، بالمعلومات التالية:

أولاً، لقد تجمعت في تلك المناطق الجبلية قوة كبيرة من المسلحين من جنسيات مختلفة. هم بالفعل فلول كل المعارك الخاسرة للمعارضات السورية المختلفة، طيلة عام ونيف. فقد لجأ إلى تلك المنطقة كل مهزومي القصير ومعارك حمص، ومن بعدها معارك يبرود ومحيطها، وعمليات تنظيف كل الجيوب المسلحة في مناطق سورية شاسعة تمتد من النبك إلى القلمون.

ثانياً، تقدر الجهات الرسمية الواضعة للتقرير المذكور عدد هؤلاء بنحو 3500 مسلح. مع احتمال أن يبلغ هذا العدد خمسة آلاف عند لحظة التعبئة أو عند محاولة شن هجوم. مع ما يرافق لحظة كهذه من رسم لآمال نصر وأوهام غزو ونهب وغنم واجتياح.

ثالثاً، يرجح التقرير أن تكون غالبية هؤلاء المسلحين قد بايعت «داعش» بعد الحدث العراقي الأخير. ومن لم يفعل بعد يرجح أن يعلن بيعته لحظة دق نفير الغزو.

رابعاً، يتحصن هؤلاء المسلحون في أماكن جردية وعرة. ويمتدون على شريط جبلي لا يقل عن سبعين كيلومتراً عرضاً. ويستخدمون مغراً طبيعية وأنفاقاً أعدت طيلة ثلاثة أعوام، تزيد من وعورة الطبيعة تعجيزاً واستحالة.

خامساً، يملك هؤلاء ترسانات كبيرة من الأسلحة والذخائر. كما يتم تموينهم عبر بعض القرى والبلدات المجاورة، وغالباً عبر النقل على ظهور بهائم، من دون أي عناصر بشرية حتى. علماً أن قسماً مهماً من قوافل التموين والمساعدات الغذائية التي أرسلت إلى بلدة الطفيل اللبنانية قبل أسابيع، انتهت فعلياً إلى الوقوع بين أيدي هؤلاء المسلحين. وهو أحد الأسباب التي أدت لاحقاً إلى وقف تلك العملية، وحتى إلى غض النظر عن عملية ملازمة لحسم الوضع في الطفيل.

سادساً، تؤكد بعض الوقائع الميدانية المسجلة في المنطقة وجوارها، أن المسلحين يستفيدون من خدمات بعض السكان المحليين من لبنانيين

تقرير

تحركات طرابلس: المستقبل يحرض... وينفض يده!

لطالما وُصفت الأحداث الأمنية في طرابلس بأنها «رسائل» يتبادلها أطراف محليون وإقليميون، يلجأون إلى استخدام المدينة كـ«صندوق» بريد يرتدّ عليهم بأقل الأضرار. أمس بدا ما شهدته عاصمة الشمال تعبيراً واضحاً عن «استغلالها» لهذه الغاية

عبد الكافي الصمد

كادت الأمور في طرابلس تعود أمس إلى نقطة الصفر، وتعود معها أجواء التوتر إلى الشارع مجدداً، ما يهدد جدّياً الخطة الأمنية التي مرّ أكثر من 3 أشهر على البدء بتنفيذها، ويطيح كل الإنجازات الأمنية التي تحققت.

فقد كان واضحاً أن ما حصل أمس لم يكن وليد لحظته، ذلك أن مظاهر التوتر وإلقاء القنابل ليلاً والتعرّض لمواطنين ومطاعم ومقاه، واستهداف الجيش بعبوات ناسفة في الأيام الأخيرة، إضافة إلى مواقف سياسية تصعيدية كان آخرها بيان كتلة المستقبل أول من أمس، مثّلت الأرضية المناسبة لما شهدته طرابلس من قطع طرقات وإشعال إطارات واعتصامات، وحتى إطلاق رصاص.

ذروة التصعيد السياسي التي سبقت شبه الانفلات الأمني أمس، تمثلت في بيان «الكتلة الزرقاء» التي انتقدت بشدّة المؤسسة العسكرية، سواء عن اقتناع منها أو مجاراة لشارعها ومن يتقاطع معه من قوى لا تكنّ ودّاً للجيش، إذ أشارت كتلة المستقبل إلى «تجاوزات» رافقت الخطة الأمنية في طرابلس، معتبرة أن «الكثير من الاعتقالات مبنية على وثائق اتصال لا تجد لها سنداً من قانون. كما أن الكثير من التوقيفات التي حصلت مبنية على تحقيقات جرت تحت التعذيب، أو تحت الضغط الجسدي والنفسي لتفضي بتوجيه تهم بتأليف عصابات مسلحة أو تهم الإرهاب، لشباب كان جلّ عملهم حمل السلاح، في الوقت الذي لا يزال الكثيرون من الذين ارتكبوا جرائم القتل أو الإيذاء أو الاعتداء على الأملاك العامة والخاصة بمنأى عن أي ملاحقة».

ولم تكد تمضي ساعات على بيان الكتلة، حتى كانت وسائط التواصل الاجتماعي تضجّ بشائعات عن تعرّض زياد علوكي، أحد قادة محاور طرابلس الموقوفين، لنوبة قلبية نتيجة إضرابه عن الطعام مع آخرين لمطالبتهم بإطلاق سراحهم، ما اضطر لنقله إلى المستشفى للعلاج قبل إعادته إلى السجن. ودفعت هذه الشائعة مناصريه وأقرباء الموقوفين في أحداث طرابلس والموقوفين الإسلاميين للنزول إلى الشوارع، قرابة الخامسة من فجر أمس، وقطعها.

وترافق ذلك مع أنباء عن إطلاق سراح اثنين من قادة المحاور في جبل محسن، هما خضر خضر وعلي سناء، ما أثار غضب أهالي الموقوفين أكثر، لأن الجهات الأمنية والقضائية المعنية تتعاطى برأيهم مع الموقوفين بطريقة غير متساوية.

وهكذا، لم تكد تمضي ساعات حتى كانت طرقات وشوارع عدة في طرابلس قد قطعت بالحجارة والاطارات المشتعلة ومستوعبات النفايات وعربات الخضر، وتحديداً عند مستديرة نهر أبو علي. وقطعت الطريق الدولية بين طرابلس وعكار، وأطلق ملثمون رشقات نارية في الهواء. كذلك أقفلت طرق في باب التبانة والحارة البرانية والزاهرية والقبة والعيرونية، وصولاً إلى البداوي والمنية، مسقط رأس قائد محور موقوف أيضاً هو سعد المصري، وفي عكار.

هذه التحرّكات رافقتها مؤشرات تصعيدية واضحة، إذ حصل إشكال في منطقة البقار بين الجيش ومحتجين كانوا يحاولون قطع الطريق. واستمر مسلسل رمي القنابل اليدوية حتى في وضح النهار، فوصل عدد القنابل التي ألقيت في أقل من 24 ساعة إلى 27 قنبلة حتى عصر أمس. كذلك نصب المحتجون 4 خيم قرب مسجد التقوى، وأعلنوا أنهم لن يرفعوا اعتصامهم قبل إطلاق الموقوفين.

وتزامن اعتصام أهالي ومناصري الموقوفين مع بيان منسوب إلى الشيخ سالم الرافعي يعلن فيه موافقته على الاعتصام وقطع الطرقات، لكنه أوضح

السيد: موقوفو رومية ضحايا المستقبل

اعتبر اللواء جميل السيد أن «مشكلة الموقوفين الإسلاميين هي قلباً وقالباً محصورة فقط بتيار المستقبل وبعض نوابه، وباللواء أشرف ريفي كقائد سابق للأمن الداخلي وفرع المعلومات وكوزير حالي للعدل». وانتقد السيد في بيان «البيان الملتبس الصادر عن كتلة نواب تيار المستقبل، وقبله تصريح ريفي الذي يربط بين الموقوفين الإسلاميين في روميه من جهة ووثائق الاتصال التي تصدر عن قيادة الجيش وقرارات الإخضاع التي تصدر عن الأمن العام من جهة أخرى». وأشار السيد إلى أن «هذا يشكل محاولة خبيثة وفاشلة من تيار المستقبل للتهرب من المسؤولية ولإيهام الموقوفين الإسلاميين من طرابلس والشمال زورا بأن مشكلتهم هي مع الجيش والأمن العام وغيره من الأجهزة الأمنية، في حين أن مشكلتهم مع المستقبل وريفي». وأكد أن «الموقوفين في روميه هم ضحايا للسياسات المتقلبة للمستقبل وضباطه وقضاته».

وسوريين. كما أنهم يستميلون حتى بعض الموظفين الرسميين اللبنانيين من أصحاب السوابق. وذلك إما لأسباب سياسية أو بدافع الرشى المالية التي يقدمها هؤلاء المسلحون. وهو ما ظهر بوضوح، كما تشير معلومات التقرير نفسه، في حالة الخطف الأخيرة التي طاولت عدداً من المواطنين اللبنانيين والسوريين. إذ بدا أن حيثيات عملية الخطف، ومن ثم إطلاق سراح البعض والاحتفاظ بالبعض الآخر، ونقل المخطوفين وسوى ذلك من تفاصيل ميدانية... ما كانت ممكنة لولا تعاون مشبوه ومريب من بعض المحليين و«الرسميين».

سابعاً والأهم، يمكن لهذا الجيش الداعشي الكبير، في لحظة مؤاتية، ومن ضمن عملية عسكرية متكاملة، أن يشن هجوماً شاملاً على الأراضي اللبنانية، انطلاقاً من الجرود المقابلة لعرسال. على أن يتم هجوم محتمل كهذا، تحت غطاء من سلسلة تفجيرات متفرقة في أكثر من منطقة، أو سلسلة عمليات انتحارية ضد أهداف عسكرية أو أمنية لبنانية نوعية، مع محاولة اغتيال شخصيات مفصلية، وبتحريك خلايا داعشية تنظيمية نائمة في بعض النقاط اللبنانية الداخلية والاستراتيجية عسكرياً، وأخيراً بالتنسيق والتعاون مع بعض البيئات المتعاونة، إما في بعض المخيمات الفلسطينية أو في بعض تجمعات النازحين السوريين في بعض المناطق الحساسة.

سيناريو كهذا ليس نظرية خيالية. بل احتمال يملك من فرص الجدية ومخاطر التحقق الكثير، كما يشير التقرير المرفوع.

في المقابل كيف تتعامل السلطات اللبنانية الرسمية مع تلك المعطيات؟

> **الاحتمال الجدي والواقعي الوحيد لاجتياح «داعش» ينطلق من جرود جبال القلمون**

يشير التقرير إلى أن المسألة صعبة في الأساس ومعقدة ولا تخلو من حساسيات معروفة. وهي تقتضي توافقاً لبنانياً وقراراً سياسياً كبيراً للمعالجة، أو على الأقل لدرء الخطر المحدق. وفي هذا السياق يشير التقرير نفسه إلى أن القوى العسكرية اللبنانية عملت في الفترة الماضية على جس النبض على الأرض في المنطقة، لمعرفة حقائق الأمور وتقدير خطورة الأوضاع. حتى أنها قبل نحو أسبوع حاولت الذهاب في عمليات جس النبض أكثر. مع توغل دورية عسكرية إلى نقطة متقدمة شرق عرسال. لكنها ووجهت بإطلاق النار عليها من الجهة المقابلة. ما شكل إنذاراً باحتمال اندلاع المواجهة، في ظروف غير مكتملة المقتضيات لبنانياً.

ويشير التقرير نفسه إلى أن فتح المعركة على تلك الجبهة بشكل حاسم ونهائي، يقتضي أموراً عدة منها: أولاً قوة عسكرية لبنانية لا تقل عن ثلاثة ألوية، معززة بقوات مهاجمة خاصة. ثانياً، تنسيق ميداني واضح وكامل مع حزب الله من جهة، كما مع السلطات السورية الرسمية من جهة أخرى. ثالثاً قرار لبناني، رسمي حكومي وسياسي شعبي، يكون جامعاً وشاملاً بتغطية قرار المعركة. ورابعاً وأخيراً تنسيق مع عدد من القوى الخارجية المعنية بأزمة المنطقة، من أجل تشكيل مظلة دولية حامية للمواجهة الكبيرة والخطيرة والمباشرة مع جيش من «داعش»، قد لا يقل عن جيشها الذي اجتاح شمال العراق، والذي يتم اليوم تشكيل مظلة أممية شبه كونية لمواجهته.

أما في غياب خيار جذري كهذا، تشير معطيات الجهة السياسية التي رُفع إليها التقرير، إلى أن السلطات اللبنانية تلجأ إلى التعامل مع «دويعش» تلك، أي مع دويلة «داعش» القائمة على حدودها، بالواسطة. إذ تكتفي بتطويقها بشكل جزئي وغير محكم من جهة الغرب. وتغض النظر عن الغارات الجوية التي ينفذها ضدها بين الحين والآخر الجيش السوري، عند رصد أي حركة واضحة لمسلحيها أو لعمليات تموينها. وتؤكد المعطيات نفسها، أن جميع القوى السياسية اللبنانية متوافقة بالصمت، على اللجوء إلى غارات الجيش السوري تلك. حتى أنه في إحدى جلسات مجلس الوزراء الأخيرة، حاول أحد أصوات المزايدة والاستثمار السياسيين البلديين، إثارة موضوع القصف الجوي السوري على تلك المناطق، ومطالبة الحكومة اللبنانية بالتقدم إزاءها بشكوى ضد دمشق لدى مجلس الأمن. فجاء الرد الحكومي بمطالبة المشتكي بمعطيات دقيقة تؤكد حصول الغارات في الأراضي اللبنانية لا خارجها، تمهيداً لاستكمال الشكوى. فاكتفى مثير الطلب بالصمت. لينتهي الأمر عند هذا الحد، كاشفاً إدراك الجميع لخطورة ما هو قائم، وضرورة التعاون مع دمشق حياله، والعجز اللبناني الرسمي في آن واحد.

خلاصة الأمر: اجتياح «داعش» للبنان ليس فزاعة. بل خطر قائم داهم وجاثم ... قبالة عرسال تحديداً.

تقرير

محاولات قادة المحاور لحرق «الخيمة الزرقاء»

رضوان مرتضى

طرابلس تشتعل مجدداً، رغم ــ وبسبب ـ وجود قادة المحاور في السجن، قطع طرق ورمي قنابل يدوية وإطلاق نار. نحو 30 قنبلة ألقيت في نهر أبو علي في الأيام الثلاثة الماضية. أمن طرابلس يترنّح والمشهد نفسه يتكرر. لكن هذه المرة، بدلاً من زياد صالح المعروف بـ«زياد علّوكي»، أمسكت شقيقته بزمام المدينة. حملت الشقيقة الغاضبة لواء مظلومية شقيقها المسجون مع قادة المحاور، وجمعت العشرات من أبناء باب التبانة لقطع طرق عاصمة الشمال، احتجاجاً على «الاستقواء» على شقيقها وزملائه. أما «العدو»، فهو نفسه حليف الأمس، تيار المستقبل، ممثلاً بالعقيد المتقاعد عميد حمود. الرجل نفسه الذي كان يتشارك مع قادة المحاور في فتح معظم جولات القتال التي شهدتها المدينة.

وقد صبّ سجناء أحداث طرابلس وذووهم جام غضبهم على حمود، لاحقاً في بيان أن «هذا الكلام عار من الصحة»، مع تأكيده «تأييد مطالب أهالي الموقوفين المظلومين».

لكن ما كان لافتاً في الاعتصام أن بعض أهالي الموقوفين انتقدوا بشكل علني ولاذع وزيري الداخلية والعدل نهاد المشنوق وأشرف ريفي، محمّلين إياهما مسؤولية إيقاف أبنائهم، وإطالة أمد توقيفهم.

مفاجآت الاعتصام وارتداد السحر على الساحر لم تتوقف عند هذا الحد. فالمشاركون في الاعتصام لم يتعدوا العشرات، أغلبهم من النساء والأطفال. كذلك فإن نواب تيار المستقبل وقياداته، الصقور والحمائم على السواء، غابوا عن السمع، وكأن الأمر لا يعنيهم، باستثناء النائب سمير الجسر الذي حاول بتصريحه إبعاد التهمة عن تياره، بدعوته إلى «وضع إطار للخطة الأمنية ضمن العدالة والقانون». ودافع عن حملة السلاح معتبراً أن «من غير المقبول اتهام من حمل السلاح بالإرهاب».

هذه الأجواء جعلت حركة الاحتجاج والتحريض تتراجع نسبياً ليقوم الجيش بإعادة فتح الطرقات تباعاً، باستثناء مستديرة نهر أبو علي، بعدما فضّل «عدم مواجهة المحتجين في الشارع، ومعالجة الوضع بهدوء حتى لا نعطي أحداً فرصة حصول صدام نرفضه نهائياً مع المواطنين»، وفق ما أكد لـ«الأخبار» مصدر عسكري.

هذا التحرك الذي أجهض لأن أحداً لم يتبنّه علانية، أو لم يدعمه، دفع مصادر سلفية إلى الدعوة من أجل «إيجاد مخرج وحل لقضية الموقوفين، الإسلاميين وسواهم. فالتراكمات من الأخطاء وعدم المعالجة الصحيحة لهذا الملف أوصلا الأمور إلى هنا». وحذّرت المصادر من أن «أطرافاً داخلية وخارجية لن تتردد في استغلال هذا الملف عند كل مناسبة». وعبّرت المصادر عن استيائها لأن «المساعي السياسية لم تثمر سوى وعود لم يتحقق منها شيء»، معتبرة أن «طموحات بعض الوزراء، وتحديداً المشنوق وريفي، في تسلم رئاسة الحكومة، ومراضاتهما أطرافاً داخلية وخارجية تحت عنوان محاربة الإرهاب، تجعل ملف الإسلاميين في آخر اهتماماتهما».

من جهتها، قالت مصادر مقرّبة من الرئيس نجيب ميقاتي لـ«الأخبار» إن «ما شهدته طرابلس أمس هو بعض ممّا زرعه تيار المستقبل في الشارع، من تحريض وتوتر، وها هو اليوم يحصده». وتوقعت «حصول أكثر من صدام بين تيار المستقبل والشارع السنّي في المرحلة المقبلة»، مذكّرة بأن حكومة ميقاتي «كانت وحدها من أفرجت عن موقوفين إسلاميين، بينما الآخرون يتاجرون بقضيتهم».

> **شقيقة «علوكي» تقود غضب الاهالي بعد رفض الحريري اطلاق الموقوفين**

بعدما وصلت إليهم معلومات مفادها أن إخلاء سبيل أبنائهم كان سيوقّع، لولا تدخّل زعيم تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري شخصياً لوقفه. جُنّ جنونهم، فبدأوا حملتهم الإعلامية والميدانية على «أدوات الحريري» في طرابلس، ولا سيما أن أياً من هذه «الأدوات» لم يجر توقيفه أو حتى ملاحقته. في نظر السجناء، الخيمة الزرقاء وفّرت الحماية للحريريين. إعلامياً، خرج أبو تيمور الدندشي، أحد قادة المحاور الموقوف في سجن رومية، ليشن هجوماً عنيفاً على العقيد المتقاعد، في تسجيل صوتي تناقله معظم وسائل الإعلام. وفي صفّ حمود، وقف كل من عماد الرز وجلال الدندشي وأبو فيصل الأسود وغيرهم، وكلّ من هؤلاء متورّط في أحداث طرابلس، لكن وساطة المستقبل حالت دون توقيفهم. وزاد الطين بلّة، إخلاء سبيل أحد مرافقي زعيم الحزب العربي الديموقراطي رفعت عيد. وعزّزت النقمة، تغريدة لوزير العدل أشرف ريفي، أخيراً، خاطب فيها نزلاء «رومية» بأن «لا تحلموا بأن يُحرّركم أحد». فاقم ذلك من إحساس قادة محاور التبانة والقبة والبداوي بأنهم وحدهم «كبش الفداء». هكذا اتّحدت مصيبة قادة المحاور مع نشوة السجناء الإسلاميين المتنامية على وقع أخبار انتصارات تنظيم «الدولة الإسلامية»، التي فاقم من زخمها سيل وعود أمراء «الجهاد العالمي» بقرب أوان تحريرهم. هكذا هتف المتظاهرون بصوت واحد: أطلقوا سراح سجناء أهل السنّة.

رسائل إلى المحرر

«الشبيبة الأرثوذكسيّة»

في مقال نشرته «الأخبار» تحت عنوان «يازجي: بطريرك يطمح أن يكون بحجم انطاكيا» (4 تمّوز 2014)، وردت مغالطات تحتاج إلى توضيح.

أولاً، أوحى المقال بأنّ حركة الشبيبة الأرثوذكسيّة ضد مشاركة العلمانيّين في إدارة شؤون كنيستهم. فيما القاصي والداني يعرف أنّ الحركة عملت على إقرار قانون مجالس الرعايا والأبرشيات الذي يسمح للعلمانيّين بالمشاركة في إدارة شؤون كنيستهم، وسعت، على مدى سنوات، وعبر تحضير شعبي واسع، الى تنفيذ هذا القانون بكافة بنوده وأبعاده، وساهمت في تأسيس اللقاء الرعائي الى جانب بعض الطاقات الأرثوذكسية. ومنشورات الحركة ومواقف قادتها المُعلنة في المناسبات الكنسية والحركيةّ العامّة، والكتاب الموسّع الذي وجّهته أمانتها العامّة الى المجمع المقدّس عام 2004، تعكس القناعة بضرورة مشاركة العلمانيّين في إدارة شؤون كنيستهم. ومُشاركة العديد من قادتها وأعضائها في المؤتمر الانطاكيّ الأخير، ممثّلين لأبرشياتهم، وما أطلقوه من مواقف يؤكّدان هذا التوجّه.

ثانياً، يوحي المقال أنّ الحركة تنتهج سياسة «النأي بالكنيسة عن الصراعات». والحركة، كمدّ بشاريّ نهضويّ في الكنيسة الأرثوذكسيّة الأنطاكيّة، ترفض كلّ الصراعات التي تتمحور حول السلطة والنفوذ الطائفيّ والماليّ وإن ارتدَتْ الهويّة الكنسية أحياناً. ويأتي في هذا السياق موقفها ممّا سمّي «مشروع إنشاء الهيئة المدنية للروم الأرثوذكس» وتحرّكها المعبّر عن هذا الرفض. غير أن الحركة تنبذ، في آن، المواقف الطهريّة إزاء كلّ صراع يهدف الى نصرة الحقّ الإنجيليّ والعدل في العالم وتقف الى جانب هذا الحقّ. وهذا ما عبّرت عنه وثيقة «التزام شؤون الأرض» التي أصدرتها عام 1970، والمنشورات التي أصدرتها في هذا السياق، خصوصاً كتابات المطران جورج خضر والراحل الدكتور كوستي بندلي وغيرهما.

والحركة، انطلاقاً من إيماننا بأن الانسان «صورة الله»، تعتبر أي نأي بالنفس عن الانسان وقضاياه هو نأي بالنفس عن الله ذاته، وهي تلتزم خطّ سيّد المسيحيّين الوحيد، يسوع المسيح، بالوقوف إلى جانب المسحوقين. وتلتزم السير في خطّ تحرير الإنسان من كلّ ما يقزّم إنسانيته، من آثار الخطيئة الفرديّة، والخطايا الجماعيّة المتمثّلة بالظلم والقهر البنيويّ الموجود في مجتمعاتنا. ومن هنا تبرز دعوتها أعضاءها إلى تجاوز المفاهيم الطائفية، ومواجهة الأسباب البنيوية للفقر والظلم والمساهمة في العمل الاجتماعي في سوريا ولبنان من خلال المؤسسات والبرامج التي أطلقتها.

أمين عام حركة الشبيبة الأرثوذكسية رينه أنطون

في الواجهة

سفراء غربيون: في انتظار الخـ

مذ خرج من المهلة الدستورية يدور الاستحقاق الرئاسي حول نفسه بلا جدوى. لا خطة سوى الخطة الف تقول بتعذر انتخاب الرئيس الجديد الآن. لا احد يبحث عن خطة باء، وقد لا يكون يريدها. ربما الرئيس ميشال عون وحده حامل مفتاح خطة باء لا وجود لها، حتى الآن، في حساباته

نقولا ناصيف

في بضعة احاديث اخيرة اجروها مع مسؤولين لبنانيين، اكثَرَ سفراء دول غربية بارزة من أحكام الربط بين احداث المنطقة وانتخاب رئيس جديد للجمهورية، بعدما وجدوا حتى ذلك الوقت اكثر من سبب يحملهم على فك الاشتباك، والاعتقاد بأن في وسع الافرقاء اللبنانيين ـ بقليل من المؤازرة الدولية ـ الاتفاق على انتخاب رئيسهم. بات ما يتحدث فيه السفراء هؤلاء مشوبا بسوداوية بازاء الاستحقاق، وتأكيدهم أن مخاض المنطقة، وليس سوريا فحسب، طويل.

في بعض حججهم امام المسؤولين اللبنانيين، ملاحظات استقوها من تتبعهم ما يجري في المنطقة ومقاربة حكوماتهم له:

1 ـ صار الاتجاه الغالب لدى طهران وموسكو ان رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي اصبح كالرئيس السوري بشار الاسد خارج نطاق التفاوض على رأسه، او التساهل بالتخلي عنه لمصلحة خيار آخر وتقويض الرهان عليه. اضحى الحظ الضئيل الباقي هو حمل المالكي على تأليف حكومة تقبل بها القيادات السنّية العراقية والعواصم السنّية الاقليمية كالسعودية، وان بدا الامر غير متوقع تماما.

2 ـ من غير المنطقي تعليق الآمال على توقع خاطىء سلفا، هو انتظار تفاهم ايراني ـ خليجي على رأسه الرياض لخوض مواجهة تصفية الدولة الاسلامية (داعش) في العراق، ما يقتضي استباقه بتنازل ايراني مكلف لشركائه الآخرين في الحرب على التنظيم الارهابي. لا تبدو طهران مستعدة لتنازل كهذا، ولا المملكة راغبة في تعاون مماثل. بل تظن ايران انها قادرة والعراق، دونما حاجة الى افرقاء آخرين، على التكفل بجبه «داعش» وانهاء وجوده.

بيد ان المشكلة ترتبط كذلك بنتائج الانتخابات العراقية واعادة تركيب السلطة في هذا البلد. تتوخى الرياض اسقاط النتائج تلك، بينما تتمسك بها طهران والمساهمة في اعادة بناء السلطة كي تحتفظ بمكاسبها فيها. ولأن ثمة رابحا وخاسرا في حصيلة هذه النتائج، كلاهما غير مستعد للتفاوض مع الطرف الآخر.

3 ـ حملت الاشكالية الاقليمية هذه السفراء الغربيين اياهم، في الايام الاخيرة، على زيارة الرئيس ميشال عون لاستطلاع رأيه في ما يتوقعه من التطورات المتسارعة في المنطقة، وتأثيرها على لبنان، ومدى تسبّبها بتولد اقتناعات جديدة لديه. ومن غير ان يحملوا معهم اقتراحات محددة، توخوا التحقق من استعداده للخوض في الخطة باء حيال الاستحقاق الرئاسي التي تفترض ـ اول ما تفترض ـ انه تيقن من حظوظه الضئيلة في الوصول الى رئاسة الجمهورية. اخذوا في الاعتبار ايضا ان الحسابات الاقليمية لا تطابق حتى هذا الوقت رهانه على تزكية ترشيحه ومن ثم انتخابه، في ظل بقاء المالكي على رأس الحكومة العراقية والاسد منذ حزيران الماضي على رأس نظامه وبلاده.

في بعض ما استنتجه السفراء الغربيون الزائرون، ان عون لا يزال يرى ترشيحه الخيار الافضل للسعودية والسنّة اللبنانيين، وإن استمر المالكي والاسد، من دون اقتناعه بربط وجوده في الحكم بحكمهما بلديهما. ما اوحى به رئيس تكتل التغيير والاصلاح انه الوحيد القادر على تحقيق حوار بين تيار المستقبل وحزب الله تحت سقف الدولة والتعايش والتوازن الداخلي، ومن خلال طرح نفسه مرشحا وفاقيا. وهو ما يحتاج اليه الفريقان السنّي والشيعي على السواء.

استخلص السفراء الغربيون ان الرجل ليس في وارد التفكير، في الوقت الحاضر، بخطة باء تقول بالبحث عن مرشحين آخرين للرئاسة. لم يشأ هؤلاء القول له ـ ولم تكن هذه مهمتهم في كل حال ـ انه يفقد يوما بعد آخر حظوظا جدية وحقيقية في الوصول الى الرئاسة. الا انهم لمسوا أنه لما يزل يتمسك بمقاربته انتخاب رئيس قوي

السفير الاميركي: الحريري صادق في تفاوضه مع عون، لكن يصعب عليه تنفيذ ما يلتزمه (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

وثائق النازحين: الضغوط الدولية مستمرة وتنـ

في الوقت الذي تطلب فيه جهات غربية منح وثائق سفر للاجئين السوريين، يزداد التجاذب في ملف النازحين. الوزير رشيد درباس، يرى أنّ من «الضروري تنفيذ مفوضية اللاجئين قرارات الحكومة حول المخيمات»

لم يكد موضوع المطالبات الغربية للبنان بتزويد النازحين السوريين بوثائق سفر يخرج إلى العلن، حتى سارع المسؤولون اللبنانيون إلى نفيه. ومع أن الأمم المتّحدة أو الدول الغربية لم تعبّر عن رغباتها رسمياً، إلّا أن مصادر سياسية «وسطية» لبنانية، أكدت لـ«الأخبار»، أن «الغربيين ومسؤولي الأمم المتحدة كرّروا أمام من يلتقون بهم من اللبنانيين في الآونة الأخيرة، مطالب شفهية، تتمحور حول حصول عدد لا بأس به من السوريين على وثائق سفر لبنانية، ولا سيّما أولئك الذين دخلوا لبنان بصورة غير شرعية، ولا يستطيعون العودة إلى سوريا للحصول على وثائق جديدة، خوفاً من الملاحقة».

من جهته، نفى وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، ما نُسب إليه عن موضوع توطين 100 ألف نازح سوري في لبنان. وأشار إلى أنه «لم يرِده أي شيء من هذا القبيل، ولم يرد الجهات الرسمية أي طلب من أي جهة دولية يطلب التوطين ولا إعطاء وثائق سفر للنازحين». ولفت إلى أن «الدول التي تصدر وثائق سفر هي دول لجوء، ونحن لسنا دولة لجوء. نحن نعالج النزوح المباغت الذي قدم إلينا». وأكدت مصادره أن «سوء التفاهم حصل بسبب ما نشر على الموقع الخاص للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بما يُسمّى الـ«resettlement والـ relocation»، والمقصود منه «ليس إعادة التوطين وإنما نقل اللاجئين من البلد الذي نزحوا إليه»، مؤكدة أن «هذا إجراء طبيعي تقوم به المنظمة، حيث تطلب من الدول الأوروبية التحدث مع بعض الدول العربية لاستقبال النازحين أو أن تستقبل هي عدداً منهم على أراضيها»، مشيرة إلى أنه «جرى سحب نحو 2500 نازح سوري من لبنان سابقاً».

وفي حديث لـ«الأخبار»، قال درباس إن «الملف الأساس في موضوع اللاجئين السوريين حالياً هو المخيمات المنظمة التي يُحكى عن إقامتها عند المناطق الفاصلة على الحدود». وأكد أنه «على رغم الاتفاق داخل مجلس الوزراء على عدم إمكانية إقامة هذه المخيمات، إلا أن الموضوع سيعاد طرحه غداً (اليوم) على طاولة مجلس الوزراء خلال الجلسة التي ستُعقد، لمناقشة أخطاره وأرقامه».

وأشار درباس إلى بعض القرارات التي اتخذتها الحكومة في هذا الشأن، ومنها أن الحكومة لا تقبل نزوحاً إلا من مناطق محاذية للبنان وتعدّ مناطق غير آمنة، ولا سيما بعد أن ظهر أن أكثر النازحين يأتون من مناطق بعيدة محاذية للأردن وتركيا، إضافة إلى تحديد مواصفات النازح وإسقاط صفة النازح عنه». وفي الوقت الذي أكد فيه أن «الوضع ماشي لحالو بعد أن فقدت الدولة السيطرة عليه»، عبر عن «عدم اطمئنانه للاستجابة من قبل الأجهزة اللبنانية». وأكد درباس أنّ «من الضروري إلزام المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتنفيذ قرارات الحكومة، ولا سيما أنها تتصرف بشكل مستقل تماماً».

بدوره، أطلق الوزير وائل أبو فاعور مشروعاً ممولاً من الاتحاد الأوروبي بقيمة 20 مليون دولار، تحت مسمى «الحد من الخلاف من خلال تحسين خدمات الرعاية الصحية للسكان الأكثر عرضة للأذى في لبنان». ويهدف المشروع إلى «الحد من الخلاف بين اللاجئين السوريين والمجتمع اللبناني، الذي تأثر من نتيجة التزايد السكاني، وذلك عبر تعزيز قدرة وزارة الصحة على تقديم الخدمات الصحية لأكثر من مليون مستفيد من الأكثر ضعفاً».

وفي كلمة له في حفل الإطلاق في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية، لفت أبو فاعور إلى أن «المشروع اعترف بوجود خلاف ناشئ وناشب بين اللبنانيين والسوريين، ويتعلق جزء منه بالتنافس على فرص العمل والصحة والمياه والبيئة وكل المقومات الأساسية للحياة البشرية». وفي موضوع المخيمات، استغرب أبو فاعور الدعوات إلى إقامة مخيمات في سوريا، سائلاً: «ما هي صلاحياتنا وما هو مدى تأثيرنا في هذا الأمر؟»، ودعا إلى «حسم النقاش في هذه المسألة في لبنان، خصوصاً أن المخيمات التي نشأت عشوائياً باتت أمراً واقعاً، ولا يجوز استمرار هذا الانتشار العشوائي لمخيمات لا تستوفي الشروط الأمنية والصحية والاجتماعية والتربوية».

النزول إلى المجلس قد يحلّ

وفي سياق آخر، نقل الوزير السابق وئام وهاب عن النائب ميشال عون بعد

طة باء

للجمهورية. تلاقي هذه الخلاصة ما افضى به السفير الاميركي دافيد هيل امام سياسيين لبنانيين في لقاء خاص، بقوله ان الرئيس سعد الحريري كان يفاوض عون باخلاص وصدق، الا ان السفير اعرب عن اعتقاده بأنه يصعب على الحريري تنفيذ ما قد يلتزمه حيال محاوره. لم يسمّ بالتأكيد السعودية، بيد ان موقفه يماثل ما استنتجه زملاؤه الغربيون، وهو ان الاشتباك الاقليمي، الايراني ـ السعودي خصوصا، سيظل حجر عثرة في طريق طموحات الجنرال.

4 ـ يقول السفراء الغربيون ان مصير الرئاسة اللبنانية غامض، الا ان القلق ليس كبيرا على نحو الهواجس والمخاوف. في ظنهم ان الاستقرار متوافر في حدود دنيا، من دون ان يكون ثمرة تفاهم ايجابي بين الفريقين السنّي والشيعي على قواعد تسوية داخلية ملموسة، بل هو في واقع الامر ابن اتفاق سلبي بعدم الرغبة في الاشتباك ونقل التناقض الحاد بينهما على معظم الملفات والاستحقاقات الى الشارع، والتسبب تبعا لذلك بالاضطرابات والفوضى.

لعلّ الصورة المثالية لرفض الاشتباك، هو طريقة ادارة الطرفين اجتماعات حكومة الرئيس تمام سلام.

5 ـ يلاحظون ايضا ان احدا حتى الآن لا يسعه التقريب بين طهران والرياض، ناهيك بأن العاصمتين غير راغبتين جديا في ان تبادر احداهما بالاقتراب من الاخرى. اضف ما اضحى عليه الواقع العراقي كصورة مكملة لخلاف عاصمتي الشيعة والسنّة في المنطقة. الاميركيون والفرنسيون على صلة وطيدة بالسعودية، ولا يتحدثون مع ايران خارج نطاق التفاوض الدائر على الملف النووي. الروس بدورهم على علاقة وطيدة بايران، لا تقابلها اخرى مماثلة بالسعودية، ولا يبدون انهم قادرون على التأثير على هذه.

بذلك يعتقد السفراء الغربيون بأن ايجابيات محتملة تصدر عن اجتماع 24 تموز بين الغرب وايران في الملف النووي، ربما تفتح الباب امام الاتحاد الاوروبي ـ وقد يكون الطرف الوحيد المؤهل ـ لولوج باب التفاوض والحوار بين العاصمتين اللدودتين. اذ ذاك، يصح الكلام، في مرحلة متقدمة من هذا الحوار، على الالتفات الى الوضع اللبناني واخراجه من مأزقه الدستوري وانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

بيد ان ذلك يتطلب حتما انتظارا طويلا.

صل لبناني

مجدلاني: من الممكن عقد جلسة تشريعية قريباً

زيارته في منزله في الرابية، أن «موضوع التمديد للمجلس النيابي مرفوض». وأضاف وهاب: «عندما طرح عون تعديل مادة قانون الانتخاب قامت الدنيا ولم تقعد وتحدثوا عن تغيير الدستور، ولكن ألن يحتاج تمديد المجلس إلى تعديل دستوري؟ كيف سيتم هذا وأي موضوع آخر يؤمن صحة التمثيل لا يجوز أن يتم؟ يبدو أن هناك أيضاً سكوتاً أو تواطؤاً حول قانون الستين، ونقر بأن هذا القانون هو منتهى الظلم لكل اللبنانيين».

وأشار وهاب إلى أن «موضوع النزول إلى المجلس يمكن أن يحل، لأن هناك اتصالات تجري وقد تصل إلى نتيجة ما في المواضيع الأساسية، مواضيع الرواتب والسلسلة».

ولاقى عضو كتلة المستقبل النائب عاطف مجدلاني، ما طرحه وهاب بعد خروجه من عند عون في منتصف الطريق، إذ أكد أن كتلة المستقبل «لا يمكن أن يكون لها موقف ضد مصلحة لبنان واللبنانيين، وانطلاقاً من هنا نحن مستعدون للمشاركة في جلسات تشريعية لتشريع الأمور الاستثنائية الضرورية للبلد». وأكد مجدلاني الاستعداد لـ«التشريع في كل ما هو ضروري من موضوع الرواتب إلى موضوع سلسلة الرتب والرواتب، ونحن مع هذه السلسلة لأنها حق للموظف والأستاذ والعسكري». وأعلن أنّ «من الممكن عقد جلسة تشريعية قريباً، وخاصة أن هناك ضرورة لإصدار قانون يسمح بإصدار سندات الخزينة اليوروبوند».

بري والسفير الإيراني

وبمناسبة الذكرى السنوية لخطف الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة عام 1988، أكد السفير الإيراني الجديد في بيروت محمد فتح علي خلال زيارته هو وأسر المخطوفين الرئيس نبيه بري في عين التينة، أن السفارة عازمة على القيام بمعية عائلاتهم وأسرهم بزيارات رسمية للمراجع السياسية اللبنانية. وأكد علي أن «الرئيس بري وعد بأن يبذل قصارى جهده لمتابعة هذا الأمر».

ما قل ودل

على رغم تراجعه عن الدعوى التي كان قد تقدّم بها ضد رئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل، قال النائب هاني قبيسي أمام عدد من زملائه إن

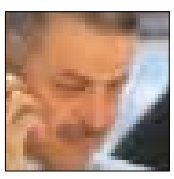

«لباسيل ملفات كثيرة لم تخرج إلى العلن بعد». ولفتت المصادر إلى أن باسيل كان ينوي أن يوجّه اعتذاراً مباشراً للنواب، لكنه تعرّض لضغط من قبل الهيئات الاقتصادية كي لا يُصدر بيان اعتذار، فعاد عن قراره واكتفى بالاجتماع مع عدد من الأشخاص ليؤكّد أنه «لم يكُن يقصد الإساءة للنواب».

علم وخبر

سليمان القائد

التقى ممثلو قوى الرابع عشر من آذار في باريس رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان. وفوجئ الوفد بالهجوم الذي شنّه سليمان على حزب الله والجنرال ميشال عون، حتى إن «أحد أعضاء الوفد وصف سليمان بعد انتهاء اللقاء بالقائد والملهم»!

تهديد البغدادي قديم

أثار تسجيل منسوب إلى أمير «الدولة الإسلامية» أبو بكر البغدادي هلع قضاة ومحققين بسبب الوعيد الذي وجهه للمسؤولين عن احتجاز «الأسرى المسلمين»، والذي جرى استخدامه للقول إن البغدادي هدّد القضاة والأمنيين اللبنانيين وأمر بفك أسر الموقوفين الإسلاميين في رومية.

وتبيّن بعد التدقيق أن البغدادي لم يأت على ذكر المسؤولين اللبنانيين، وأن موقوفين في رومية استخدموا التسجيل الذي نشره للمرة الأولى في تموز 2012 بعنوان «ويأبى الله إلا إن يتمّ نوره»، عندما كان تنظيم البغدادي يقتصر على «دولة العراق الإسلامية».

مطلوب بمذكرات أخرى

ذكرت معلومات أمنية أن الشخص الذي ظهر في تسجيل مصور يطلق النار «ابتهاجاً» قبل نحو شهر باتجاه بعبدا ومنطقة الطريق الجديدة، مطلوب أيضاً للقضاء بجرائم سرقة وحيازة أسلحة حربية ومخدرات

بهدوء

غزة: الحرب ضد مصر

ناهض حتر

يخوض المقاومون الفلسطينيون القتال ببسالة، ويحقّقون هدفاً موضوعياً هو تثليم قدرة ردع لدى جيش الاحتلال. والأهمّ إطلاق الحركة الوطنية الفلسطينية وتفجير الطاقات النضالية؛ فإذا تحقق ذلك في انتفاضة ثالثة، سيكون لكل هذه التضحيات أن تصبّ في مجرى استراتيجي يعزّز محور المقاومة؛ إنما حتى الآن تدور المواجهات في إطار مرسوم مسبقاً، إسرائيلياً وحمساوياً.

سيستمر التصعيد الإسرائيلي في غزة حتى تحقيق الهدف. الهدف هو الوساطة المصرية، المطلوبة، بإلحاح، ليس فقط لكسر العزلة الإسرائيلية، بل، بالأساس، لإعادة مصر السيسي إلى المربع الأول لدور إقليمي صغير لا يتعدى حدود قطاع غزة، كما كان الحال في عهديّ حسني مبارك ومحمد مرسي.

تعيش إسرائيل أزمة التهميش السياسي؛ فهي تقبع، موضوعياً، خارج الملفات الكبرى في المنطقة من الملف النووي الإيراني إلى المفاوضات حول سوريا والمفاوضات حول سوريا؛ وفيها، كلها، يبرز الدوران الإيراني والسعودي. حاولت تل أبيب، وتحاول، بالطبع، أن تجد لها موطئ قدم في التحولات الدولية ـ الإقليمية، إنما، أيضاً، على الهامش: علاقات أمنية ونفطية مع كردستان العراق؛ مشكلتها أنها مقيّدة بالوسيط التركي، ولا تتمتع بالثبات؛ فالدولة الكردية ليست لديها فرصة أو غطاء للانفصال، أو للبقاء في كركوك، بل أن الحرب العراقية المقبلة، ستكون عربية ـ كردية، ستفيد منها إسرائيل، ولكن بالقَدر الذي تسمح به العمليات الاستخبارية وامدادات السلاح، لا في السياسة.

وجرّب الإسرائيليون، في الكواليس كما في سلسلة من التصريحات الكثيفة، الحصول على تغطية أميركية لـ «حماية» الأردن من خطر «داعش»؛ لا الأميركيون وافقوا، ولا تعامل المسؤولون الأردنيون مع العرض بأي جدية.

قبلها وبعدها، أقامت إسرائيل «علاقات طيبة» مع الجماعات المسلحة والإرهابية في محافظة القنيطرة، من خلال منحها معلومات أمنية وتسهيلات مرور وعلاج، وحتى تغطيتها في الاشتباك مع الجيش السوري. كل ذلك لم يكن له، ولن يكون له، سوى نتيجة واحدة: لم ينجح مشروع المنطقة العازلة في الجولان، لا سياسياً ولا عسكرياً، بينما انكشفت صورة المسلحين والإرهابيين كخونة؛ فقرار المعارضة السورية هو في مكان آخر، خليجي أميركي تركي، كما أن الحسم السياسي بالانتخابات الرئاسية السورية، وما تلاه من تقدم في الحسم العسكري، وضع الملف السوري على طاولة التسوية الدولية ـ الإقليمية من دون إسرائيل التي توصلت إلى ادراك بأن الجبهة الشمالية (اللبنانية ـ السورية) مقفلة؛ العدوان باهظ الكلفة والدور السياسي محدود للغاية.

لم يبق سوى استعادة مصر إلى دورها الصغير في الوساطة، وربطها، تالياً، بالحركة الإسرائيلية. تتوجه مصر ، بعد أن استقر الحكم فيها للمؤسسة العسكرية، إلى الخلاص من هذا الدور، وتحويل كامب ديفيد إلى الأرشيف، من خلال ثلاثة مسارات، (1)، العودة العسكرية والأمنية إلى سيناء من دون التنسيق مع إسرائيل؛ وهي عودة مهدت لها التوازنات المحلية والاقليمية والدولية، من جهة، وفرضها، من جهة أخرى، انفجار الظاهرة الإرهابية في شبه الجزيرة التي تبين أن الفراغ المديد فيها يحوّلها ملاذاً للإرهاب؛ هكذا حصل الجيش المصري على غطاء دولي واقليمي لاستعادة سيناء من قيود كامب ديفيد. وهي عملية مستمرة وستتطور وتتأكد، (2) وفي المسار الثاني تتجه الاستراتيجية المصرية إلى القيام بأدوار إقليمية حرة من المشاورات المسبقة مع الأميركيين والرضا الإسرائيلي؛ في الواقع، إن حرية الحركة هذه شرط لاستعادة مصر جزءا من دورها الخارجي المفقود منذ معاهدة 1979؛ وهي استعادة أصبحت ضرورة حياة لمصر في أفريقيا (الأمن والأمن المائي) وفي العالم العربي (صد الإرهاب والحصول على حصة نفطية).

هكذا وجدنا الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي في السودان، يعلن أنها «جزء من مصر»، بكل مضامين هذا التصريح الجيوسياسية البالغة الحساسية، كما وجدناه يتضامن مع الحكومة العراقية، برئاسة نوري المالكي، معتبرا أن «العراق هو بلدي الأول»! وعلينا أن نلاحظ ما يكمن في هذا الموقف الشجاع من وقفة ضد تركيا وحليفتها كردستان الاقطاعية، ومن تحد للإرهاب، ومن تمرد ضمني على السعودية، وأخيراً من رفض للصراع السني ـ الشيعي؛ فلا تنسوا أن مصر هي أكبر بلد عربي سني، وفيها المرجعية السنية التاريخية الكبرى المتمثلة بالأزهر الشريف، (3) على هذه الخلفية، ينبغي أن نفهم أن التصعيد المصري ضد «حماس»، ليس وقفاً على علاقاتها مع إخوان مصر، وليس عداءً عنصرياً ضد الفلسطينيين، إنما هو محاولة جدية للهروب من دور الوسيط بين غزة وتل أبيب.

باستثناء شهوة الولوغ العنصري في الدم الفلسطيني، ليس هناك في فلسطين ما يبرر، سياسياً، الحرب الصهيونية، سوى أزمة العزلة والاحساس المتنامي بأن حركة السياسة الإقليمية والدولية تتجاوز إسرائيل؛ فالقوتان الفلسطينيتان الرئيسيتان، «فتح» و«حماس»، كلاهما، ليستا في وارد مشروع تحرري؛ «فتح» مصرة على السير في طريق المفاوضات بالرعاية الأميركية، و«حماس» مرتبطة بقطر وبالمشروع الإخواني، وأغلب الظن أنها ستواصل القتال بأقصى ما لديها، ولكن عينها على مصر؛ فهي فرصة لإدانتها أو فرض المصالحة معها.

معركة «الشمس وضحاها» في القنيطرة... وعين

في وقت تشتد فيه الاشتباكات بين الجيش والمعارضة على جبهة القنيطرة، بعد أن أعلن «الحر» بدء معركة «الشمس وضحاها» فيها، وفي ظل المعارك بين «جيش الإسلام» و«الدولة الاسلامية» في الغوطة الشرقية، يحاول الأخير تأمين موطئ قدم له في جوبر المتاخم لساحة العباسيين

ريف دمشق ـ **أحمد حسان**

في محاولة منها لاستعادة نفوذها في المنطقة الجنوبية الغربية لسوريا، أصدرت «ألوية» عدة تابعة لـ«الجيش الحر»، أمس، بياناً أعلنت فيه توحيد عملها في إطار معركة «الشمس وضحاها»، الهادفة إلى السيطرة على الريف الأوسط لمحافظة القنيطرة. وفي أول أيام المعركة، شهدت مناطق زبيدة ورسم الحلبي وعين الدرب في ريف المحافظة اشتباكات عنيفة بين الجيش وفصائل المعارضة، حيث أعلنت الأخيرة سيطرتها على كلّ من زبيدة ورسم الحلبي، في وقت صدّ فيه الجيش محاولة المسلحين التسلل نحو دوار العلم في ريف القنيطرة.

مصدر عسكري أكّد لـ«الأخبار» أنه لا صحة للكلام الشائع حول السيطرة المطلقة للمعارضة على هذه المناطق. «اشتدّت المعارك بعد دخول جبهة النصرة بشكل غير معلن لمؤازرة المسلحين، ما عدّل كفة الميزان لمصلحتهم قليلاً. لكن ذلك لا يعني أن أحد الطرفين قد استقر بالمعنى الميداني». ولفت الى أنّ «القنيطرة تشكّل أهمية بالغة الدقة لدى قيادة الجيش، منعاً لفتح قنوات تواصل بين المسلحين والعدو الصهيوني، وهذا ما ستكون له انعكاسات ميدانية مباغتة خلال الأيام المقبلة».

وإلى الغوطة الشرقية للعاصمة، حيث يتواصل الاقتتال بين «الدولة» و«جيش الإسلام» في نقاط عدة، أبرزها جبهة مسرابا جنوب دوما. هذه الجبهة شهدت أمس اشتباكات عنيفة أدّت الى سقوط عشرات القتلى في صفوف الاثنين، وانتهت في وقت متأخر أمس من سيطرة «الدولة» على جزء كبير من البلدة، حسب مصادر محلية في دوما. وأعلن «جيش الاسلام» أمس مقتل «4 من قادة الدولة في مسرابا، هم أبو محمد الحمصي وأبو جعفر وأبو حمزة وأبو صياح».

وتستمر سلسلة الاستهدافات الأمنية بين التنظيمين، التي تمثلت في الأخبار المتداولة عن نجاة قائد «جيش الإسلام»، زهران علوش، من محاولة اغتيال ثانية، أدت إلى مقتل ثلاثة من مرافقيه خلال فتح مقاتلي «الدولة» النار على إحدى السيارات التي كان فيها علوش. مصدر مقرّب من «جيش الإسلام» أكد في حديثه مع «الأخبار» «مقتل عدد من مقاتلي التنظيم في محاولة الاغتيال»، رافضاً الكشف عن مصير علوش أو حتى تأكيد وجوده داخل السيارة المستهدفة.

وفي غمرة الخلافات بين التنظيمين، يسعى مقاتلو «الدولة» إلى فتح قنوات تواصل مع المسلحين المحليين في حيّ جوبر، في محاولة من التنظيم لتوسيع مساحة التهديدات في وجه مقاتلي «جيش الإسلام».

وخلال تواصل «الأخبار» مع أحد المعارضين في جوبر، أكد الأخير صحة الأخبار التي تحدثت عن اتصالات «الدولة» مع مسلحي جوبر، كاشفاً أن «مقاتلي داعش طلبوا من بعض القادة المحليين السماح لهم بالدخول إلى جوبر، مقابل حمايتهم ومساندتهم في وقف

> **ارتكب مسلحون مجزرة بحق 14 مواطناً، بينهم نساء وأطفال، في ريف حماه**

تقدم النظام في الحيّ الدمشقي، غير أن الجوابرة رفضوا ذلك بشكل قاطع».

ويعقب القائد الميداني: «هذا ما يزيد من احتمالات استهداف داعش لجبهة جوبر، لا سيما أن التواصل انتهى بشكل استفزازي».

ميدانياً، واصل سلاحا الجو والمدفعية استهداف تجمعات المعارضة على جبهات دوما وجوبر وخان الشيح، في وقت تمكن فيه الجيش من تكبيد فصائل المعارضة في وادي عين ترما خسائر فادحة، خلال الاشتباكات المستمرة منذ ليل أمس.

20 قتيلاً لـ«الدولة» في الرقة

وفي الرقة، قتل عشرون عنصراً من «الدولة الاسلامية» في غارات نفذتها طائرات حربية سورية، صباح أمس، على مقر تدريب لمقاتلي التنظيم. وقال «المرصد السوري لحقوق الانسان» المعارض إن سلاح الجو نفّذ ثماني غارات على مركز التدريب الموجود على أحد أطراف مدينة الرقة، مشيراً إلى تدمير 14 آلية تابعة للتنظيم. كذلك ذكر «المرصد» أنّ «الدولة» سيطر على قرى عبدي كوي وكندال وكري صور الكردية في الريف الشرقي لمدينة عين العرب (كوباني).

مجزرة في ريف حماه

قامت مجموعة مسلحة بإرتكاب مجزرة

ثماني غارات جوية على معسكر لـ«الدولة الاسلامية» في الرقة (الأناضول)

الحكومة السورية ترفع أسعار الخبز

دمشق ـ **مودة بحاح**

لم يعد الخبز خطاً أحمر في سياسة الدعم التي تتبعها الحكومة السورية. السوريون الذين سقطت خطوط حمر كثيرة في حياتهم، استفاقوا أمس على خبر ينصّ على زيادة سعر كيلو الخبز من 9 ليرات سورية إلى 15، وسعر ربطة الخبز من 15 ليرة إلى 25.

وأوضح خبير اقتصادي أنّ هذا التوجه الى زيادة سعر الخبز كان موجوداً لدى الحكومة حتى قبل الأزمة، رغم التصريحات المتلاحقة التي كانت تنفي الأمر. وأشار الى أنّ كثيرين حذّروا من عدم الاقتراب من هذه السلعة التي تمسّ حياة الطبقات الشديدة الفقر في المجتمع، وكانت الاقتراحات تتجه الى زيادة أسعار سلع أخرى على نحو مباشر أو غير مباشر، لكن الحكومة قررت تقليص الدعم عن الخبز لمنح الخزينة وفراً قدرت دراسات اقتصادية أن يصل إلى 60 مليون ليرة يومياً.

ويتابع المصدر أنّ الحكومة رأت أنّ تحميل المواطن عشر ليرات إضافية لن يكون عبئاً عليه، لافتاً الى ما قد تمثله هذه الليرات القليلة من ثقل على جيب المواطن الفقير، وخصوصاً لدى العائلات التي تحتاج الى ربطات عدة من الخبز يومياً، الأمر الذي يعني أن هذه الليرات تعادل ما نسبته خُمس أو عُشر دخل هؤلاء المواطنين.

وكانت جهات حكومية قد تحدثت في وقت سابق عن تراجع في إنتاج المخابز الاحتياطية بمعدل 5% بسبب تراجع الاستهلاك في الأسبوع الأول من شهر رمضان، مقارنة بالفترات العادية، كما أكد المدير العام لـ«الشركة العامة للمطاحن» أبو زيد كاتبة، في وقت سابق، أنّ رفع سعر الخبز غير وارد، «وخصوصاً في هذه الظروف الصعبة، فالخبز يبقى المادة الأساسية للمواطن السوري»، على حد قوله.

يذكر أن أسعار الخبز ليست نفسها في كل المناطق السورية، بل تتأرجح بحسب نسبة توافرها، ومدى تمتع منطقة البيع بالأمان والاستقرار. لذلك قد يصل سعرها في بعض المناطق الساخنة الى معدلات خيالية.

اعتراض إسرائيلي على استخراج نفط الجولان: يـ

يحيى دبوق

نقاش سريع وخاطف في الكنيست الإسرائيلي حول استخراج النفط من الجولان السوري المحتل. عدد من أعضاء الكنيست، من اليسار، أدانوا خطط التنقيب وأضراره، لكن ليس على أسس أمنية أو تداعيات سلبية قد تواجهها إسرائيل من قبل سوريا والعرب، بل لأن التنقيب قد يضر بالبيئة!

لجنة الشؤون الداخلية والبيئة في الكنيست نظّمت جلسة نقاش خاصة حول عمليات التنقيب التي يتوقع أن تبدأ الشهر المقبل، في حضور عدد من أعضاء الكنيست ومسؤولين حكوميين عن قطاع الطاقة والمياه ومسؤولين عن شركة «أوفيك»، صاحبة رخصة التنقيب.

وقد جرى التأكيد، من جديد، على أن المشروع لن يضر بالبيئة في مراحله الحالية، ولن يؤثر سلباً على نوعية المياه في بحيرة طبريا، كما تحذر منظمات أهلية إسرائيلية رفعت أخيراً استئنافاً لدى الجهات المقررة، لتأجيل عمليات التنقيب أو إلغائها.

النقاش في الكنيست هدف إلى عرض المعطيات أمام أعضاء اللجنة المختصة، من دون ترقب أي قرار ملزم من قبلها، وذلك في انتظار قرار لجنة التخطيط والبناء التابعة للواء الشمال، والتي يتوقع أن تسمح بمباشرة عمليات التنقيب قريباً، ضمن خطة تمتد لثلاث سنوات يجري خلالها حفر 10 آبار استكشافية في الجولان المحتل، تنفذه شركة «أوفيك» الإسرائيلية، التابعة لشركة «جيني إنيرجي» الأميركية، ومركزها في ولاية نيوجيرسي في الولايات المتحدة. وكانت شركة «أوفيك»، برئاسة الوزير السابق آفي إيتام، قد استحصلت على رخصة التنقيب عن النفط في الجولان في نيسان عام 2013، على أن تمتد الرخصة الى ثلاث سنوات، مع حق بتمديد إضافي لسبع سنوات أخرى، وذلك في رقعة جغرافية قدّرت بـ395 كيلومتراً مربعاً، إلى الجنوب من مستوطنة «كتسرين» في الجولان السوري المحتل. وبحسب مصادر الشركة، تنص الرخصة على أنه في حال التحقق من وجود كميات تجارية من النفط في الجولان، يحق للشركة استخراجه وتسويقه لمدى زمني طويل.

سجّل في الكنيست اعتراض ثلاثة أعضاء (أ ف ب)

وسجل في الجلسة اعتراض ثلاثة أعضاء كنيست من اليسار الإسرائيلي على عمليات التنقيب. وبحسب المعترضين «هناك خشية على مياه بحيرة طبريا، إذ إن استخراج ليتر واحد من النفط قد يتسبب بتلويث مليون ليتر من مياه البحيرة ويجعلها غير صالحة للشرب».

وأضاف النائب دوف حنين من (كتلة «حداش»)، أنّ «عمليات التنقيب ستستخدم وسائل غير

«الدولة» على جوبر

بحق أهالي قرية خطاب في ريف حماه الشمالي الغربي، أدت إلى استشهاد 14 مواطناً بينهم نساء وأطفال.وذكر مصدر أمني لوكالة «سانا» أنّ مجموعة مسلحة تسللت إلى القرية وارتكبت المجزرة، موضحاً أنّ «الإرهابيين قاموا بذبح الضحايا ومثلوا ونكلوا بجثثهم».
وأكد مدير الهيئة العامة لمستشفى حماه، سليم خلوف، أنّه «وصل إلى المشفى 14جثة لمدنيين من بينهم 7 نساء وطفلة وتظهر عليها علامات تنكيل واضحة وقطع للرأس مع ظهور لحالات طعن في الرقبة ومختلف أنحاء الجسد»، مشيراً إلى أنه وصل مع الجثث أيضاً مواطنان جريحان.
وفي أفاد بيان موقّع من مجموعات «تجمع العزة، صقور الشام، وفيلق الشام»، أنها نفذت «عملية مباغتة في قرية خطاب وتكمن أهميتها لقربها من مدينة حماه».

حلب: سيناريو الحصار الجديد

الإنجازات الأخيرة للجيش السوري في حلب وريفها الشمالي جعلته في موقع أفضل، لتمكّنه من درء خطر اجتياح المدينة مجدداً، وتوفير طريق آمن إليها، والوصول إلى السجن المحاصر، وأخيراً تحرير كامل المدينة الصناعية والوصول إلى تخوم كلية المشاة

حلب ـ **باسل ديوب**

في غرفة متواضعة في مقر عسكري وسط مدينة حلب، يطالع قائد ميداني التقارير الأمنية والعسكرية. لا وقت لديه لمتابعة القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي التي يتناهى إليه بعض ما يرد فيها من نداءات استغاثة للمسلحين واعتراف بالهزيمة حيناً، وأخبار كاذبة وانتصارات وهمية حيناً آخر.
«نحن لا نعرف سوى النصر، ولن نرتاح إلا بالقضاء على الإرهاب، ما بقي مسلح واحد في حلب»، يقول. يتحدّث عن أهمية السيطرة على المدينة الصناعية في ريف حلب الشمالي منذ أيام، مؤكداً مقتل «مئات المسلحين خلال الشهر الاخير»، ومشدداً على أن» التعاون كبير من الأهالي، وبنك الأهداف يجري تحديثه بشكل مثالي».
«هدفنا القريب إحكام الطوق حول الأحياءالتي ينتشر فيها الإرهابيون ومحاصرتهم تماماً وقطع الإمداد عنهم مع مواصلة ضربهم وتأمين مطار حلب من جهة الغرب بقطر خمسة كيلومترات»، يتابع القائد الميداني. ويرى أنّ «هدفنا تخليص مواطنينا في الأحياء الشرقية من كابوس الإرهاب، وسحب ورقة مياه الشرب من أيديهم».
وتسعى وحدات الجيش إلى السيطرة على القوس الأخير في دائرة الطوق حول أحياء شرقي حلب، حيث تمترس المسلحون على طول المنطقة الممتدة شمال غرب السجن المركزي حتى حندرات ومخيمها والعويجة ودوار الجندول. كذلك تمكنوا من إعادة السيطرة على مبنى كتيبة حفظ النظام على بعد أقل من نصف كيلومتر عن السجن المركزي، وعلى مواقع أخرى، ما ينذر بمعارك شرسة في المدى المنظور.
أما المنطقة الواقعة إلى الغرب من هذا الجدار، فتعتبر بحكم الساقطة عسكرياً بمجرد بدء العمليات فيها، ليصبح معقل المسلحين الأخطر في حي بني زيد بين فكي كماشة، في حين أن امتداد الجدار نحو المدينة في أحياء هنانو والحيدرية والإنذارات بات تحت مرمى نيران

> **تمتد خطوط المواجهة شرقي حلب على ما يقارب خمسين كيلومتراً**

المدرعات المتموضعة على تلال المقالع شمال هنانو.
والمعارك في هذه المناطق قد تكون «أسهل» لقوّات الجيش، لكنها لن تحسم بسهولة رغم التفوّق الناري، وحصار مناطق المسلحين.

ماذا عن التسويات؟

مصدر أمني كشف لـ«الأخبار» أنّ «الأمور لم تنضج بعد لإنجاح تسوية. هناك بعض المسلحين عرضوا خروجهم من حلب بسلاحهم الثقيل والمتوسط. هذا مرفوض عسكرياً وغير قابل للنقاش». ورأى أنّ «مبدأ التسويات والمصالحة هو لتثبيت أبوية الدولة واحتضانها للمسيء، ولكن ليس قبل العودة عن انحرافه. لا نريد قتل كل الإرهابيين بل القضاء على الإرهاب، ومن يلقي سلاحه أو يفر خارج القطر أو يعود إلى بلاده، من غير السوريين، فمشكلتنا معه تنتهي هنا». ورأى المصدر أنّ «جولة جديدة من المواجهة مع الإرهاب قد تتكفل بإقناعهم للضغط على مشغليهم الخارجيين لإنهاء مغامرتهم في حلب والانسحاب بما تبقى من عديد، بالأخص أن الأوامر الأميركية هي توفير الجهود لمواجهة داعش».
مصدر في لجان المصالحة يقول بدوره لـ«الأخبار» إنّ «تسويات كثيرة نضجت أو في طور النضوج، مع مجموعات محلية أو صغيرة، في المدينة وريفها الشمالي على وجه الخصوص، وحصار المسلحين سيخرجها إلى العلن».
وتمتد خطوط المواجهة بين الجيش السوري والجماعات المسلحة في شرقي حلب على ما يقارب خمسين كيلومتراً، كلها تقريباً أبنية وكتل عمرانية، مع تفوق ناري للجيش الذي سيباشر فور إكمال الطوق اقتحام شطر المدينة الشرقي. والمحاور المفترضة بحسب المصادر الميدانية كثيرة، ستجعل من الدفاع لفترة طويلة عنها «صعباً جداً»، وبحاجة إلى ما لا يقل عن «عشرين ألف مسلح، يتوافر أقل من نصفهم حالياً، وتتيح تقسيمها إلى ثلاثة قطاعات، يسهل القضاء على من سيبقى فيها».
وفي موازاة ما يجري، يرى مصدر متابع أنّ «القيادة السياسية تمهلت في إحكام الحصار على حلب لدفع المسلحين إلى مغادرتها قبل فوات الأوان، وجعلت من تسوية حمص نموذجاً ينتظر كل من تحكم وحدات الجيش الحصار حوله».

ضر بالبيئة!

> **استخراج ليتر واحد من النفط قد يتسبب بتلويث مليون ليتر من مياه بحيرة طبريا**

تقليدية وتستلزم إجراء عمليات تكسير هيدروليكي، ربطاً بالاماكن الضيقة لوجود النفط»، فيما أشار عضو الكنيست عن حزب «يوجد مستقبل»، دوف ليبمان، الى أن إسرائيل قادرة على إنتاج ثمانين في المئة من احتياجاتها من الطاقة من مصادر متجددة بحلول عام 2040، وبالتالي لا حاجة في المطلق إلى العمل على استكشاف مصادر طاقة أخرى، من شأنها الإضرار بالبيئة.
وفي ردّه على تحذيرات أعضاء الكنيست المعترضين، أكد مدير الموارد الطبيعية في وزارة الطاقة الاسرائيلية، ايلان نسيم، أن التقييمات التي أجرتها الوزارة أشارت الى عدم وجود أضرار بيئية خلال عمليات التنقيب، لكنه أكد في المقابل أن استخراج النفط يعدّ شأناً مختلفاً عن التنقيب، وبالتالي يجب إجراء تقييمات إضافية ودراسات استقصائية لاحقة، للتحقق من الأثر البيئي لاستخراج النفط، في حال انتهاء عمليات التنقيب بنجاح.
وفي ختام الجلسة، أنهى رئيسها، بنيتا تامنوشطا، من حزب «يوجد مستقبل»، نقاش اللجنة، مع توصية ترسل الى اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء بضرورة إعلام اللجنة بقرارها المرتقب حول السماح أو منع عمليات التنقيب بناءً على استئناف المعترضين لديها، وفي الوقت نفسه، الطلب من وزارة الطاقة التحقق من أن كل المستندات والمصادقات قد صدرت بالفعل كما ينص عليه القانون، مع التشديد على ضرورة عدم استخدام تقنيات التكسير الهيدروليكي في عمليات التنقيب.

الجربا يسلم حليفه البحرة... ودي ميستورا يخلف الإبراهيمي

انتخب «الائتلاف» المعارض هادي البحرة رئيساً جديداً له، خلفاً لأحمد الجربا، بعد اجتماعات طويلة شهدت الكثير من التجاذبات بين أعضاء «الائتلاف» ودخلت على خطها ضغوط من دول عربية وغربية. وفي جلسة أخرى، انتخب نصر الحريري أميناً عاماً لـ«الائتلاف»، وكل من محمد حسين قداح وعبد الحكيم بشار (ممثل الأكراد) ونورا الأمير (مقعد المرأة) نواباً للرئيس.
وفاز البحرة، المقرّب من الجربا الذي أنهى ولايتين متتاليتين من ستة أشهر على رأس «الائتلاف»، بـ62 صوتاً من أصل 116، مقابل 41 صوتاً لمنافسه موفق نيربية. وهادي البحرة من مواليد دمشق عام 1959، درس الهندسة الصناعية في جامعة ويتشتا في الولايات المتحدة، وشغل مناصب إدارية عالية في مستشفيات ومؤسسات ضخمة في السعودية منذ 1987.
وكان البحرة «كبير مفاوضي» الوفد المعارض الى مؤتمر «جنيف 2» في كانون الثاني وشباط الماضيين. وسبقت الانتخابات تجاذبات واتصالات مكثفة بين أعضاء «الائتلاف» لتزكية انتخاب البحرة المدعوم من السعودية رئيساً، وخالد خوجا المدعوم من قطر أميناً عاماً، في خطوة تعكس توافقاً بعد طول نزاع بين قطر والسعودية حول النفوذ والقرار، إلا أن أصواتاً ارتفعت داخل «الائتلاف» تطالب «بعدم تهميش الدور السوري»، ما دفع بعضهم، كنيربية والحريري، الى الترشح، وقد فاز الحريري بالأمانة العامة بـ62 صوتاً مقابل 50 لخوجا. وأعلنت باريس، أمس، «الدعم الكامل» للرئيس الجديد لـ«الائتلاف»، مؤكدة أنها ستواصل تقديم «المساعدات المدنية والعسكرية غير القاتلة» له.
إلى ذلك، ألغت «الهيئة العامة للائتلاف»، أمس، قرار «رئيس الحكومة المؤقتة»، أحمد طعمة، بحل «المجلس العسكري» وإقالة «رئيس الأركان»، بالإجماع.
كذلك قررت الهيئة العامة للائتلاف اجتماعاً بين الهيئة السياسية الجديدة والحكومة، يعقد بعد شهر من اليوم.
في موازاة ذلك، قال دبلوماسيون في الأمم المتحدة إنّ الدبلوماسي ونائب وزير الخارجية الايطالي السابق، ستيفان دي ميستورا، سيخلف الاخضر الإبراهيمي كوسيط للأمم المتحدة في سوريا. وقال دبلوماسي إنّ دي ميستورا سيمثل الامم المتحدة، في حين كان الإبراهيمي موفداً خاصاً مشتركاً للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، وسيكون له «مساعد عربي». واستقال الإبراهيمي في 31 أيار لشعوره بالإحباط بعد فشل الجهود الدولية في إنهاء الحرب في سوريا.
من ناحية أخرى، قالت بريطانيا، أمس، إن سوريا استخدمت على الأرجح مواد كيميائية صدّرتها شركات بريطانية إليها بشكل قانوني في الثمانينيات لإنتاج غاز السارين. وصرّح بذلك وزير الخارجية وليام هيغ، في بيان مكتوب للبرلمان. وذكر البيان تفاصيل 3 شحنات جرى تصديرها بين عام 1983 و1986 من مئات الاطنان من مواد كيميائية. وقال هيغ إنّ هذه المواد لم تكن خاضعة لقيود دولية أو بريطانية على التصدير في ذلك الحين، «إذ جرى تشديد اللوائح بعد التصدير بفترة قصيرة».

يُشكّل تنظيم «الدولة الإسلامية» ظاهرة فريدة بين التنظيمات المماثلة. ويعود الفضل الأول في ذلك إلى هيكلية إدارية وتنظيمية عالية المستوى، تُدير شؤون «الدولة»، ما انعكسَ على الأداء العام للتنظيم على مختلف الصعد. فحصد، حتى الآن، «نجاحات» عسكرية واقتصادية وإعلامية

«الدولة الإسلامية» من «البغدادي المـ

الرجلان الثاني والثالث داخل التنظيم ينتميان الى تركمان العراق (أ ف ب)

صهيب عنجريني

يُعتبر الزعيم السابق «أبو عمر البغدادي» صاحب الفضل الأول في إرساء الهيكلية العامة لـ«الدولة الإسلامية»، قبل أن يطوّرها الزعيم الحالي «أبو بكر البغدادي»، بما يخدم سيطرته المطلقة على مفاصل التنظيم في الدرجة الأولى، والمخططات التوسعيّة في الدرجة الثانية.

تعتمد البنية التنظيمية لـ«الدولة» على هيكلية هرميّة يُشكل «الخليفة» رأسها. ويُشرف إشرافاً مباشراً على «المجالس» التي يُعتبر كلّ منها مفصلاً هامّاً في مفاصل «القيادة المركزية». وللبغدادي صلاحية تعيين رؤساء «المجالس»، ورغم أنه يستشير «مجلس الشورى» في شأنهم، إلا أن القرار الأخير يعود له. و«المجالس» كالآتي:

ـ المجلس الشرعي: رغم أهميته الكبرى، بقي هذا «المجلس» بعيداً عن التداول الإعلامي، ولم تتطرق إليه التقارير الكثيرة التي حاولت سبر خفايا التنظيم. يترأس البغدادي المجلس مباشرة، ويضم في عضويته ستة أعضاء (تشبّهاً بهيئة الشورى السداسية التي وضعها عمر بن الخطّاب لاختيار خليفة بعده). ومن مهماته مراقبة التزام بقية المجالس بـ«الضوابط الشرعية»، واختيار «خليفةٍ» في حال موت «الخليفة» الحالي.

ـ مجلس الشورى: يرأس هذا المجلس أبو أركان العامري،

أمنيو «الخلافة» تركمان... وشرعيوها سعـ

قادة خسرهم التنظيم

ـ حجي بكر: كان واحداً من أبرز قادة التنظيم، ومن أصحاب الدور الكبير في رسم ملامحه الجديدة. والرجل الثاني (نظريّاً) بعد البغدادي. (يعتبر الكثيرون أن حجي بكر كان الرجل الأول فعليّاً، وصاحب الفضل في تولي البغدادي زعامة التنظيم). اسمه الحقيقي سمير محمد الخليفاوي. وعُرف أيضاً باسم أبو بلال المشهداني. قبل انضمامه إلى التنظيم، كان ضابطاً في الجيش العراقي، في عهد الرئيس العراقي السابق صدام حسين. قُتل خلال فصول «الحرب الأهلية الجهادية» في سوريا، في كانون الثاني الماضي.

ـ أبو أيمن العراقي: أو أبو مهند السويداوي. اسمه الحقيقي اسماعيل لطف، يُرجح أنه من مواليد 1965. كان ضابطاً برتبة مُقدم في الجيش العراقي، في عهد الرئيس العراقي السابق صدام حسين. اعتقلته قوات التحالف عام 2007 وأطلق عام 2010. تولى العديد من المناصب داخل التنظيم، منها «والي الأنبار» و«رئيس المجلس الأمني» للتنظيم و«عضو المجلس العسكري». عُين مُمثلاً للبغدادي في دير الزور عام 2012. كان المسؤول العسكري الأول في مدينة إدلب وجبل اللاذقية وريف حلب. استطاع خلال وجوده في سوريا تجنيد مئات المقاتلين لصالح «الدولة». وفي مطلع العام الجاري، قال بيان صادر عن وزارة الدفاع العراقية إن «القوات الأمنية تمكنت من قتل إسماعيل لطيف، المكنى أبو مهند السويداوي في منطقة الكرطان».

ـ أسد الله البيلاوي: أو أبو عبد الرحمن. اسمه الحقيقي اسماعيل نجم، وينحدر من عشيرة البوبالي التي تسكن في منطقة الخالدية بين الرمادي والفلوجة. شغل منصب «رئيس المجلس العسكري لـ«داعش». وكان يُعتبر بمثابة «نائب أمير الدولة»، وفي كانون الثاني الماضي، أعلنت مصادر أمنية عراقية «مقتل البيلاوي في عملية في منطقة المزرعة في الموصل». وتؤكد مصادر «داعش» أن «الشهيد البيلاوي وضع الخطط العسكرية لتحرير الموصل. وكان له دور أساسي في التخطيط لمعظم العمليات العسكرية للدولة في العراق وسوريا خلال العامين الماضيين». وقد أطلق التنظيم اسمه على معاركه في «ولاية نينوى».

أبرز الملاحظات التي تجدر الإشارة إليها لدى استعراض قيادات التنظيم، أنه يعتمد على التركمان (عراقيون وسوريون من أصول تركية) في المناصب الأمنية. وأبرز مظاهر ذلك أن الرجلين الثاني والثالث داخل التنظيم ينتميان إلى تركمان العراق. كما يعتمد التنظيم على السعوديين في المناصب «الشرعية».

وجوه وشخصيات

أبو بكر البغدادي: هو إبراهيم بن عواد بن إبراهيم البدري، من مواليد سامرّاء، العراق 1971. يُلقّب بـ«الكرّار»، ويكنّى «أبو دعاء». تُفيد الرواية السائدة بأنه تخرّج في الجامعة الإسلامية في بغداد، وحصل منها على الماجستير ثم الدكتوراه. فيما تنفي بعض المصادر «الجهادية» المناوئة للتنظيم حصوله على الدكتوراه. يُعتبر انتماؤه إلى عشيرة «البوبدري» أحد عوامل قوّته. ووفقاً لتصريحات أدلى بها مسؤول في وزارة الداخلية العراقية في كانون الأول 2012 فإن البغدادي «سبق أن اعتُقل في سجن بوكا في البصرة». ساهم البغدادي في تأسيس الكثير من الجماعات الجهادية، ومنها «جيش أهل السنة والجماعة»، وشغل فيه منصب «أمير القسم الشرعي». كما اختير عضواً في «مجلس شورى المجاهدين»، وكان من المقربين إلى أبو عمر البغدادي «مؤسس دولة العراق الإسلامية». «بويع أميراً لدولة العراق الإسلامية» في 16 أيار 2010، ثم أصبح في نيسان 2013 «أمير الدولة الإسلامية في العراق والشام». وفي 29 حزيران الماضي، أعلنت «مبايعته خليفةً للمسلمين».

. أبو مسلم التركماني: الرجل الثاني في التنظيم. اسمه فاضل أحمد عبد الله الحيالي. تركماني من تلعفر. منسق شؤون ولايات إمارة العراق، وبمثابة نائب البغدادي في العراق. أشرف على معارك الموصل الأخيرة.

ـ أبو علي الأنباري: الرجل الثالث في التنظيم. اسمه علاء قَرداش التركماني. استخدم ألقاباً عدة، منها أبو جاسم العراقي، وأبو عمر قرداش، وأبو علي الأنباري. كان مُدرساً لمادة الفيزياء، وفي الوقت نفسه ناشطاً بعثيّاً ومسؤول فرقة حزبية أيام

مؤسس» إلى «البغدادي الخليفة»

ومن مهماته تزكية المرشحين لمناصب الولاة، وأعضاء المجلس العسكري. يتراوح عدد أعضائه بين 9 و11 عضواً وهم من القيادات الشرعية التاريخية في التنظيم، ويختارهم البغدادي. نظريّاً، ويحق لهذا المجلس عزل أمير التنظيم.

ـ المجلس العسكري: يتكوّن من رئيس، وبين 8 و13 عضواً (يزيد العدد أو ينقص بين فترة وأخرى). ترأس اسماعيل نجم (أبو عبد الرحمن البيلاوي) المجلس حتى مقتله في كانون الثاني الماضي، وحلّ محله وليد جاسم محمد (أبو أحمد العلواني)، الذي كان يشغل منصب «رئيس أركان المجلس». ويرجّح أن عمر الشيشاني حلّ محلّ العلواني رئيساً للأركان، أما المؤكّد فهو أنه بات عضواً فاعلاً في «المجلس» الذي يضطلع بكل المهمات العسكرية: التخطيط «الاستراتيجي»، وإطلاق «الغزوات»، وتقويم عمل «الأمراء العسكريين»، إضافة إلى شؤون «التسليح والغنائم العسكرية».

ـ المجلس الأمني: يرأسه أبو علي الأنباري. وهو ضابط استخبارات سابق في الجيش العراقي، ويضمّ عضوين اثنين. يتولى المجلس الشؤون الأمنية للتنظيم، وكل ما يتعلق بالأمن الشخصي لـ«الخليفة»، ومراقبة عمل «الأمراء الأمنيين في الولايات والقواطع والمدن». كما يشرف على تنفيذ أحكام القضاء وإقامة الحدود، واختراق «التنظيمات المعادية»، وحماية التنظيم من الاختراق.

ويلعب دوراً في تشكيل «الوحدات الانغماسية» بالتنسيق مع «المجلس العسكري».

ـ الهيئات الشرعية: وهي من المفاصل المهمة للتنظيم. يرأسها أبو محمد العاني، ويُشرف على عمل «الشرعيين» في «الولايات والقواطع والمدن». وفق النسق الهرمي ذاته. ومن مهمات الهيئات «الإشراف على القضاء، والفصل بين الخصومات والنزاعات المشتركة، وإقامة الحدود، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، إضافة إلى «الإرشاد، والتجنيد، والدعوة، ومتابعة الإعلام».

> قسم التنظيم مناطق نفوذه إلى وحدات إدارية بلغ عددها 16 «ولاية»

التقسيمات الإدارية

قسّم التنظيم مناطق نفوذه إلى وحداتٍ إدارية أطلق عليها اسم «ولايات»، وبلغ عددها حتى الآن 16، نصفها في العراق، وهي: ولاية ديالى، ولاية الجنوب، ولاية صلاح الدين، ولاية الأنبار، ولاية كركوك، ولاية نينوى، ولاية شمال بغداد، ولاية بغداد. ونصفها الثاني في سوريا، وهي: ولاية حمص، ولاية حلب، ولاية الخير (دير الزور)، ولاية البركة (الحسكة)، ولاية البادية، ولاية الرقة. ولاية حماة وولاية دمشق.

وتقسّم «الولايات» إلى «قواطع»، وتضم الأخيرة المدن، وفق تسمياتها المُعتمدة قبل سيطرة التنظيم عليها. ومثال ذلك «ولاية حلب»، التي قُسمت إلى «قاطعين» هما «قاطع منبج» وتتبع له مدن منبج وجرابلس ومسكنة، و«قاطع الباب» وتتبع له مدينتا الباب ودير حافر. تنعقد السلطة الأعلى في كل «ولاية» بيد «الوالي». يعاونه «الأمير العسكري»، و«الأمير الشرعي»، الذي يرأس «الهيئة الشرعية» و«الأمني». فيما يُعتبر «أمير القاطع» السلطة الأعلى في كل «قاطع»، ويعاونه أيضاً «العسكري والشرعي والأمني»، الأمر الذي يتكرّر في المدن. يُشرف «الولاة» ومعاونوهم من «الأمراء» على «أمراء القواطع» ومعاونيهم. ويُشرف هؤلاء بدورهم على «أمراء المدن» ومعاونيهم.

المثلث الشرعي

يعتمد التنظيم اعتماداً أساسياً على ثلاثة «شرعيين»، كلّ منهم بمثابة «المفتي»، وهم:

ـ أبو بكر القحطاني: عمر القحطاني. سعودي الجنسية. غيّر شهرته من أبو حفص إلى أبو بكر، تحبّباً بالبغدادي وتقرباً منه. أشيعت أنباء عدة عن محاولته الانشقاق عن التنظيم في مطلع العام الحالي. غير أنه ظهرَ أخيراً في تسجيل مصوّر وهو «يُلقّن المسلمين صيغة مبايعة الخليفة، ويأخذ البيعة له». ما يُدلل على المكانة الرفيعة التي يحظى بها داخل التنظيم.

ـ تركي البنعلي: تركي بن مبارك بن عبد الله، سلفي بحريني. من مواليد أيلول 1984. درس عاماً ونصف عام في «كلية الدراسات الإسلامية» في دبي، قبل أن يُطرد منها بسبب «منهجه الفاسد ولعبه بعقول الشباب الإماراتيين»، ومن ثم رُحّل إلى البحرين، ليتوجه بعدها إلى الدراسة في «كلية الإمام الأوزاعي» في بيروت.

وخلال وجوده في لبنان، أقام صلات قوية مع عدد من مشايخ السلفيين. وقد أحسن استغلالها لتجنيد «الجهاديين» خلال الأزمة السورية. يعرف البنعلي بألقاب عدة؛ منها «أبو ضرغام» و«أبو همام الأثري».

ـ عثمان آل نازح العسيري: سعودي الجنسية. حاصل على درجة الماجستير في أصول الفقه من جامعة الملك خالد في أبها. «نفر إلى الجهاد» في سوريا مطلع عام 2013. ولعب دوراً مؤثراً في الحد من الانشقاقات داخل التنظيم إبّان إعلان «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة» وحلفائهما الحرب على «داعش».

وديون

> أبو محمد العدناني «كان من أوائل المهاجرين إلى العراق»

الرئيس الراحل صدام حسين. ومع الغزو الأميركي للعراق، التحق بجماعة «أنصار الإسلام». وبعد فترة قصيرة انفصل عن التنظيم، ويُقال إنه طُرد بعد إدانته بتهم مالية وإدارية. التحق بعدها بـ«قاعدة الجهاد»، وبعد ثلاثة أشهر عيّن مندوب تنسيق بين المجموعات، ثم «عُزل» بعد أقل من عام. التحق بتنظيم «دولة العراق الإسلامية»، وبدأ نجمه في الصعود منذ تولي أبو بكر البغدادي «إمارة» التنظيم.

ـ أبو محمد العدناني الشامي: طه صبحي فلاحة، من قرية بنش في ريف إدلب، ومن مواليد عام 1977. برز اسمه بوصفه المتحدث الرسمي باسم «التنظيم». وتؤكد مصادر جهادية لـ«الأخبار» أن العدناني «كان من أوائل المهاجرين إلى العراق مع بدء الحملة الصليبية، وممن عاصر الحقب الثلاث (التوحيد والجهاد، القاعدة والدولة)، وهو عضو في مجلس شورى المجاهدين». اعتقل العدناني في أيار 2005، في محافظة الأنبار العراقية من قبل قوات التحالف الدولي، وكان حينها يستخدم اسماً مزوراً هو «ياسر خلف حسين نزال الراوي». أُفرج عنه في 2010. ووفقاً لتصريحات صادرة عن مسؤول في الاستخبارات العراقية في كانون الأول 2012، يستخدم العدناني حاليّاً ألقاباً عدة، بينها «أبو محمد العدناني، طه البنشي، جابر طه فلاح، أبو الخطاب وأبو صادق الراوي».

ـ عمر الشيشاني: طورخان باتيرشفيلي وُلد عام 1986، في وادي بانكيسي (شمالي شرقي جورجيا)، المنطقة التي ينحدر معظم سكانها من أصول شيشانية. سارت حياته بشكل طبيعي، حتى التحاقه بالخدمة العسكرية الإجبارية عام 2006. تعاقد مع الجيش الجورجي بعد انتهاء الخدمة الإجبارية عام 2008. وبعد أقلّ من عام، سُرّح لإصابته بمرض السل. في أيلول 2010 اعتقلته السلطات الجورجيّة بتهمة شراء أسلحة وتخزينها. ثم أطلق سراحه بسبب إصابته بمرض السل. غادر بعدها إلى مصر، ثم تركيا، ودخل سوريا أواخر عام 2011. في آذار 2013 أعلن عن تشكيل «جيش المهاجرين والأنصار»، وبعدها بحوالى ستة أشهر «بايع» أبو بكر البغدادي ليتحول إلى أشهر قادة التنظيم العسكريين (راجع «الأخبار»، العدد 2284).

ـ أبو الأثير (ويتداوله البعض: أبو الأسير). عمرو العبسي. من تل عقبرين التابعة لسرمدا، في ريف إدلب. وُلد في السعودية عام 1979. كان من مُعتقلي سجن صيدنايا منذ عام 2007. تأثر بأحد زعماء السجناء الإسلاميين في صيدنايا، أثير الشاكر. وسمّى نفسه تيمّناً به، أخلى سبيله إثر مرسوم العفو العام في حزيران 2011. بعد خروجه من السجن بفترة وجيزة، أسّس «كتيبة أسود السنة» التي تلقت تدريبها في معسكر الشيخ سليمان، قرب قلعة سمعان. وكان حينها تابعاً لـ«جبهة النصرة»، ثم انضم إلى تنظيم «داعش» بعد الشقاق بين التنظيمين. عُين عضواً في «مجلس شورى المجاهدين في حلب»، ثم رئيساً له، ووالياً للتنظيم على حلب. إليه يرجع الفضل في «مبايعة» عمر الشيشاني لـ«البغدادي». لعب دوراً كبيراً في قيادة معارك «داعش» في سوريا. عُين والياً للتنظيم على «ولاية البادية» في مطلع العام الحالي، قبل أن يختفي. وتقول بعض المصادر «الجهادية» إن السلطات العراقية تمكنت من اعتقاله قرب الحدود مع سوريا قبل ثلاثة أشهر.

ـ أبو عمر الملاكم: عراقي الجنسية، هرب من سجن تسفيرات في تكريت. دخل الأراضي السورية أواخر عام 2011، ليكون المراقب الأول على «جبهة النصرة» آنذاك. محكوم عليه بالإعدام في تونس. ويُعتبر أحد أبرز خبراء التنظيم في التفجير عن بعد.

ـ أبو ناصر الأمني: اسمه محمود الخضر. واحد من الذين ساهموا بقوة في تكريس سلطة التنظيم في الرقة. يُحيط نفسه بقدر كبير من السرية، ولديه معظم وثائق التنظيم حول الاغتيالات والمعلومات الأمنية داخل سوريا.

تعتمد البنية التنظيمية لـ«الدولة» على هيكلية هرميّة يُمثّل «الخليفة» رأسها

المالكي: أربيل مقر لعمليات «داعش»

اتهامات خطيرة وجّهها رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي لإقليم كردستان، متحدثاً عن غرفة عمليات مشتركة بين «الدولة الإسلامية» و«القاعدة» والبعثيين في الإقليم؛ في وقت حسم فيه ائتلاف القوى الوطنية قراره بشأن مرشحه لرئاسة البرلمان مع تأكيده اختيار سليم الجبوري للمنصب

مقاتلون تابعون لـ«حزب الله» العراقي خلال تدريبات أمس قبل الالتحاق بالجيش (أ ف ب)

ردٌّ عنيف أطلقه رئيس الوزراء نوري المالكي يوم أمس، على تصريحات رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني التي أطلقها الأسبوع الماضي، محذراً من استمرار وجود ما سماها «غرفة عمليات داعش والقاعدة والبعثيين» في أربيل، وداعياً من «يتحدثون بالشراكة والحصول على مناصب رئيس الجمهورية ووزارة الخارجية العراقية، إلى إيقاف «غرفة العمليات» وإيقاف وجود البعثيين والمطلوبين والداعشيين.

من جهتها، أكدت واشنطن على لسان نائب الرئيس الأميركي جو بايدن دعمها للعراق في حربه ضد «الدولة الإسلامية».

جاء ذلك خلال اتصال بايدن بالبرزاني. وبحسب بيان صادر عن البيت الأبيض، اتفق الرجلان على «ضرورة تسريع عملية تشكيل الحكومة تبعًا للجدول الزمني الذي حدده الدستور العراقي».

وذكر المالكي، في كلمته الأسبوعية أمس، أن «المؤامرة تحاك على العراق من قبل النظام السابق والقاعدة والإرهاب والعنصريين والتكفريين، وما حصل كان حاسماً، ولا يوجد عذر لمعتذر ولا مكان لدس الرؤوس بالرمال وعدم رؤية الحقيقة، ويتطلب موقفاً حازماً لحماية الوحدة الوطنية». وأكمل بالقول: «ندعو البعض إلى الكف عن التقسيم ومخالفة الدستور في كل شيء ومخالفة إرادة الشعب بكل مكوناته»، مبيناً أن «العراق محمي بالوحدة الوطنية، وتمكن من إخماد اللغة الطائفية التي تحدثوا بها بعد أن تبين أن داعش انتهك أعراض وحرمات من يقف خلفه، واتضح من هو الطائفي ويريد تمزيق البلاد». وشدد على أن «العراق يمتلك كل المقومات الأساسية للانتصار في المعركة، من بينها التسليح والشعور بالحرقة على العراق الذي يتعرّض للانتهاك».

وأشار المالكي إلى أن «المواقف الدولية الموحدة والمتماسكة مع العراق من قبل الأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول العربية تجاه العراق، في تأكيدها دعمه في مواجهة الإرهاب، إلا ما ندر من دول الشر والطائفية التي وقفت إلى جانب الإرهاب في اليمن وسوريا وليبيا، وتقف إلى جنبه في دول أخرى».

في سياق آخر، كشف مصدر من داخل «ائتلاف دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، لـ«الأخبار» أن الأخير طلب من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تزويد العراق بما يتوافر لدى مصر من عتاد وسلاح. وأضاف المصدر أن المالكي شرح للسيسي خلال المكالمة التي جرت بين الطرفين أول من أمس، أن ما ينقص الجيش العراقي هو العتاد وسلاح الجو فقط، ونقل المصدر عن المالكي قوله للسيسي «إن العتاد المصري يمكنه تعزيز قدرات الجيش والقوى المتطوعة لمقاتلة داعش». في المقابل، اكد مصدر رفيع في التحالف الكردستاني، أن الوزراء الكرد قرروا عدم حضور اجتماعات مجلس الوزراء الاتحادي في بغداد، لأنهم لن يتحملوا مسؤولية «السياسات والتصريحات الخاطئة لنوري المالكي»، لكن المصدر أكد في حديث إلى موقع «المدى برس» طالباً عدم كشف هويته، أن الأحزاب الكردية تدعو في الوقت ذاته إلى تكثيف الاتصالات مع القوى الوطنية، بغية العمل من أجل إحياء أجواء التوافق الوطني، في هذه الظروف الاستثنائية.

> «ائتلاف القوى الوطنية» يحسم ترشيح سليم الجبوري لرئاسة البرلمان

في هذا الوقت، أعلن النائب صلاح الجبوري، القيادي في «ائتلاف القوى الوطنية العراقية»، الذي يضم الكتل السنية الفائزة في الانتخابات التشريعية الأخيرة، أن الائتلاف حسم أمره بتسمية رئيس قائمة «ديالى هويتنا» المنضوية تحت الائتلاف، سليم الجبوري، رئيساً لمجلس النواب المقبل. وأوضح أنه «سيجري التصويت عليه (الجبوري) في الجلسة المقبلة ليكون رئيساً رسمياً

مسيحيو العراق يطالبون أوروبا بإنقاذهم

دعا رجال الدين المسيحيون في العراق الاتحاد الأوروبي إلى التزام تجنب «حرب اهلية» يمكن أن تهدد المسيحيين الذين يشكلون «اقلية هشة جداً» على حد تعبيرهم. وقال بطريرك الكنيسة الكلدانية في العراق لويس ساكو للصحافيين أمس، إن «الأوروبيين لديهم واجب معنوي حيال العراق». وأضاف المونسنيور ساكو (الصورة) الذي يزور بروكسل حالياً للقاء مسؤولين في الاتحاد الأوروبي بينهم رئيسه هرمان فان رومبوي: «ننتظر منهم أن يلتزموا إنقاذ ما يمكن انقاذه» عن طريق المساعدة على «إيجاد حل سياسي» للأزمة و«تجنب تفاقمها إلى حرب اهلية». وعبر عن «قلقه الكبير» من وضع المسيحيين الذين يواصلون الهرب من المناطق التي سيطر عليها مسلحو «الدولة الإسلامية» في الشمال، مضيفاً: «حالياً لم يستهدف المسيحيون كمجموعة» من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية»، لكن «يجب أن ننتظر لنرى تطور الوضع». وحذر المونسنيور ساكو من أنه في كل العراق «اذا لم يتغير شيء فإن الوجود المسيحي سيصبح رمزياً» بسبب هرب المسيحيين إلى الدول المجاورة (لبنان وتركيا) وأوروبا والولايات المتحدة.

وقال إن عدد المسيحيين يقدر بما بين 400 و500 الف مقابل اكثر من مليون قبل 2003. وأضاف: «نحن اقلية هشة جداً لاننا لا نملك جيشاً ولا ميليشيا»، خلافاً للمجموعات الدينية او القومية الأخرى. من جهته، قال مطران الموصل للسريان الكاثوليك يوحنا بطرس موشي إنه «لم يبق تقريباً» مسيحيون في المدينة التي احتل مسلحو «الدولة» فيها الكنائس الكلدانية والسريانية الارثوذكسية.

(أ ف ب)

أكثر من مليون نازح يرسمون ديموغرافية جديدة

بغداد ـ **مصطفى ناصر**

أكثر من مليون نازح من خمس محافظات عراقية يعيشون حياة مأساوية، وسط إرباك حكومي وأممي لإغاثتهم. وشهدت محافظات الموصل وكركوك وصلاح الدين وديالى والأنبار منذ العاشر من الشهر الماضي، نزوحاً غير مسبوق للسكان المحليين عقب دخول تنظيم «الدولة الإسلامية» الموصل وأجزاء من هذه المحافظات.

قصة النزوح الأسوأ بدأت من الموصل، عندما انتشر مسلحون أصوليون، وأجبروا الأقليات على الهجرة، فضلاً عن هلع العديد من أهالي الموصل ممن رفضوا العيش تحت وصاية التنظيمات التكفيرية. مسيحيون وشبك وايزديون ومسلمون شيعة، وحتى أكراد، تركوا منازلهم وممتلكاتهم وفرّوا صوب إقليم كردستان والمحافظات الجنوبية والوسطى، وبقي العدد الأكبر منهم في العراء عند حدود مدينتي أربيل ودهوك، تحت لهيب شمس قاسية، ودرجة حرارة تصل في كثير من الأحيان إلى أكثر من 50 درجة مئوية.

خريطة النزوح الجماعية توزعت على المحافظات الأكثر أمناً واستقراراً، أو تلك التي أبعد من خطوط الخطر بقليل. فالبعض ممن بقي من المسيحيين والشبك، سمحت سلطات إقليم كردستان بدخولهم إلى مدينتي أربيل ودهوك، دون غيرهم من الطوائف، فيما قصد المسلمون الشيعة المدن المقدسة ككربلاء والنجف ومدينة الكاظمية في العاصمة بغداد، فضلاً عن لجوء بعضهم إلى أقاربهم في المحافظات الجنوبية كالبصرة وميسان ومحافظات الفرات الأوسط كالديوانية وبابل.

على حدود إقليم كردستان، لا يزال العديد من المهجرين يمكثون في مخيمات لا تقيهم إلا أشعة الشمس، وسط نقص شديد في مياه الشرب.

الحكومة العراقية قررت في 12 حزيران الماضي، أي بعد يومين من حادثة الموصل، تخصيص 10 مليارات دينار لإغاثة النازحين في كل مكان، إلا أنها لم تصرف منها شيئاً حتى الآن لأسباب كثيرة، تمثّلت بالبيروقراطية الإدارية العراقية، وعدم جلب النازحين لمستمسكاتهم التي تثبت عراقيتهم، بعد هربهم بثيابهم المنزلية.

وتقول وزارة الهجرة والمهجرين إنها صرفت 1,7 مليار دينار من موازنتها لإغاثة اللاجئين في الأيام الأولى لنزوحهم من الموصل، تمثلت بإرسال المواد الغذائية الأساسية فقط.

وتؤكد وزارة الهجرة أن «العوائل المهجّرة من مدينة تلعفر، التي يقطنها التركمان الشيعة، لا تزال مستمرة بالنزوح صوب مدينتي كربلاء والنجف، وجرى إيواء الآلاف منهم في مدن الزائرين الخاصة بزوار العتبات المقدسة»، مشيرةً إلى أن يوم الاثنين الماضي شهد وصول 1500 عائلة إلى مدينة الكاظمية المقدسة، وجرى إيوائهم في كرفانات المهجرين التي لا تسعهم، لكونهم عوائل كبيرة.

وتقوم الحكومة العراقية بالتنسيق مع حكومة إقليم كردستان، لنقل النازحين الراغبين من المخيمات في حدود الإقليم، إلى محافظة النجف، من طريق الخطوط الجوية العراقية. وتشير التقارير الحكومية إلى وصول 50 ألف نازح لمحافظتي النجف وكربلاء، ومن المقرر أن تستقبل كرفانات المهجرين في الكاظمية 10 آلاف آخرين.

الهلال الأحمر من جانبه وفّر خيماً في حدود كردستان، بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي، ووزع 61 ألف طن من الغذاء هناك، لكنه لم يوصل المساعدات حتى الآن إلى محافظتي كربلاء والنجف، اللتين تشهدان طريق أكبر عملية استقبال نازحين في تاريخهما. ويشكو الهلال الأحمر قلة وسائط النقل، لإغاثة اللاجئين في محافظات الوسط والجنوب، وعدم قدرة موظفيه على الوصول إلى المناطق المحادية لمناطق الخطر.

من جهتها، تقول مفوضية حقوق الإنسان إن أكثر من مليون و 150 ألف شخص نزحوا من محافظات الأنبار ونينوى وصلاح الدين وديالى إلى اقليم كردستان ومحافظات أخرى، غالبيتهم يعيشون في مخيمات لا تتوافر فيها أبسط المقومات الإنسانية، وبيّنت المفوضية أنها باشرت بإعداد قاعدة بيانات خاصة بالنازحين لتسهيل إيصال المعونات إليهم. فيما تؤكد مصادر بوزارة الهجرة، أن معظم النازحين لا يمتلكون وثائق ومستمسكات ثبوتية، لخوفهم اكتشاف المسلحين هويتهم المذهبية أو القومية من خلالها، مشيرةً إلى أن «ذلك يشكل عائقاً كبيراً للوزارة، لأنها تعاني البيروقراطية الإدارية التي تفرض على الوزارة تسجيل معلومات مستمسكات النازح قبل توزيع المعونات عليه». وبينت المصادر أن النازحين يترجون الوزارة لتثبيت ممتلكاتهم التي تركوها، خشية إحداث أي تغيير ديموغرافي في المناطق الشمالية.

إلى ذلك، قال رئيس الجبهة التركمانية في العراق، أرشد صالحي، إن أعداد النازحين التركمان من المناطق المتنازع عليها شمالي العراق بلغ 350 ألف منذ سيطرة المسلحين على مدينة الموصل.

ورأى صالحي في حديث لوكالة

للبرلمان، بالإضافة إلى أن الجلسة ستشهد التصويت على نائبيه اللذين ستقدمهما الكتل السياسية». وأضاف أن «الجبوري يحظى بمقبولية كبيرة من قبل التحالف الوطني والتحالف الكردستاني».
كذلك، دعا الجبوري «التحالف الوطني» إلى تسمية مرشحه لرئاسة الحكومة، وأن يبدي تنازلات مثلما أبدى «ائتلاف القوى الوطنية» حيال المرشح لرئاسة البرلمان، وأشار إلى أن ائتلافه يتمسك برفض ترشح رئيس الحكومة الحالي نوري المالكي لمنصب رئاسة الحكومة مجدداً.
من جهة أخرى، نفى «ائتلاف دولة القانون» طرحه أسماء ثلاثة مرشحين لرئاسة الحكومة، وعدّ ما أشيع بهذا الشأن جزءاً من «الحرب النفسية والإعلامية». وقال القيادي في الائتلاف خالد الأسدي إن «الائتلاف متماسك وليس لديه مرشح غير المالكي لرئاسة الحكومة»، مضيفاً أنه «لو كان لدى الائتلاف أي مرشح آخر للمنصب لأعلن عنه»، مستدركاً بقوله: «لكن المالكي هو مرشحنا الوحيد ولا يوجد غيره».
إلى ذلك، انتقد أعضاء في لجنة شؤون الدفاع في مجلس الشيوخ الأميركي أمس، إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لعدم امتلاكها «استراتيجية» واضحة للقضاء على تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق.
وقالت صحيفة «ذي هيل» الأميركية في تقرير، إن «السيناتور الجمهوري جون ماكين والسيناتور لندزي غراهام، اللذين يُعتبران من كبار المنتقدين لسياسة (الرئيس باراك) أوباما حول العراق، قد خرجا من اجتماع مغلق حول العراق وهما مستاءان مما سمعاه من إيجاز أدلى به وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل أمام لجنة في مجلس الشيوخ حول العراق، وكذلك رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي».
(الأخبار، أ ف ب)

«الدولة» تسيطر على أسلحة كيميائية

في الوقت الذي انتخب فيه مجلس ثوار العشائر المعادي للحكومة والمتحالف مع «الدولة» أميناً عاماً جديداً له، بعثت الحكومة برسالة إلى الأمم المتحدة، تعبّر فيها عن قلقها من سيطرة التنظيم الإرهابي على مستودع للأسلحة الكيميائية

قلق كبير على المستوى الرسمي في العراق، إثر استيلاء تنظيم «الدولة الإسلامية» على مستودع للأسلحة الكيميائية شمال غرب بغداد، حيث أعلنت الحكومة العراقية في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن «مجموعات إرهابية مسلحة» استولت على مستودع سابق للأسلحة الكيميائية في العراق يعود إلى عهد الرئيس السابق صدام حسين.
وفي هذه الرسالة التي تعود إلى الأول من تموز، ونُشرت أول من أمس، قال السفير العراقي لدى الأمم المتحدة محمد علي الحكيم، إنه بسبب الفوضى، لا يمكنها مؤقتاً مواصلة تدمير ترسانتها.
وجاء في الرسالة أن «مجموعات إرهابية مسلحة دخلت إلى موقع المثنى» في شمال غرب بغداد ليل 11 حزيران، بعد تجريد الجنود من أسلحتهم.
وأضافت أن هذا الموقع هو «منشأة قديمة للأسلحة الكيميائية»، حيث لا تزال «بقايا من برنامج الأسلحة الكيميائية» السابق مخزنة في مستودعين منه، ولكنها لم تعط مزيداً من الإيضاحات حول طبيعة أو خطورة هذه البقايا.
من جهة أخرى، قال رئيس لجنة حكماء الأنبار غربي العراق، الشيخ رعد علي السليمان، أمس، إن قيادات عشائرية ودينية قامت بتنصيبه أميناً عام لمجلس ثوار عشائر العراق (مقاتلي العشائر السنية المناهضين للحكومة)، خلفاً للشيخ علي الحاتم.
وأضاف: «تم الاتفاق خلال اجتماع عُقد في أربيل أمس (الثلاثاء)، ضم جميع القيادات العشائرية والدينية وقيادات المجلس العسكري في محافظات الأنبار، وصلاح الدين ونينوى وديالى وبغداد، على عدة نقاط، أبرزها تنصيب أمين عام لمجلس ثوار عشائر العراق، بدلاً من الشيخ علي الحاتم الذي كان يشغل هذا المنصب». وأعرب رئيس مجلس العشائر العراقية عن رفضه «إعلان ولايات في بعض المدن العراقية، وترك معركة بغداد» التي وصفها بـ«المصيرية». ومضى قائلاً: «أبلغت القيادات العشائرية والدينية تنظيم الدولة الإسلامية في الأنبار أن هدفها هو تحرير بغداد من حكومة المالكي الطائفية، التي قتلت أبناء السنّة والجماعة بحجة الإرهاب وعلى الهوية». وطالب السليمان تنظيم «الدولة الإسلامية» بـ«مساندة مسلحي العشائر، والتوجه إلى بغداد لتخليصها من الظلم والميليشيات».
وتابع: «عشائر الأنبار ترفض تقسيم العراق من أي جهة كانت سنية أو شيعية، ولكن في المقابل أي جهة ترفض الاندماج معنا فليكن».
من جهته، أكد اللواء الركن خالد الدليمي، أحد قادة فصائل عشائر الأنبار، وهو من ضباط الجيش السابق، «رفض التفاوض مع رئيس الحكومة نوري المالكي، لكونه هو وحكومته وميليشياته وعصابات إيران التي جاء بها قتلوا الآلاف من المدنيين الأبرياء في الفلوجة والرمادي وسامراء، بدم بارد، من خلال قصف منازل المواطنين الآمنين»، لافتاً إلى أن «ثوار عشائر الأنبار والمجلس العسكري قادة يمثلونهم، وهناك من هو مخوّل بالحديث عنهم من أرض الأنبار، فضلاً عن وجود قادة ومجالس عسكرية أخرى في باقي المحافظات الثائرة، التي تنسق مواقفها وتحركاتها العسكرية».

> عين رئيس حكماء الأنبار رعد سيمان أميناً عاماً لمجلس ثوار العراق

في هذا الوقت، أفاد مصدر عشائري في مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار بأن تنظيم «الدولة» أقام استعراضاً عسكرياً بأفراده وآلياته وأسلحته، بعد إعلانه قتل قائد كبير في الجيش غرب بغداد.
وذكر المصدر لوكالة «الأناضول» أن «تنظيم الدولة الإسلامية أعلن رسمياً قتله قائد الفرقة السادسة في الجيش العراقي اللواء الركن نجم عبدالله بنيران قناص، خلال مواجهات عنيفة في منطقة الكرمة شرق الفلوجة».
وأشار إلى أن هدف هذا الاستعراض هو «إبراز قوة وجاهزية عناصر التنظيم في فرض سيطرتهم على مناطق واسعة من الأنبار، إضافة إلى تمكنهم من التصدي لأي هجمات من القوات الحكومية في منطقة الكرمة شرق الفلوجة».
في غضون ذلك، أعلنت قيادة عمليات بغداد أمس قتل القوات الأمنية أكثر من 47 عنصراً من عصابات «الدولة الإسلامية» غرب بغداد.
وذكر بيان لقيادة العمليات أن «قوة من الفوج الأول اللواء 24 تمكنت من قتل خمسة وأربعين من عناصر المجاميع الإرهابية، وتدمير أربع عجلات تحمل سلاحاً أحادياً وقتل من فيها، ضمن مناطق العبادي والشورتان والسعدان غرب بغداد، كذلك تمكنت قوة من الفوج الأول اللواء 60 من تدمير عجلتين وقتل من فيهما من الإرهابيين، ضمن منطقة جسر الرفوش غرب بغداد، فيما تمكنت قوة من الفوج الثالث اللواء 25 من قتل اثنين من الإرهابيين المسلحين ضمن منطقة عرب جاسم جنوب بغداد.
من جانب آخر، أفاد مصدر في محافظة نينوى أمس بأن مستودعات للمنتجات النفطية دمرت بقصف جوي نفذته طائرة حربية، جنوبي الموصل.
إلى ذلك، أعلن رئيس مجلس محافظة بابل رعد حمزة الجبوري، أمس، عن عثور القوات الأمنية على 50 جثة مجهولة الهوية قضت رمياً بالرصاص شمالي الحلة، مبيّناً أن «الجثث بدت عليها إطلاقات نار في منطقة الرأس».
وأضاف أن «الأجهزة الأمنية تجري تحقيقاً لمعرفة الجهة المسؤولة عن الحادث وهوية القتلى».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

أكثر من مليون و 150 ألف شخص نزحوا من الأنبار ونينوى وصلاح الدين وديالى (الأناضول)

رفسنجاني: مستعدون للتعاون مع واشنطن

أكد رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، أمس، استعداد إيران للتعاون مع الولايات المتحدة في ملف العراق.
وقال رفسنجاني، في حديث إلى صحيفة «أساهي شيمبون» الإيرانية الواسعة الانتشار، «نشارك الولايات المتحدة المشاكل نفسها بشأن العراق، ولا توجد عقبة أمام تعاوننا. سنتعاون إذا اقتضى الأمر». وأضاف «إذا اتخذت الولايات المتحدة قراراً بشأن العراق، وإذا كانوا في حاجة إلى تعاوننا، فإننا سنتفاوض» بشأن هذا التعاون، مشيراً إلى مجالات ممكنة، مثل «تقاسم المعلومات والخبرات والدعم المتبادل في مجال التمويل والتكنولوجيا».
من جهة أخرى، أكدت إيران وقوفها مع العراق في حربه ضد «الإرهاب» الذي يمثّل «خطراً على المنطقة والعالم» ويتطلب جهداً «متفقاً عليه» لمواجهته، مبدية حرصها على أهمية صيانة وحدة العراق الجغرافية والسياسية بالاعتماد على دستور البلاد، في حين رأت الكويت أن «تجزئة» العراق إلى دويلات صغيرة تمثّل «خطراً كبيراً»، ودعت إلى احترام وحدة الأراضي العراقية ومحاربة «الإرهاب».
وقال نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبداللهيان، خلال لقائه وزير الخارجية الكويتي صباح خالد الأحمد الصباح في الكويت، إن «الجمهورية الإسلامية تقف بجانب العراق في حربه ضد الإرهاب»، مشيراً إلى أن «السلام في العراق والدول الإقليمية كلها، من ضمنها الكويت والسعودية، مهم بالنسبة إلى طهران».
وأضاف عبداللهيان أن «انتشار الإرهاب في العراق يمثّل خطراً على المنطقة برمتها والعالم كذلك»، داعياً إلى «تحشيد جهد دولي متفق عليه لمواجهة آفة الإرهاب».
وأبدى عبداللهيان «حرص إيران على أهمية صيانة وحدة العراق الجغرافية والسياسية بالاعتماد على دستور البلاد»، لافتاً إلى أن «خطر انتقال آثار أعمال المجاميع الإرهابية والمتطرفة الجارية في العراق يبدو كبيراً بالنسبة إلى الدول المجاورة له، التي قد تصبح هي نفسها مصدر لعدم الاستقرار»، مؤكداً أن «الإرهاب لن يرحم أحداً».
من جهته، أكد وزير الخارجية الكويتي، الصباح، أن «تجزئة العراق إلى دويلات صغيرة تشكل خطراً كبيراً»، مشدداً على ضرورة «احترام وحدة الأراضي العراقية ومحاربة الإرهاب».
(أ ف ب)

جامعات

«دكاكين» التعليم العالي

كلية الصيدلة في جامعة الجنان مثالا

نعم، يحصل هذا في لبنان، كما لو انه امر عابر. جامعة الجنان (وهي مثال ينطبق على الكثير من الجامعات الخاصة) تقرر ان تفتتح كلية للصيدلة من دون ترخيص تتلقى انذارا، لكنها لا تأبه. تخرّج طلابها من دون ان تكون شهاداتها معترفا بها. بعد سنوات تحصل على ترخيص وتبدأ رحلة «تسوية» الاوضاع. هكذا يُضرَب التعليم العالي في لبنان

الطلاب المتخرّجون يحاولون تعديل شهاداتهم عبر إحدى الجامعات الخاصة مقابل مبالغ مالية! (مروان طحطح)

حسين مهدي

افتتحت جامعة الجنان كلية للصيدلة عام 2006، وتخرّجت فيها اول دفعة من طلابها عام 2010، متسلحة بترخيص حصلت عليه من «جامعة ما» في أرمينيا. خالفت القوانين اللبنانية التي تفرض على أي جامعة الحصول على ترخيص مسبق واذن «مباشرة عمل» لافتتاح كلية صيدلة جديدة. بعد عامين من البدء بتدريس هذا الاختصاص، أرسلت وزارة التربية انذارا الى الجامعة، وطلبت منها فيه أن تبرم اتفاقا مع أي من كليات الصيدلة في الجامعات المرخص لها لكي تستقبل طلاب الجنان، ولا سيما أنهم أنهوا السنوات التحضيرية ولم يدخلوا بعد في سنوات التخصص.

السنتان الأوليان من هذا الاختصاص تعدّان مخبريتين-تحضيريتين، اذ يستطيع الطالب بعد الانتهاء منهما الانتقال الى أي جامعة اخرى ليستكمل اختصاصه، الا أن ادارة جامعة الجنان أصرّت على الاحتفاظ بطلابها وتخريجهم من عندها، على الرغم من ادراكها أن خريجيها سيواجهون مشكلة جدّية في الاعتراف بشهاداتهم، ولن يكون بمقدورهم اجراء امتحان الكولوكيوم، الذي يؤهلهم لممارسة مهنة الصيدلة. ربما، تصرفت ادارة الجامعة بهذا التعنت لادراكها ايضا ان بامكانها فرض مشيئتها واخضاع اصحاب القرار لمصالحها في النهاية، وهو ما يحصل دائما في كل ملفات الجامعات الخاصة.

لا ترى ادارة جامعة الجنان انها أخطأت أو خالفت القوانين. يبرر عميد كلية الصيدلة، ثائر علوان، أن الجامعة اعتمدت على ترخيص نالته من جامعة في أرمينيا، لكن علوان لا يعرف اسم هذه الجامعة «لأنني ما كنت موجودا وقتها». يقول إن من سبقوه «أخبروه» أن وضع الجامعة كان قانونيا، الا أنهم اكتشفوا لاحقا أن الجامعة الأرمينية (التي لم يطلعوه على اسمها) تبيع الشهادات الجامعية ففكوا الارتباط معها. ويوضح ان وزارة التربية طلبت من ادارة الجامعة أن تتقدم بطلب للاستحصال على ترخيص، وهي تراهن على تسوية أوضاع طلابها بعد حصولها على الترخيص، وعلى اذن مباشرة العمل.

لكن المدير العام للتعليم العالي في الوزارة أحمد الجمال قال لـ«الأخبار» إنه لا يمكن تسوية أوضاع الطلاب الخريجين الا عبر قانون خاص يصدر عن المجلس النيابي. واشار الى ان الوزارة اعلمت ادارة الجامعة بهذه الخلاصة مرات عدّة.

> **تسلحت «الجنان» بترخيص حصلت عليه من «جامعة ما» في أرمينيا**

من جهته، كرر وزير التربية الياس بو صعب في اتصال مع «الأخبار» عدم اعتراف الوزارة بهذه الشهادات، واستحالة تسوية أوضاع الطلاب، ملمحا الى عدد من التجاوزات الأخرى التي قامت بها الجامعة، داعيا القيمين عليها الى تحمل مسؤولياتهم تجاه الطلاب الخريجين، وأعرب عن أسفه لغياب الرقابة منذ ذلك الوقت.

من أين تأتي جامعة الجنان بهذه الثقة؟ وماذا يفعل المتخرجون من طلابها حاليا؟

انها «الوقاحة»، بحسب وصف مصادر متابعة لملف الجامعات الخاصة في وزارة التربية. المصادر نفسها تقول إن الطلاب الخريجين يحاولون تعديل شهاداتهم، عبر احدى الجامعات الخاصة، مقابل مبالغ مالية!

فضيحة جامعة الجنان من الأسباب التي دفعت بنقابة الصيادلة الى رفض حضور اجتماعات مجلس التربية والتعليم العالي، ولا سيما انه وافق على اعطاء تراخيص لـ 6 جامعات خاصة (من بينها الجنان) لتفتتح كليات صيدلة لديها. ومن المتوقع ان يوقع مجلس الوزراء هذه المراسيم، متجاهلا الضرر الذي سيصيب مستوى هذا الاختصاص والخدمة الصحية المقدمة إلى المواطنين والاحتياجات الحقيقية لسوق العمل.

دق اتحاد نقابات المهن الحرة ناقوس الخطر متأخرا جدا، فالمراسيم قد يوقعها مجلس الوزراء في أي من جلساته المقبلة، دون اي مناقشة، الملفات منجزة ولا خلاف سياسيا عليها. المؤتمر الصحافي الذي عقده

تقرير

80% من المباني معرضة للانهيار في زلزال!

هديل فرفور

أكثر من 16 ألف مبنى مهدد بالانهيار في حال حدوث أي زلزال، وفق تقديرات جمعية «شبكة سلامة المباني».. يندرج لبنان في المنطقة المتوسطة الخطورة للكوارث الطبيعية. يتعرّض سنويًا لحوالى600 هزة، وقد يصل بعضها الى مستوى الخطر. في ظل هذا الواقع «المهدد»، تغيب الجهود الفعالة والجدية لتفادي الكارثة وتغيب «النية» في إنشاء هيئة لإدارة الكوارث على نحو قانوني وفعال تتناسب وخطورة الزلزال.

«نتمنى على المواطنين أخذ الحيطة والحذر» ، يكثُر هذا «التمنّي» على لسان المسؤولين في حالات الكوارث، إلا أن مفهوم «الحيطة والحذر» غير وارد في أذهان اللبنانيين، ذلك أنه يتطلّب «ثقافة» الكارثة التي يجب أن تبنى على مرّ سنوات لترسيخ المعنى الحقيقي لكيفية التعامل مع الكوارث والزلازل. يشير رئيس جمعية «يازا» زياد عقل الى أهمية وجود «خطوات توعية تراكمية، تبدأ من المدرسة والجامعة، لتدريب الطلاب وتصل الى المؤسسات العاملة وتدريب الموظفين في القطاعين العام والخاص». ويشمل التدريب مثلا كيفية إخلاء المبنى، أو كيفية انتقاء الأمكنة التي يجب أن يلوذ بها الفرد، فضلًا عن تفادي الهلع وضرورة التماسك.

يغيب عن مسؤولينا أن ثمة أمورا أهم من «الحيطة والحذر»، تتعلّق بمسؤولياتهم وضرورة تحمّلها. يقول رئيس جمعية «شبكة سلامة المباني» يوسف عزّام إن «تأثير الزلازل في لبنان يقع بالدرجة الأولى على المباني». تُقسم المباني بين مبان حديثة وقيد الإنشاء ومبان قديمة. اللافت أن عزام يقول إن نسبة كبيرة من المباني معرّضة للانهيار في حال ضرب لبنان زلزال بقوة 6 الى 7 درجات، باعتبار ان هذه المباني قديمة، منها ما نشأ قبل صدور قوانين التأكد من السلامة العامة ومنها ما مرّت بفترة السبعينات ولم تسلم من رصاصات الحرب ورضوضها. «نتكلّم عن أكثر من نصف مليون شخص» يقول عزام موضحًا احتواء هذه المباني على عدد كبير من سكان لبنان.

تشير التقديرات الإحصائية التي قامت بها «شبكة سلامة المباني» الى وجود 16,260 مبنًى مهدد بالانهيار. القسم الأكبر يتوزع على محافظة بيروت (10460 مبنى) من ثم 4000 مبنى في طرابلس وزحلة وصيدا و640 مبنى في قرى محافظة جبل لبنان و600 مبنى في برج حمود والشياح و160 مبنى موزع بين قرى محافظة الشمال والجنوب ومرجعيون والبقاع .

في ما يتعلّق بالمباني الجديدة ، ثمة مرسوم يتعلّق بالسلامة العامة والوقاية من الزلازل يحتم استيفاء المواصفات والمعايير المطلوبة للبناء، إلا أن عقل يشكك في جدية تطبيقها،

> **هناك 16.260 مبنى مهددة بالانهيار معظمها في بيروت**

ويؤكد «غياب الرقابة الفعّالة» . وتكفي بعض الصور، التي عُرضت خلال المؤتمر الذي دعت اليه جمعية «اليازا» بالتعاون مع «شبكة سلامة المباني» عن بعض المباني «المهزوزة» التي ما زالت قيد الانشاء، للتأكد من وجود مخالفات كبيرة في هذا المجال. من هنا كان التأكيد على دور الدولة والبلديات في مراقبة المباني ومتابعة واقعها الإنشائي وإنشاء وحدات هندسية من أجل العمل على مسح ميداني لهذه المباني.

«لا نملك الحد الأدنى من المقومات للتعامل مع الكوارث»، هذا ما يخلص اليه عقل، الذي استبعد أن تُترجم كلمة «الحيطة والحذر» واقعًا، مستشهدًا بواقعة مبنى فسّوح و«عجز الدولة حينها عن التعامل مع تلك الكارثة».

المفارقة أنه في حال الزلازل، يجري اللجوء الى الدفاع المدني، إلا أن الأخير «يفتقر الى الكثير من المعدّات المتطورة واللازمة لهذه الحالات، كذلك فإن عناصره غير خاضعين لدورات تدريبية للتعامل مع الزلازل» يقول عقل، فيما يستطرد عزّام «هناك مركز للدفاع المدني يقع تحت جسر في حارة حريك!»، فكيف للعنصر الأهم الذي يجري الاستعانة به في حال الزلزال أن يكون أوّل الضحايا؟

بعد الدفاع المدني، تأتي المستشفيات. غالبًا ما «تجهد» البلدان المتطورة (حتى تلك التي لا تتعرض لزلازل) للحفاظ على مباني المستشفيات وإجراء الصيانة لها على نحو مستمر والتأكد من «صحة» واقعها الإنشائي. في لبنان، معظم المستشفيات مضى على إنشائها وقت طويل، وهي غير مجهزة لـ«مواجهة» الزلزال. فكيف بها تستقبل ضحاياه؟

وعلى الرغم من أنه جرى إعلان إنشاء «هيئة لإدارة الكوارث» منذ أربع سنوات ، إلا أن مجلس النواب لم يقرّها. وبالتالي فإن المسؤولية تبقى منوطة ببعض اللجان الموزعة في وزارة الأشغال، وبـ «الهيئة العليا للإغاثة» التي من مهماتها توزيع تعويضات على المتضررين. والمطلوب هو هيئة تحتوي على غرف عمليات تكون مسؤولة عن مختلف القطاعات، وتأخذ على عاتقها مهمة نشر ثقافة التعامل الكارثة وكيفية مواجهتها شعبًا ومسؤولين.

وعلى الرغم من أن المؤتمر خلُص الى التأكيد على عدم إمكانية تفادي الزلزال، إلا أنه شدد على امكانية الحماية من مخاطره.

الاتحاد في نقابة الصحافة، أول من أمس، لم تحضره سوى كاميرات المؤسسات الاعلامية، وغاب عنه أصحاب الشأن: الصيادلة.
رفض الاتحاد، الذي يضم نقابة الصيادلة، في بيان ألقته رئيسة الاتحاد راحيل دويهي، الترخيص لست كليات جديدة للصيدلة لما لهذا الترخيص من أثر سلبي على قطاع الصيدلة في لبنان، في الوقت الذي يعاني فيه القطاع زيادة في عدد الصيادلة، ستكون هذه الخطوة بمثابة تخريج دفعات جديدة من العاطلين من العمل، وطالب الوزارات المعنية، ولا سيما وزارتي الصحة والتربية، بتحمل مسؤولياتهما في هذا المجال، وتشكيل لجنة تدرس حاجات السوق الفعلية، كما طالب بمتابعة ملف حاملي شهادة الكولوكيوم المزورة، ومنع أصحابها من تقديم امتحان الكولوكيوم حتى صدور الحكم القضائي بحقهم.
وعلى الرغم من وضوح المشكلة وجذورها، الا ان الاتحاد تلطى وراء خطاب عنصري رائج ليصب جام غضبه تجاه اللاجئين السوريين، الذين، برأيه، «يرمون بثقلهم على الوطن كله وعلى المهنيين والمواطنين من خلال اغراق السوق بالمهنيين السوريين».
الوزير بو صعب رد كامل القضية الى جانبها القانوني حصرا، وقال إن الجامعات التي تقدمت بطلبات الترخيص مستوفية الشروط كافة، والقانون لا يمنع افتتاح كليات جديدة في الجامعات، وأضاف وزير التربية والتعليم العالي «إن من لديه اعتراض على هذه القرارات فليسعَ الى تعديل القانون الحالي».
«توافر الشروط القانونية ليس مبررا لمنح 6 جامعات التراخيص اللازمة لافتتاح كليات صيدلة الجديدة»، يقول نقيب الصيادلة ربيع حسونة، يسأل عن المصلحة الوطنية العليا، وعن سبب تغييب رأي الجامعات في لبنان، وتحديدا الجامعة اللبنانية، فضلا عن تجاهل رأي نقابة الصيادلة التي سبق لها أن أعلمت مجلس التعليم العالي خطورة منح هذه التراخيص، وتمنى حسونة على بو صعب أن يطلع النقابة على دراسة تثبت امكانية فتح هذه الكليات ومبررات فتحها، «الدراسات التي تقدمنا بها تدحض اي ادعاء بوجود مصلحة عامة من وراء افتتاح كليات جديدة في ظل الوضع الصعب الذي يمر به الصيادلة»، يضيف حسونة.
لكن ما الخطوات التي ستقوم بها النقابة للدفاع عن الصيادلة؟ أين هم أساسا؟ لما لم تدعُ النقابة الى اي تحرك؟ يرفض حسونة الاجابة، فهو نفسه سبق أن حضر افتتاح مختبر صيدلي جديد لجامعة الجنان، الذي خُصّص لتدريب الطلاب عملياً.
تشير معلومات «الأخبار» الى أن بو صعب دعا نقابة الصيادلة الى عدة اجتماعات، لكنها رفضت الحضور متمسكةً برأيها بوقف مشروع منح التراخيص، وبما أن رأي النقابة استشاري غير ملزم، اتخذ مجلس التعليم العالي قراره بالموافقة على منح التراخيص.
برغم موافقة رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين، العضو في المجلس على منح هذه التراخيص، الا أن لأهل الاختصاص موقفا مختلفا. تخشى عميدة كلية الصيدلة باسكال سلامة على مستوى الاختصاص، فمهنة الصيدلاني من المهن التي لا تخرّج طلابا ليسافروا الى الخارج، وازدياد عدد الخريجين سيقلل من مدخول الصيدلي نتيجة المزاحمة، وسيؤدي الى تدني مستوى الأجور داخل شركات الأدوية، لكن أخطر ما تحدثت عنه سلامة يتعلق بضرب المستوى الأكاديمي للاختصاص، ما يهدد صحة المواطنين، إذ إنه ما من اتفاق بين الجامعات في لبنان على المنهاج الذي يعطى في كليات الصيدلة، وضمان مستوى جيد للكليات الجديدة «غير مضمون»، فحتى الجامعة اللبنانية التي تعتمد أعلى المعايير في اختيار كادرها التعليمي، تضطر إلى اللجوء الى حملة شهادة الماستر ليتولوا تدريس بعض المواد في ظل صعوبة ايجاد أهل الاختصاص من حملة شهادة الدكتوره، فمن الذي سيتولى تعليم الطلاب في هذه الكليات الجديدة؟

متابعة

ملفات «اللبنانية»: السيناريو نفسه

الأحزاب والقوى السياسية والطائفية تتناوب على تعطيل ملفات الجامعة اللبنانية وعرقلتها. اجتماعات ومفاوضات امتدت حتى ساعات متأخرة من المساء، في محاولة لحل عقدة الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي يريد إعادة النظر بأسماء المطروحين للتعيين كعمداء في الجامعة.
الأساتذة المتعاقدون سيواكبون جلسة مجلس الوزراء عند العاشرة صباحاً، تصريحات قديمة جديدة: لا تصحيح، لا تسليم للنتائج. تهديد بالتصعيد. لا عام دراسياً جديد... سينتظرون بعدها انتهاء اجتماع مجلس الوزراء، لإعلان مواقفهم، إلا أن مصادر لجنتهم لا تقدّم أي دليل على أنهم سيغيّرون في طريقة تحرّكهم، ليتناسب مع المواجهة المفتوحة مع الجهات السياسية المعرقلة التي تجاهر بمشروعها لضرب الجامعة الوطنية. بل إن لجنة الأساتذة المتعاقدين ستكرر معزوفة التواصل «الضروري» مع الجهات المتواطئة نفسها، وستطلب موعداً من نوابها ووزرائها، لتستوضح منها طبيعة الخلاف على الملفين، وتطلب مؤازرتها من أجل الضغط لإقرار التفرغ. سيناريو متوقع، فهو يتكرر أسبوعياً.
من جهته، وزير التربية الياس بو صعب منهمك بعملية التفاوض مع القوى السياسية، يحاول تلبية مطالبها من دون مراعاة المعايير الأكاديمية والآليات القانونية المتبعة في تفريغ الأساتذة وتعيين عمداء الكليات. الكل شرّعوا التدخل السياسي والطائفي في جامعة يفترض أنها تتمتع بالاستقلالية الإدارية والأكاديمية. استباحوا التدخل في شؤونها، ما أضعف مساعي استعادة الاستقلالية المزعومة التي تُعَدّ شرطاً لنهوضها وتطورها وحلحلة مشاكلها الداخلية العديدة. قد يكون بو صعب، الوصي على الجامعة، معذوراً في ما يقوم به، فالحلول المتاحة أمامه محصورة بالتحاور في الوزراء والفرقاء السياسيين والتفاوض معهم في سبيل الوصول إلى حل، وقد عبّر بو صعب مرات عدة عن أن أساس المشكلة ليس أكاديمياً، فالملفات المعدة من قبل مجلس العمداء (أي رئيس الجامعة ووزير التربية)، تراعي المعايير المطلوبة، وبالتالي المشكلة تتعلق بالمحاصصة بين الأطراف كافة من دون استثناء.
لكن ما المبرر الذي يدفع لجنة أساتذة الجامعة المتعاقدين إلى أن يدخلوا في معمعة التجاذبات السياسية وتفصيلات المفاوضات التي تدور؟
لجنة الأساتذة قالت خلال اعتصامات عدة إن السلطة السياسية أيضاً لم تترك لها إلا هذا الخيار، زملاء لهم

> الحزب «الاشتراكي» يطالب بو صعب بحصة إضافية له

يحملون المطالب نفسها ولكن بذهنية وموقف مختلفين، هم يرفضون أن يصبحوا شهود زور على ما يجري بحق استقلالية الجامعة، وكأن لا هم للأساتذة إلا التفرغ، وهو حق مشروع، إلا أنهم يرون أنّ من غير المقبول السكوت عن الطريقة المهينة التي تحصل بحق الجامعة وأساتذتها، فلا يريدون الظهور كمن يطلب منّة أو حسنة، هي في الأساس حق بكل بساطة.
النتيجة الحالية قضت بتدخل جميع السياسيين بالحياة الجامعية، رغم دعوات أهل الجامعة من رئيسها ورابطة أساتذتها المتفرغين وقسم من أساتذتها المتعاقدين إلى كفّ الأيدي السياسية عن الجامعة. آخر هذه الصرخات كانت عبر بيان أصدره مجلس عمداء الجامعة بعد اجتماع استثنائي عقده أمس دعا إلى «إنصاف الجامعة وإقرار ملفاتها الملحّة، نظراً إلى الضرورة الأكاديمية القصوى، حفاظاً على استمرارية أداء الجامعة دورها الوطني»، محذراً من «مغبة تجاهل مطالب الجامعة، والتحركات المطلبية للأساتذة المرشحين للتفرغ، وارتداد ذلك على دورها الأكاديمي والوطني».
وزير التربية عقد مؤتمراً صحافياً البارحة، تطرق فيه إلى ملفات الجامعة اللبنانية. قال إن العماد ميشال عون تواصل مع الرئيس نبيه بري، ثم تواصل بو صعب مع الرئيس بري، وآمل ألا تكون هذه الملفات سبباً للعرقلة في عمل مجلس الوزراء، «إذ إنه لا توجد بيضة قبان في مجلس الوزراء راهناً، بل إن كل جهة بذاتها تشكل بيضة قبان، وبالتالي المطلوب هو الحلحلة».
أمس أيضاً، عُقد اجتماع بين وزير التربية ووفد من الحزب التقدمي الاشتراكي الذي اطلع من بو صعب على الآلية التي اتُّبعت في إعداد ملف التفرغ، والسبب الذي أدى الى ارتفاع عدد المرشحين للتفرغ، وعلمت «الأخبار» أن الوزير بو صعب أكد للحاضرين أن جميع الأسماء الواردة مستوفية الشروط وحائزة شهادة دكتوراه، ولم يعترض الوفد على ملف التفرغ بعد الإيضاحات التي قدمها بو صعب. إلا أن الخلاف نشأ على ملف تعيين العمداء. وأشار وليد صافي، الأستاذ المتابع لملفات الجامعة لدى الحزب التقدمي الاشتراكي، إلى أن منطق المحاصصة الطائفية أطاح عدداً من المرشحين الأكفاء، ورفض صافي الدخول في تفاصيل الأسماء، إلا أن المفاوضات على ملف العمداء استمرت عبر ساعات متأخرة من ليل أمس، وأشارت المعلومات إلى أن «الاشتراكي» يطالب بو صعب بحصة إضافية له، وبإجراء تعديلات على الأسماء المرشحة للعمادة في عدد من الكليات.
فهل تؤدي هذه المفاوضات إلى نتيجة تمرر ملفات الجامعة؟ وهل من عُقد جديدة ستظهر اليوم في اجتماع مجلس الوزراء؟

ح. م

تقرير

20 مليون يورو لتخفيف الاحتقان

400
ليرة

إيفا الشوفي

خلال ثلاث سنوات ازداد عدد سكان لبنان بنسبة تقارب 30% نتيجة اللجوء السوري. هذه الزيادة المفاجئة والكبيرة كان لها أثر واضح على وضع البلد الذي لم يكن بحال أفضل سابقاً. تمّت تغذية العنصريّة لدى اللبنانيين لتوجيه غضبهم تجاه اللاجئ وإلقاء المسؤولية عليه في مختلف المجالات الحياتية، وتحديداً الوضع الاقتصادي. الأرقام والمساوئ المُضخمة بمعظمها أنتجت احتقاناً وخلافاً بين اللبناني والسوري نتيجة ما أشيع عن تنافس مرتفع على فرص العمل وخدمات الصحة والمياه والبيئة وغيرها. إحدى أبرز المشاكل التي يواجهها اللاجئون والفئات اللبنانية الأكثر ضعفاً تتعلق بنقص الخدمات الصحية. من هنا أطلقت وزارة الصحة بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي ومفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين مشروع «الحد من الخلاف من خلال تحسين خدمات الرعاية الصحية للسكان الأكثر ضعفاً في لبنان». تبلغ قيمة المشروع 20 مليون يورو، يمتد على 18 شهراً، ويمثّل اعترافاً واضحاً بوجود خلاف

أبرز المشاكل التي يواجهها اللاجئون تتعلق بنقص الخدمات الصحية (مروان طحطح)

ناشئ بين اللبنانيين والسوريين. يتألف المشروع من 4 مكونات أساسية سيتم العمل عليها، هي الأمراض الانتقالية، تطوير الرعاية الصحية الأولية، توفير الأدوية المزمنة وتخفيف الاحتقان. سيجري التركيز على التخفيف من الأوبئة واحتوائها وتوسيع قدرة وزارة الصحة على الاستجابة السريعة، إضافة إلى دعم ثمانية مختبرات في المستشفيات الحكومية بالمعدات الطبية والموظفين. خطوة وزارة الصحة تهدف إلى الحد من الخلاف لمصلحة السوريين وكذلك اللبنانيين، لأن المشروع سيكون له انعكاس على المواطنين من حيث تعزيز الخدمات الصحية التي تقدمها المستشفيات الحكومية؛ فمن المتوقع أن يستفيد من هذا المشروع 180 مركزاً للرعاية الصحية الأولية في مناطق لبنان المختلفة، عبر توفير المعدات الطبية والأدوية للأمراض المزمنة واللقاحات. كذلك سيكون له انعكاسات على سوق العمل نتيجة تشغيل موظفين جدد. وزير الصحة وائل أبو فاعور أعلن أنّ «المجتمع الدولي خذل لبنان على الصعيد الإنساني، ولولا بعض المبادرات لكان الوضع أسوأ بكثير من الواقع القائم»، منتقداً تعاطي الدولة اللبنانية مع موضوع اللاجئين وعدم تطبيقها للائحة الإجراءات والمعايير في استقبال اللاجئين التي تمت مناقشتها مع مفوضية اللاجئين. أمّا في ما يتعلّق بموضوع المخيمات، فقد أكّد أبو فاعور ضرورة حسم نقاش المخيمات «التي أصبحت أمراً واقعاً وبات انتشارها عشوائياً لا يستوفي الشروط الأمنية والصحية والاجتماعية والتربوية».

ارتفعت أسعار صفيحة البنزين من عيار 98 أوكتان 400 ليرة، ومن عيار 95 أوكتان 300 ليرة، كما ارتفعت أسعار صفيحة كل من ديزل أويل والكاز والمازوت الاحمر 200 ليرة، وقارورة الغاز 300 ليرة. جاء ذلك في قرارات أصدرها وزير الطاقة والمياه آرثور نظريان حدد بموجبها الحد الاعلى لأسعار مبيع المشتقات النفطية في الاسواق اللبنانية على الشكل الآتي: بنزين 98 أوكتان 35900 ليرة. بنزين 95 أوكتان 35200 ليرة. ديزل أويل للمركبات 26500 ليرة. مازوت أحمر 26500 ليرة. كاز 28200 ليرة. قارورة غاز زنة عشرة كيلوغرامات 18400 ليرة. قارورة غاز زنة 12,5 كيلوغراماً 22500 ليرة. ومن المتوقع أن تستمر هذه الاسعار الاسبوع المقبل في الارتفاع، على الرغم من التراجع الذي طرأ على سعر برميل النفط الخام البرنت الاميركي الذي وصل الى 109,71 دولارات أميركية.

تقرير

هيئة التنسيق
لا عام دراسيًا من دون سلسلة

لا سلسلة... لا تصحيح امتحانات ولا إفادات. معادلة جديدة تقول هيئة التنسيق النقابية إنّها استطاعت إرساءها أمس، وسط انسداد الأفق السياسي على كل المستويات وضرب المسؤولين الرقم القياسي بـ«التطنيش» عن حقوق المعلمين والموظفين والطلاب

الموعد الأسبوعي لإضراب الإدارة العامة إعلامي (أرشيف)

فاتن الحاج

لاءات كثيرة ومشهد أسود خيّم على وزارة التربية أمس. فبعد تلويح هيئة التنسيق النقابية في وقفتها الصباحية بـ«لا عام دراسياً في أيلول» إذا لم تقرّ سلسلة الرواتب، اجتمع الوزير الياس بو صعب بأركانها ليقول لهم: «لا سلسلة، لا جلسة تشريعية، لا مجلس وزراء، لا مجلس نواب، لا رئيس جمهورية». إلا أنّ هيئة التنسيق استطاعت أن تنتزع خلال يومها الطويل في الوزارة إقراراً من بو صعب بـ«لا إفادات» إلى جانب «لا تصحيح للامتحانات إلا بالتوافق معها»، إلى درجة قوله «اعتبروني عضواً في هيئة التنسيق».

المعادلة التي تحدث عنها رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب هي: «إذا أراد المسؤولون أن يبلّغونا أن لا سلسلة، فنحن نبلغهم أن لا تصحيح ولا إفادات حتى لو وصل الأمر إلى شل العام الدراسي المقبل».

لكن اعتصام الـ24 ساعة لم يحرّك المياه الراكدة كما انتظرت هيئة التنسيق، فحجم المشاركة لم يكن على قدر التوقعات وكذلك الأمر بالنسبة إلى الإضراب في الوزارات والإدارات العامة الذي كان الالتزام به هزيلاً. فقدت قواعد الهيئة حماستها، ما عدا بعض الوجوه النادرة التي اعتادتها الشوارع والساحات والقاعات. هل هو

حماية المستهلك

مشروبات الطاقة الممزوجة بالكحول لا تزال فـ

قرار منع مشروبات الطاقة الممزوجة بالكحول دخل حيّز التنفيذ اعتباراً من أوّل حزيران الفائت، إلا أنه لم يجر الالتزام به بشكل كامل. الشركات المنتجة أكّدت التزامها بالقرار الصادر عن وزارتي الاقتصاد والصحّة، والقاضي بمنع «استيراد وتصنيع وتسويق» هذا النوع من المشروبات، لكنّ جولة على الاسواق تبيّن أن الرفوف لا تزال تعرضها للبيع

سهى شمص

تبيّن من جولة قامت بها «الأخبار» على بعض مراكز البيع بالتجزئة أن مشروبات الطاقة الممزوجة بالكحول لا تزال تباع للمستهلكين، على الرغم من قرار منعها بشكل نهائي، ما يعني أن بنداً أساسياً، على الأقل، من القرار الصادر عن وزارتي الاقتصاد والصحة لم يجر تطبيقه، وهو المتعلق بحظر تسويق هذه المشروبات، اعتباراً من أول حزيران الماضي.

وكان وزيرا الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس والصحة العامة علي حسن خليل قد أصدرا في شباط الماضي قراراً حمل الرقم 1/1/أ ت منعا بموجبه استيراد وتصنيع وتسويق مشروبات الطاقة الممزوجة بالكحول، أي المشروبات الكحولية التي تحتوي على مواد مضافة منبهة كالكافيين والتورين «على سبيل المثال لا الحصر». وأعطى القرار التجار مهلة 4 أشهر لتصريف ما لديهم من هذه المشروبات.

بحسب مصادر معنية في وزارة الاقتصاد والتجارة، لم تتحرّك مديريّة حماية المستهلك التابعة للوزارة لضبط المخالفات «بسبب الشركات المنتجة، وسعيها لتمديد مهلة التصريف». وقالت هذه المصادر إن «الشركات تقدّمت بالفعل بطلب التمديد والوزير ألان حكيم يدرسه».

وقد أكد رئيس مجلس إدارة شركة «XXL» ورئيس نقابة تجار ومستوردي المشروبات الروحية، ميشال أبي رميا، لـ«الأخبار»، أن شركته قد التزمت بالقرار، لكنه أضاف «هذا لا يعني أننا أوقفنا إنتاج مشروبات الطاقة مع الكحول، إذ لم نعد نضيف مادتي التورين والكافيين إلى منتجاتنا، فالقرار يحظر إضافة هاتين المادتين ونحن التزمنا به».

كلام أبي رميا يقدّم تفسيراً خاصاً؛ فالقرار نصّ حرفياً على حظر كل أنواع مشروبات الطاقة الممزوجة بالكحول، وهو ذكر مادتي الكافيين والتورين «على سبيل المثال لا الحصر».

وأشار أبي رميا الى أن شركته طعنت في القرار لدى مجلس شورى الدولة وطالبت بتمديد المهلة، «لكن الطعن قد رفض»، معتبراً أن القرار هو «مؤامرة بين الدولة وشركات منافسة»، وقال إن «هناك شركات منافسة لم تعد تصنّع هذا المشروب، ورغبت في أن تتوقّف باقي الشركات عن تصنيعه». وأضاف أن «مستهلكي هذا المشروب يقومون بخلط الكحول ومشروبات الطاقة بشكل عشوائي، ما يشكّل خطراً على الصحّة. نحن نقدّم لهم تركيبة مدروسة وأقل خطراً بـ14 مرّة». وعن سبب استمرار وجود منتجات «XXL» في السوق، أوضح أن «هناك عبوات أنتجت قبل حزيران وما زالت معروضة. في الواقع شركتنا قد صدّرت كميات كبيرة من المنتجات إلى الخارج للتخلّص منها بسبب هذا القرار».

أكرم قساطلي، صاحب شركة قساطلي شتورة المنتجة لمشروب «Buzz» قال إنّ «الشركة أوقفت نهائياً إنتاج مشروبات الطاقة مع الكحول والتزمت بالقرار. لكن هذا لا يعني توقّف مشروب Buzz، فإنتاجه مستمر لكن بتركيبة مختلفة أيضاً».

> **أبي رميا: هذا القرار مؤامرة بين الدولة وشركات منافسة**

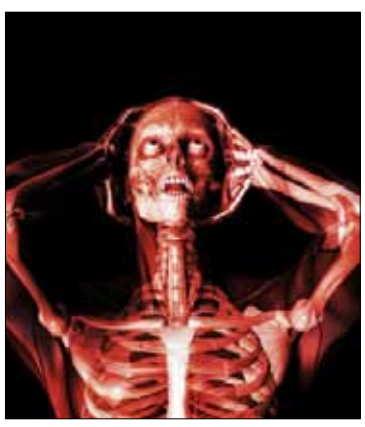

يذكر أن قرار حظر مشروبات الطاقة الممزوجة بالكحول تم اتخاذه بناءً على اقتراح لجنة المتممات الغذائية، وبناءً على طلب المجلس الوطني لحماية المستهلك.

وكانت هذه المشروبات قد شهدت رواجاً كبيراً بين الشباب اللبناني، مع عرض إعلانات مكثّفة تروّج لها، توّجت بانتخاب «xxl» منتج العام في لبنان في 2012. ووفق شركات إنتاج هذا المشروب، يقدّر حجم استهلاكها بـ700 ألف صندوق سنوياً، ثمنها الإجمالي يقدّر بنحو 20 مليون دولار. كذلك يصدّر لبنان إنتاجه إلى دول مثل سوريا (التي حظرته أيضاً) والعراق وبعض دول أفريقيا.

تم حظر هذا المشروب في دول عديدة منها كندا، فرنسا، أوستراليا، الدنمارك، النروج، ماليزيا، تايلند، وأكثر من نصف الولايات في الولايات المتحدة الأميركيّة.

وكانت دراسات علميّة عديدة قد تناولت مخاطر مشروبات الطاقة مع الكحول، مبيّنةً أسباب منعها في العديد من الدول. فلهذا المشروب مفعولان: الأول بعد دخول مواد منه إلى جسم المستهلك، وخاصةً «الكافيين»، فيصبح المستهلك في حالة نشاط ويقظة، ما يدفعه إلى ممارسة نشاطات عادية كالذهاب إلى العمل أو الجامعة أو قيادة السيارة وسواها. أمّا المفعول الثاني، فيحصل بعد انتهاء مفعول مواد الطاقة، التي

الصيف أم رمضان الذي يفسر هذا الغياب الملحوظ لأصحاب المصلحة في السلسلة وانخفاض عدد المشاركين من آلاف إلى عشرات؟ أم أنّ هيئة التنسيق تحتاج الى ابتكار وسائل جديدة للتحرك تعيد الحماسة والامل بالانتصار في هذه المعركة الوطنية الكبرى؟

«شو عملتولنا بهالسلسلة؟»، سؤال يومي يسمعه بعض الموظفين الناشطين من زملاء كثيرين، من دون أن يتحمس هؤلاء للانخراط في التحرك وفعل أي شيء، تقول إحدى المعتصمات الدائمات سائلة: «ماذا لو قطعوا عنهم الرواتب، هل سيبقون في بيوتهم؟».

لا أهالي ولا طلاب هنا أيضاً. أمس، لم يتجاوز عدد المنضمين إلى اعتصام هيئة التنسيق أصابع اليد الواحدة. ألم يحن الوقت بعد لينتفضوا ضد من يصادر حقوق أولادهم؟ ألا يريدون شهاداتهم الرسمية؟

لقد ضربت هيئة التنسيق النقابية الرقم القياسي في عدد نشاطاتها، فيما ضرب المسؤولون الرقم القياسي بالتطنيش والإهمال. هذا ما قاله رئيس دائرة التعليم الابتدائي هادي زلزلي، مذكّراً بموعد الإضراب العام في كل الوزارات والمؤسسات العامة، يوم الأربعاء من كل أسبوع. لكن يبدو أنّ هذا الموعد بات إعلامياً فقط.

حتى الآن، يريح المعلمين أنّ الأهالي لم يقفوا ضدهم. محمد صافي وسعيد اللحام حضرا باسم مجالس الأهل في بيروت والبقاع ليؤكدا أننا «والطلاب والمعلمين في خندق واحد ضد من يأكل حقوقنا كلنا». وقد أعلنا وقوفهما ضد الإفادات. أما الطالب ضرار شرانق فقال: «نحن أصحاب حقوق ونريد حقنا في الشهادة الرسمية، وهذا الحق موجود لدى الحاكم»، مناشداً زملاءه الطلاب التحرك للضغط على المسؤولين من أجل عدم إعطائهم إفادات بدلاً من الشهادات.

وأضاف: «نحن رهائن عند الساسة لا عند الأساتذة».

لا أحد يزايد في حرصه على الطلاب أكثر من الأساتذة، فالدولة هي المسؤولة عن تعطيل كل البلد وأخذه الى المجهول وليس هيئة التنسيق، كما أكد رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض، مطالباً رئيس مجلس النواب نبيه بري بدعوة النواب الى جلسة عاجلة كما فعل في جلسة سندات الخزينة، «فمن دون جلسة مجلس النواب لن يكون

> **وزير التربية: اعتبروني عضواً في هيئة التنسيق**

هناك تصحيح». ولوّح محفوض بـ«لا عام دراسياً في أيلول من دون سلسلة، وليتحمّلوا مسؤولية الوضع المجهول الذي يأخذون البلد إليه».

فالشهادة الرسمية تمثل السيادة التربوية الوطنية، ومن المحرمات أن يفكر أحد في إعطاء إفادات وإعادتنا إلى زمن الحرب. هذا ما جزم به عضو رابطة أساتذة التعليم الثانوي نزيه جباوي، منبّهاً من أنّ «لدينا أساليب أخرى غير مقاطعة التصحيح، سنلجأ إليها قريباً ولن نتراجع». وناشد رئيس رابطة المتقاعدين في التعليم الرسمي عصام عزام المسؤولين ضرورة الوقوف في وجه الغدر والفساد المستشري الذي إن ضبط وحده يموّل السلسلة.

الموظف في وزارة الزراعة علي برو حضر إلى الاعتصام بعدما فكّ اضرابه عن الطعام واعتصامه وحيداً في ساحة رياض الصلح، مشيراً إلى أنّ «المشكلة ليست بالأرقام بل هي سياسية، فحنا غريب ومحمود حيدر ليسا مختلفين أحدهما مع الآخر سياسياً ولن يختلفا يوماً. هيئة التنسيق بكامل أعضائها تطالب بحقوق الجميع، ومنذ انطلاقتها مثّلت الجميع وما زالت. المختلفون هم السياسيون الذين يفتشون عن أدوات يتصارعون بها، واليوم نحن هذه الأدوات». برو دعا إلى إعادة تصويب البوصلة باتجاه «من يختلفون فينا ويتفقون علينا».

وبعدما نزل بو صعب إلى اعتصام هيئة التنسيق، استدعى أركانها إلى اجتماع لم يحمل طرحاً جديداً، بل جاء تحت عنوان «تقييم للمرحلة الماضية واستشراف للمرحلة المقبلة». لم يتردد الوزير في تجديد الطلب من أركان الهيئة للتحرك باتجاه مرجعياتهم السياسية لتوضيح مواقفها. وشرح الوزير أنّ «الأمور عالقة بالسياسة، وأردنا أن نتعرف إلى الأفكار المتاحة ونناقشها، في ظل غياب تام للسلطات التشريعية والتنفيذية. لذا فإننا مع هيئة التنسيق في الموقع القيادي وسوف نفكر معاً». ورأى أنه إذا «لم يتوافر وضع يجعل النواب يدخلون المجلس النيابي ويقرّون السلسلة فلا شيء سوف يتبدل». وفي ظل انسداد الأفق السياسي، لم يجد بو صعب سوى مخاطبة الجانب الإنساني لدى النواب، فدعاهم إلى تحييد التربية عن تجاذباتهم التي باتت شبيهة بحرب باردة سياسية، وأن ينظروا إلى الملف نظرة الأم والأب، فلا يجوز أن يتعطل مستقبل جيل بكامله. وناشد بري أن يستغل أول فرصة ممكنة ومتاحة للتشريع من أجل الرواتب وسلفات الخزينة، وأن يجعل ملف السلسلة أول بند على جدول الجلسة التشريعية، من أجل فك أسر الامتحانات الرسمية.

إعتداء

مجلس فرع الإعلام: خارج عن القانون!

ايفا الشوفي

يستمر طلاب مجلس فرع كلية الإعلام والتوثيق (الفرع الأول) بممارساتهم الميليشيوية. على الرغم من انتهاء العام الجامعي وخلوّ الجامعة من طلابها، حضر هؤلاء أمس في حرم الجامعة وانهالوا بالضرب على مصوّر قناة الجديد الزميل عصام أبو رجيلي. مصوّر القناة كان يصوّر الاعتصام الذي دعت إليه هيئة التنسيق النقابية في وزارة التربية المجاورة لكلية الإعلام. حاول طلاب المجلس الذي تسيطر عليه حركة أمل منعه من التصوير، إلّا أنه تابع عمله، فانهال عليه عدة طلاب بالضرب، ما استدعى نقله إلى مستشفى الجامعة الأميركية بعد أن خلعوا له كتفه. رواية طلاب مجلس الفرع التي تمّ نشرها على صفحتهم الرسمية على فايسبوك تؤكّد وقوع فعل الاعتداء على المصوّر «بعد أن دخل إلى حرم الكلية للتصوير من دون الحصول على موافقة من إدارة الجامعة، بهدف التشهير بشباب المجلس وليس لتغطية تبعات الإضراب». وتضيف الرواية المزعومة أنّه بعدما طلب منه شباب مجلس الفرع عدم التصوير، حصل تلاسن واعتدى المصور على أحد الشبان فردوا عليه بالمثل. سُحبت هذه الرواية عن الصفحة بعد ساعة، ليروي محمد أيوب، عضو في مجلس الفرع، رواية أخرى: «أمس كانت الجامعة في حالة إضراب. وبما أن الإدارة أعلنت بدء استقبال طلبات الانتساب بدءاً من السابع من الجاري، حضر طالبان من المجلس إلى الجامعة لكي يبلغا مقدمي الطلبات أن الإدارة مقفلة». ينفي أيوب دخول المصور إلى حرم الجامعة، ويتابع «حضر أبو رجيلي إلى أمام الكلية للتصوير، وسألته الشرطة العسكرية عن سبب التصوير، لأن المنطقة تعتبر أمنية. ينزل شاب من المجلس ليرى ما يحصل، ويُبلغ المصوّر أنه ممنوع التصوير من دون إذن من الإدارة. ترحل الشرطة العسكرية ويحصل تلاسن بين المصور والشاب، فيقوم المصور بضرب الشاب على عينه ويقع الإشكال». يلفت أيوب إلى أنّ المجلس أبلغ قيادة حركة أمل بالحادثة للتواصل مع قناة «الجديد» كي يتم حل الإشكال من دون التوجّه إلى المحاكم.

إذاً، الاعتداء حصل باعتراف طلاب المجلس، ما يطرح العديد من الأسئلة حول تجاوزات مجلس الفرع في الكلية، الذي أصبح برأي الدكاترة والطلاب «خارج عن القانون». من أعطى السلطة لهؤلاء كي يتمادوا في اعتداءاتهم؟ وبأي شرعية يمنعون أحداً من التصوير أو طلب إبراز إذن موافقة؟ ولا سيما أنهم بروايتهم يقرّون بأن الاجهزة الامنية الرسمية لم تعترض سبيل الزميل المصوّر.

نائبة مديرة قسم الأخبار والبرامج السياسية في قناة «الجديد» كرمى الخياط تستغرب الوضع الذي وصلنا إليه، «نعيش في بلد كل واحد مفكّر حالو الدولة وقوى الأمن. من هم ليسألوا المصور عن إذن التصوير؟ أليست هذه مهمة الإدارة؟ وسواء كان معه إذن أو لا، بأي حق يعتدون عليه؟». تؤكّد الخياط أنّ القناة «سترفع دعوى على المعتدين الذين عرّفوا عن أنفسهم كطلاب مجلس الفرع في كلية الإعلام والتوثيق».

المسؤول التربوي المركزي لحركة أمل حسن زين الدين انتقد التعاطي الإعلامي مع موضوع كلية الإعلام، نافياً علمه بحادثة المصوّر في قناة الجديد، إلّا أنه رأى أنّ «من يخطئ عليه أن يأخذ نصيبه من التأديب، وحركة أمل لا تغطّي أي مذنب».

ي الأسواق

تختفي قبل انتهاء مفعول الكحول، فيستمر مفعول الكحول في الدم، وعندها يصبح الجسد، فجأة، في حالة ارتخاء، تعب وسكر تام، ما يؤدي إلى ضعف في التركيز وتشتّت الانتباه وارتفاع احتمال وقوع حادث، سواء حادث سير أو غيره، عدا عن أن هذا التقلّب السريع يترك آثاراً خطيرة. وفي بعض الحالات قد يؤدي إلى أزمات قلبية مفاجئة. إضافة إلى ذلك، هناك تداعيات إضافية لهذه المشروبات، منها احتمالات الإصابة بالسكري وأمراض في الكبد والأعصاب.

لجنة المتممات الغذائيّة استندت إلى هذه الدراسات العلميّة من أجل التقدّم باقتراح منع مشروبات الطاقة مع الكحول نهائياً. وبعد عرض هذه الدراسات على المجلس الوطني لحماية المستهلك، أخذ القرار بمنع هذا المشروب، فيما هناك قرارات أخرى قد سبقت قرار المنع النهائي، وقد جاءت على ثلاث مراحل؛ الأولى كانت في 19 كانون الثاني 2012 وبموجبها منع الاستيراد، والثانية صدرت في حزيران 2012 وهي مرحلة تحديد نسبة الكافيين في العبوة الواحدة، أما الثالثة التي صدرت أخيراً، فقد جاءت لتمنع الاستيراد والتصدير والبيع. وفي كل مرّة كانت تضغط شركات استيراد وتصنيع مشروبات الطاقة الممزوجة بالكحول على وزارتي الاقتصاد والصحة لمنع تنفيذ مثل هذا القرار.

رحيل

شاعر المقاومة وداعاً
تونس تبكي «عم علي»

أول من أمس، انطفأ أحد أهم المجددين في الشعر الشعبي في تونس. ارتبط اسم علي الأسود المرزوقي بالقضايا القومية وبفلسطين، وبهجائه اتفاقية كامب ديفيد. انتصر للفقراء وندّد بالاستعمار وبالهيمنة على مقدرات المنطقة تحت مسمّى «الربيع العربي» الذي اعتبره نكبةً ستنتهي الى مزيد من التقسيم والحروب الأهلية

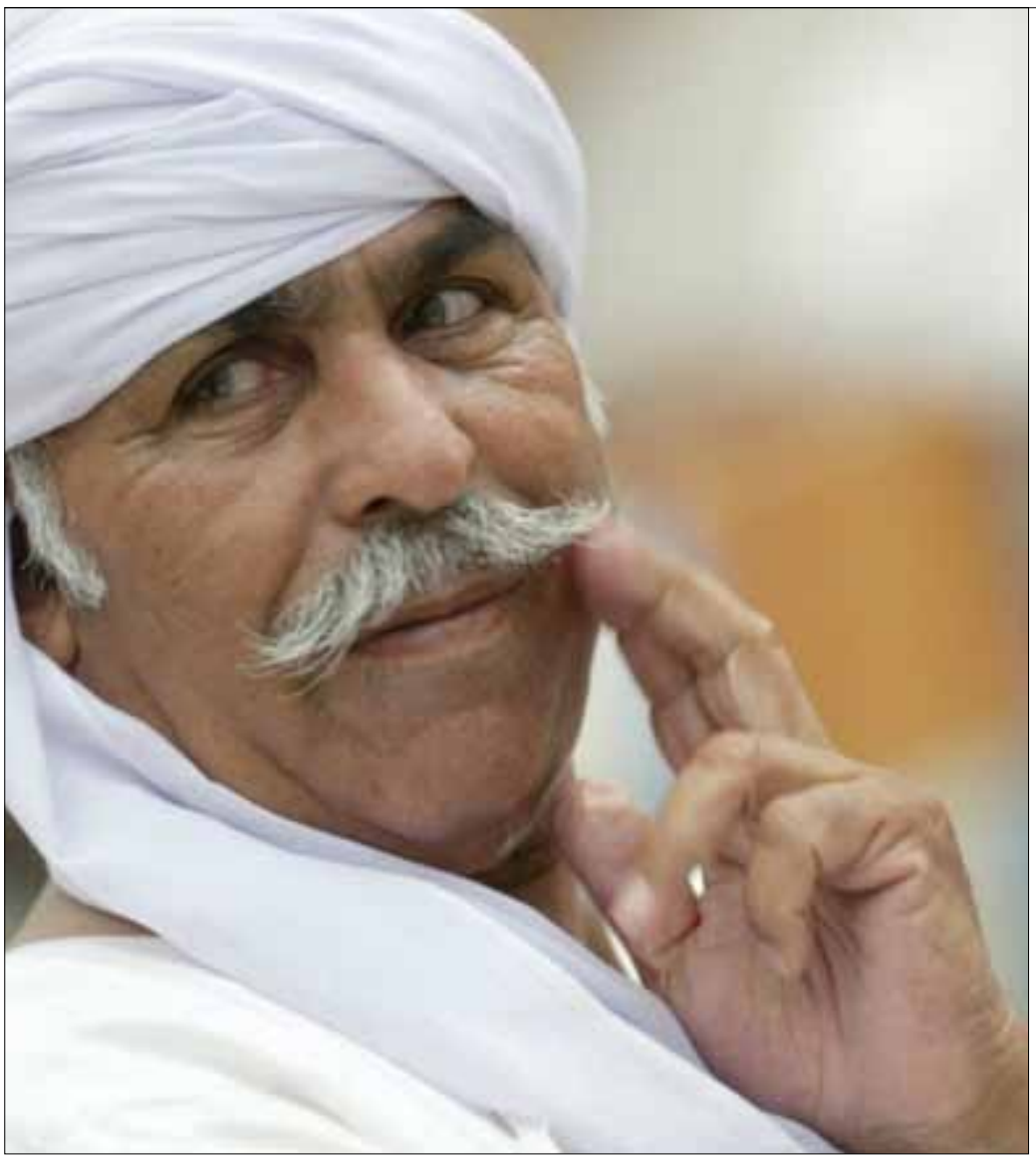

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

عن عمر يناهز خمساً وسبعين سنة، غيّب الموت أول من أمس الشاعر الكبير علي الأسود المرزوقي في واحة دوز في محافظة «قبلي» على باب الصحراء الكبرى (جنوب تونس). ارتبط اسمه بالقضايا القومية من فلسطين والمقاومة اللبنانية واتفاقية كامب ديفيد المشؤومة، وصولاً الى حصار العراق وتدميره وتدمير حلف الأطلسي ليبيا، وتخريب سوريا باسم «الربيع العربي». وكان المرزوقي قد أنجز قصائد عدة في توصيف ما يحصل في العالم العربي، مطلقاً عليه تسمية «الربيع العبري».

بعد معاناة مع مرض السرطان والقلب، بكت تونس أول من أمس الثلاثاء شاعرها الشعبي الكبير (باللهجة المحكية). رغم شهرته الكبيرة، إلا أنّه عاش حياة بسيطة في الصحراء مع البدو والفلاحين في الواحات التي تغزل بالحياة، واعتبرها أجمل فضاء للسكينة والهروب من الكذب والنفاق الاجتماعي. بدأت شهرة علي الاسود المرزوقي في أواخر السبعينيات بعد عودته من هولندا التي هاجر اليها أواخر الستينيات هرباً من الفقر وبحثاً عن ظروف عيش أجمل. تزامنت عودته الى تونس مع توقيع الرئيس المصري أنور السادات اتفاقية كامب ديفيد. يومذاك، كتب قصيدة ما زال الشارع التونسي يتداولها وجاء فيها: «تلاقوا في مخيم دفيد بغين، السيد يحكي والسادات يميد يحب التمجيد ومقابل تمجيده حدود».

ومنذ تلك القصيدة، أصبح علي الأسود المرزوقي شاعر المقاومة الذي خرج بالشعر الشعبي من القصر الرئاسي الذي كان الشعراء الشعبيون يتسابقون على إنشاد الشعر فيه أمام الزعيم الحبيب بورقيبة في شهر آب (أغسطس) من كل عام في مناسبة عيد ميلاده، الى ساحات النضال في رحاب الجماعة وفي احتفالات النقابيين. وكان وقوفه على ركح «مهرجان قرطاج» الأثري سنة 1980 بداية الشهرة الكبيرة. بعد ذلك، تجول بين لبنان وليبيا ومصر وسوريا واليمن والجزائر، وصدرت أعماله في أشرطة كاسيت جرى تداولها بآلاف النسخ.

ارتبط اسم علي الاسود المرزوقي بالشاعر المصري أحمد فؤاد نجم (1929 ـ 2013) الذي كانت له معه مراسلات شعرية، وهو فن معروف «بالتراسل» بين الشعراء الشعبيين، إضافة إلى تنظيم أمسيات مشتركة. ومن أشهر قصائده لصديقه «الفاجومي» تلك التي يقول فيها بعد اتفاقية كامب ديفيد «كيف قلت يا أحمد فؤاد، الزين على شعبنا المسكين باعوه بيع البت جزارين». وكان علي الأسود المرزوقي صديقاً مقرباً للقذافي الذي كان يلتقيه باستمرار، وقد منحه وسام الفاتح وقد رثاه عندما قتلته قوات «الناتو» قبل ثلاث سنوات.

> **ترك مجموعة كبيرة من القصائد والتسجيلات الصوتية التي ستصدر قريباً**

علي الأسود المرزوقي عانى في حياته من حصار النظام السابق في تونس الذي كان يعد عليه أنفاسه لكنه لم يرحّب بالربيع العربي الذي كانت بدايته من تونس. وقد كتب قصيدة شهيرة في وصف الربيع العربي الذي اعتبره نكبةً حلّت بالعرب ستنتهي بهم الى مزيد التقسيم والحروب الأهلية، وهو ما يحدث اليوم. اذ وصفه بأنه «ربيع الغبنة» (الخديعة) و«ربيع غرقت فيه مراكبنا». ما يحسب لعلي الاسود المرزوقي ليس التزامه الوطني والقومي وانتصاره للفقراء والمعدمين وتنديده بالاستعمار والهيمنة على مقدرات الوطن العربي والدور القذر الذي تلعبه قطر كوكيل إسرائيلي في الوطن العربي فحسب، بل كان من أهم المجددين في الشعر الشعبي في تونس، وقد نعاه الشعراء حال موته بقصائد ارتجلوها.

منذ رحيل أحمد البرغوثي أحد أشهر الشعراء الشعبيين في الجنوب التونسي في النصف الاول من القرن الماضي، لم تعرف تونس شاعراً بشهرة علي الاسود المرزوقي ولا في موهبته. وداعاً «عمّ علي» كما يناديه أحبابه. عشت كبيراً، ومت خالداً خلود الشعر.

في سطور

ولد علي الصغير الاسود المرزوقي في صحراء دوز من محافظة قبلي جنوب غربي تونس عام 1939 لعائلة من البدو الرحل. لكنّه سجل في الوثائق الرسمية على أنّه مولود سنة 1936. فشقيقه المولود سنة 1936 مات في الصحراء، ولم تستخرج العائلة شهادة وفاته وهي عادة كانت جارية بين البدو، وحافظ بذلك على نفس تاريخ شقيقه الميت ولذلك سمي بـ«علي الصغير». من عائلة فقيرة، عرف اليتم باكراً وهاجر عام 1968 الى فرنسا وألمانيا وهولندا التي استقر فيها، وكان ناشطاً في نقابات المهاجرين. عرف طريقه الى الشهرة منذ عام 1973 عندما أجرت معه صحيفة هولندية حواراً دافع فيه عن سلامة الموقف العربي بقطع البترول عن أوروبا. أصدر أعوام 1981 و1982و 1983 أشرطة شعرية لاقت رواجاً كبيراً في تونس وليبيا والجزائر. ترك مجموعة كبيرة من القصائد والتسجيلات الصوتية التي ستصدر قريباً،

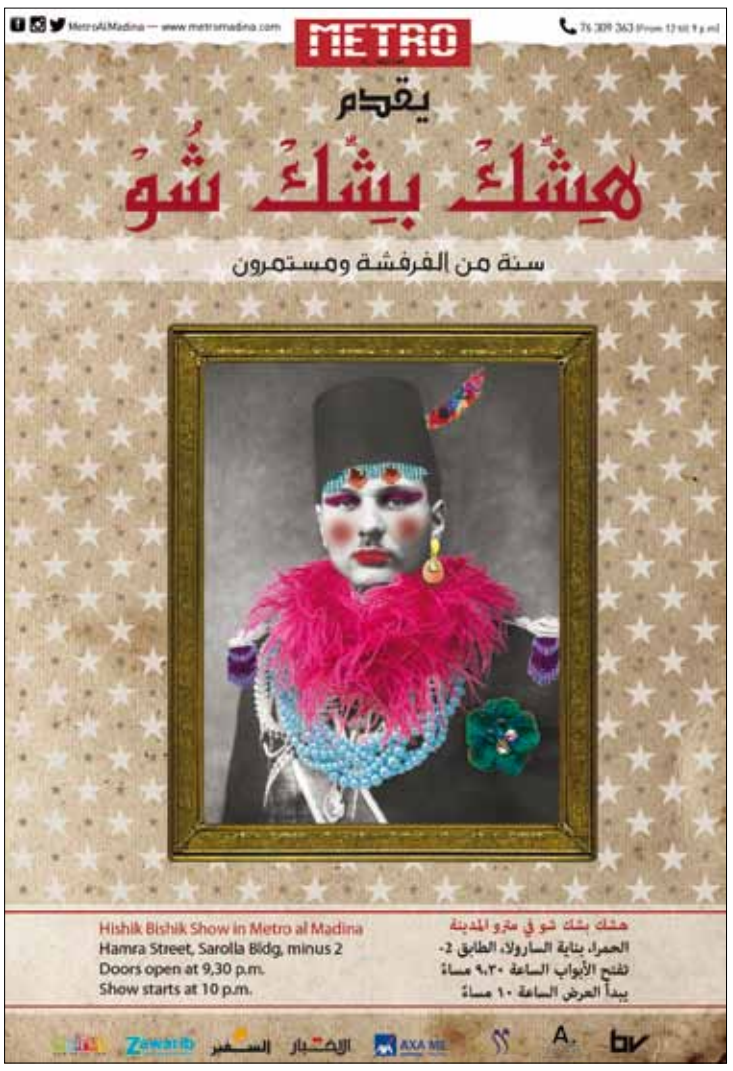

أشكال ألوان

«أبو نضارة»: سوريا الأخرى صورة وضميراً

المجموعة التي تأسست عام 2010 على يد سينمائيين مجهولين، ولدت من رحم المجتمع السوري، لا تسيرها أموال البترول، ولا خطط الغرب، ولا أصولية تكفيرية. مساء اليوم، نحن على لقاء مع أحد أعضائها في فضاء «أشكال ألوان»

روي ديب

الليلة، يستقبل فضاء «أشكال ألوان» نقاشاً بين شريف كيوان الناطق باسم مجموعة «أبو نضارة» السورية، والمخرجة رانيا إسطفان حول الدور الذي قد يلعبه مخرجو الأفلام الوثائقية في تقديم شهادة عن الحاضر في ظل العنف المسيطر. كما سيتخلل اللقاء عرض لبعض أفلام مجموعة «أبو نضارة».

تأسست «أبو نضارة» عام 2010 على يد سينمائيين سوريين أبقوا هويّتهم مغفلة. منذ اليوم الأول للانتفاضة السورية، عملت المجموعة على تظهير التنوع والتعقيدات في المجتمع السوري بمختلف أطيافه، بعيداً من اختزال الصورة التي قدمها الخطاب المتطرّف في كلا الخندقين الموالي والمعارض. في نص «تسقط عاصمة الثورة» الذي نشرته المجموعة أخيراً على فايسبوك تعيد تأكيد أنّ هدفها هو إنتاج «صورة مغايرة، متنوعة، جذرية، عصية على قانون الفرجة والأطر مسبقة الصنع». في رصيد «أبو نضارة» اليوم أكثر من 245 فيديو، وأفلام قصيرة وثائقية جديدة تقدم كل أسبوع، وتتخللها مقابلات مع مختلف أفراد المجتمع السوري من الموالي إلى المعارض والثوري والعسكري والمحارب وحتى القنّاص. في تلك الفيديوهات، تهدف المجموعة إلى تظهير تنوّع المجتمع السوري عبر ميوله وآرائه، والأهم هو الابتعاد عن إنتاج صورة تبسيطية للأفراد تحصرهم في خانات ضيقة وسطحية. لا بل تحرص المجموعة في ما تنتجه على تصوير الأفراد بتعقيداتهم ومشاعرهم وآرائهم، كما هم في الواقع.

بعد مرور ثلاث سنوات على البدايات السلمية للانتفاضة التي صارت تعرف لاحقاً بـ«الثورة السوريّة»، وبعدما نجح الإعلام المهيمن في تبسيط الصراع واختزاله، بات وجود مجموعة مثل «أبو نضارة» أكثر من ضروري. هي ما زالت تطالب بالثورة السلمية، وبحقّ الاعتراض على نظام ديكتاتوري يقمع ويعتقل ويقتل، وترفض احتكار «الثورة في حفنة من الإرهابيين الذين لا يمتّون إلى المجتمع السوري بصلة. «أبو نضارة» تقول لنا إن في سوريا أفراداً متنوّعين، يطالبون حتى اليوم سلميّاً بالـ«حرّية وكرامة».

في حوارنا مع شريف كيوان، يصف الوضع في سوريا اليوم بالمأساوي بعد «إعادة انتخاب بشار الأسد رئيساً للجمهورية السورية، ثم تلك المهزلة التي تدّعي الخلافة وتأسيس الدولة الإسلامية». بين هذين النقيضين، مساحة واسعة لأفراد يرفضون أن يتحكّم فرد . أيّاً كان . بمصير حياتهم. أفراد غضّ الإعلام الرسمي النظر عنهم لأنّ صوت الرصاص والذبح والقتل طغى على صوت مطالبهم السلميّة. تلك هي المجموعة التي تعمل «أبو نضارة» على إيصال صوتها إلى المجتمع السوري والعالم. كما أنّ المجموعة على يقين بأنّ لا مجال لرؤية المستقبل من دون مشاركة جميع أطياف المجتمع السوري في بنائه، على قاعدة المساواة والعدالة. في أحد فيديوهات المجموعة، تقول مرسيل: «كان سهلاً جداً أن أحقد إلى الأبد على الذين قتلوا والدتي، لكنني اخترت الطريق الأصعب، أن أحاول أن أتفهّم أنهم هم أيضاً ضحايا كي لا أخسر إنسانيتي». مرسيل كآخرين كثر رفضوا أن يستسلموا للحرب، وأن يتحكم العنف والقتل والحقد بهم وبخياراتهم، وما زالوا حتى اليوم يقاومون قمع النظام وتخلف الأصوليين. من أفواه وأفعال هؤلاء السلميين واللاطائفيين، لا يمكن أن تسرق الثورة، ولا يموت حقّ.

في مقابلة أخرى مع قناص، وبعد تعبيره عن عدم قدرته على إحصاء أعداد ضحاياه بسبب كثرتهم، يقول للكاميرا «بكيت حين علمت أن الجنين في رحم زوجتي توفيَ، لأنني إنسان في نهاية الأمر». ذلك القناص وغيره ممن قتلوا وذبحوا من الطرفين التقتطهم أيضاً كاميرا «أبو نضارة»، ليس ترويجاً للدم،

تستند إلى تجارب ثورة الـ68 وأفلام صموئيل فولر

ولا للمتاجرة بأشلاء الضحايا، بل كي لا يُختصر هؤلاء بصفة أو بفعل واحد.

في فيديوهاتها، تبتعد المجموعة من القدح والذم تجاه أي جهة، إيماناً منها بأنّ مضاعفة العنف لن توصل يوماً إلى الحلّ، فمصير السوريين هو التعايش في بلد واحد حيث لا يستأثر فيه أي طرف بالسلطة. كذلك، تقاوم المجموعة عبر فيديوهاتها الأشخاص والأماكن الذين يعملون على احتكار السلطة. ومن هنا كان قرار إبقاء أفراد المجموعة مجهولين وموزّعين في أرجاء الأراضي السورية لأسباب أمنيّة طبعاً. إنّهم فنّانو الظل الشباب الذين لا يبحثون عن سلطة أو شهرة شخصية، لذا تتجلّى مجموعتهم في كل فرد، وكل مكان.

تستند المجموعة في مقاربتها الفنية إلى تجارب سابقة كتلك التي ظهرت في فرنسا عقب الثورة الطلابية في الـ 68، وأعمال المخرج الأميركي صموئيل فولر (المذبحة والسينما والمستحيل). وتواصل إنتاج الأفلام القصيرة من دون تمويل أو دعم خارجي، على قاعدة العمل التطوّعي. ومن آخر انتاجاتها شريط وثائقي طويل تحت عنوان «سوريا: يوميات الزمن الحاضر» الذي حلّ في بيروت ضيفاً على «أشغال داخلية» من تنظيم جمعية «أشكال ألوان»، كذلك عرض في مهرجانات في أوروبا، وعلى قناة «أرتي» الفرنسية الألمانية. اليوم أكثر من أي وقت، تزداد الحاجة في سوريا إلى من يوصل صوت هؤلاء الرافضين لديكتاتورية النظام وتخلف الأصوليين. «أبو نضارة» ولدت من رحم المجتمع السوري، لا تسيرها أموال البترول، ولا خطط الغرب في زعزعة المنطقة وتقسيمها، ولا أصولية دينية تكفيرية دخيلة على المجتمع السوري. «أبو نضارة» تعكس بالصورة والصوت خياراً واضحاً وهادئاً ومسؤولاً يحمله أفراد ما زالوا يطالبون بأبسط الحقوق: الحرية والكرامة في مواجهة الاستبداد السياسي. إذا كان مشروع المطالبة بالتغيير مستمرّاً في سوريا، فالمؤكّد أن أفراد «أبو نضارة» عيّنة أمينة عن النخب التي تحمل تطلّعات تلك الثورة.

شريف كيوان من «مجموعة أبو نضارة» ورانيا اسطفان . عرض أفلام ونقاش: 19:30 مساء اليوم . «أشكال ألوان» (جسر الواطي . بيروت) . للاستعلام: 01/423879 . www.abounaddara.com

فلاش

■ عند التاسعة والنصف من مساء اليوم، تحلّ الموشّحات والأنغام الصوفية على ليالي «**بيت الدين**» التي اعتادت الاهتمام بهذا الفن. تحت عنوان «**الفنّ الصوفي وأساطير الموشحات**» تقدّم عازفة العود والمطربة السورية **وعد بوحسون**، وعازف العود السوري **فواز باقر** وعازف الناي التركي **قدسي إرغونر**، مع فرقتين من حلب واسطنبول تحيّة إلى المعلّمين الصوفيين. وقد اختارت بو حسون موشّحات وقصائد صوفية لجلال الدين الرومي وابن عربي ورابعة العدوية، ستؤدّيها على النغمات الصوفية الحلبية والتركية الساحرة.

■ هذه السنة، تضرب لنا مهرجانات «**بيت مسك**» موعدين مميزين مع موسيقى الشعوب. مساء اليوم سنستمع إلى الكولومبي **يوري بوينافنتورا** (1961) الذي يزور لبنان للمرّة الأولى، ليقدّم لنا موسيقى السالسا الكوبية، وبعض الأغنيات الفرنسية. أما الموعد الثاني، فسيكون مساء 12 تموز (يوليو) مع المغني وعازف الغيتار الصربي غوران بريغوفيتش (1950) الذي شاهدناه مرات عدة في لبنان، حيث سنستمع إلى موسيقاه الخاصة، واستعادات لبعض الكلاسيكيات الشعبية من التراث الغجري أو الأوروبي.

■ افتتحت الرسامة الشابة **يارا صابر** (الصورة) معرضاً يضم ثلاثين لوحة تراوح بين المشاهد الطبيعية والصور التجريدية، بعنوان «**عندما تهب الألوان**» في «**علية ليالي المير**» في منطقة زوق مكايل (شمال بيروت).

وكانت صابر قد شاركت عام 2011 في مسابقة نظمتها جمعية «**سوليد**» للاضاءة على قضية المخطوفين اللبنانيين عبر لوحات فنية رُسمت مباشرة أمام الحاضرين. يومها، ربحت جائزة أفضل عمل فني يجسد القضية. وقالت في هذا الإطار: «اخترت يدين لتجسيد هذه القضية، يد سوداء تمثل المخطوفين ومصيرهم القاتم ويد بيضاء تمثل أهاليهم الذين يحاولون شدّهم وبالتالي اعادتهم الى الحرية».

هذه التجربة إضافة الى معارض جماعية أخرى شاركت فيها شكلت لها حافزاً لإقامة اول معرض فردي لها،

تختتم صابر: «سأستمر بالعمل على نفسي وتجريب تقنيات جديدة واختراع بعضها حتى أصل الى مرحلة أحدد فيها هويتي الفنية، ولن أدع اليأس الذي يعاني منه معظم الشباب اليوم يتملكني».

■ يخيّم اسم الراحل **وديع الصافي** (1921ـ 2013) على المؤتمر الدولي في «**جامعة الروح القدس ـ الكسليك**» الذي انطلق أمس ويستمر حتى 12 تموز (يوليو) في الحرم الرئيسي لـ «جامعة الروح القدس». في المؤتمر الذي تنظمه «كلية الموسيقى» في الجامعة، بالتعاون مع «المجمع العربي للموسيقى»، يشارك أكاديميون وخبراء من البلدان العربية ولبنان. ومن خلال 6 ندوات، سيتحدّثون عن أعمال المطرب اللبناني الكبير، كما يتناولون ثنائياته الغنائية، وأعماله المفصلية، وتجربته في مصر، وخصائص صوته، والغربة في أغانيه، ومواضيع أعماله، والابتهالات والتراتيل، وخصائص مدرسته في الغناء والأداء والتلحين. على هامش المؤتمر، تحيي «فرقة الغناء العربي» (بقيادة المغنية غادة شبير) في «كلية الموسيقى» حفلة موسيقية، فيما تقدّم «جوقة الجامعة» (بقيادة الأب يوسف طنوس) أغنيات لوديع الصافي. للاستعلام: 09/600022

بريد دمشق

جيل الثورات المرحة

خليل صويلح

هذا جيل بصري بامتياز. جيل وجد نفسه في قلب الميديا، بالكاد يتذكّر أفلام الرسوم المتحرّكة في طفولته. لم ينصت إلى حكايات الجدّات قبل النوم. ينتصر للأرنب، وينظر بشفقة إلى السلحفاة بمشيتها البطيئة، ولديه تبجيل خاص إلى الصرصار المرح، عازف الكمان البارع في ليالي الصيف المقمرة، غير عابئ لقافلة النمل التي تنوء تحت ثقل مئونة الشتاء، تحت بند «لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد». بكاميرا هاتفه الخليوي يخزّن مشهدياته اليومية، وحين لا يجد ما يصوّره يلتقط صورة لنفسه بأوضاع مختلفة «سيلفي».

جيل الثورات المرحة، لجأ إلى عالم افتراضي يعوّض في فضائه خسارته المحقّقة، تحت وابل القذائف، ثم أنشأ أرشيفاً لمنفاه في باريس أو برلين أو استكهولم، كأولى ثمار النصر «الفردي». يشجّع الثورات بالطريقة نفسها التي يشجّع بها فرق المونديال. ليس لديه الصبر على قراءة الأدب الكلاسيكي أو أمهات الكتب.

شاعرته المفضّلة لديها صفحة على الفايسبوك بصدر مكشوف.

أما شاعره فيجيد إطلاق النكات لتعزيز حضوره الأدبي. ليس لديه أيقونات ثورية دائمة، فالصنم الذي يعجبه اليوم يلتهمه بلذّة في الغد. ليس مستغرباً إذاً، أن يرتدي قبعة غيفارا في لحظة عصف ثوري، وفي الوقت نفسه يُعجب بفتوى صاحب إحدى العمامات، تبعاً لجهة الريح. جيل اكتشف الطوائف والمذاهب، وفقاً لما تجود به الفضائيات ومقبرة العائلة، وبرنامج «اعرف عدوك»، والعدو هنا، ليس إسرائيل بالطبع، وإنما طائفة «الآخر» التي اكتشف جرائمها متأخراً. الورطة الحقيقية التي واجهت هذا الجيل الحائر، سنجدها في متاهة معجم «الربيع العربي»، في توصيف ما حدث. كان محمد جمال باروت قد اختار اسم «هبّة شعبية»، أو «فزعة»، والصفة الثانية ذات مدلول بدوي في المقام الأول، تتعلق بالنخوة بين العشائر والقبائل، النخوة المرفقة بهتاف «الموت ولا المذلة». ثم أتى من أطلق عبارة «الحراك الشعبي»، وتلتها «الانتفاضة»، ثم اضاء الساحة نيون «الثورة»، وطاب لبعضهم أن ينقل ساحات باريس 1968، إلى ساحات دوما، وأن يضع زهران علوش في مقام جان بول سارتر. الآن يدور النقاش عن صلاحية كلمة «ثورة» في ما يجري في سوريا، إذ استبدلت كل المصطلحات بكلمة واحدة هي «مؤامرة» بوصفها العشاء الأخيرة على مائدة الدم. هناك أكثر من نسخة لقناع يهوذا، وليس سهلاً، أن نسدل الستارة على المشهد، فالحقيقة ملوّثة بالطعنات، وأشجار الربيع دخلت خريفها علناً، بقافلة من الحطّابين الأشدّاء.

اختار محمد جمال باروت توصيف «هبة شعبية» أو «فزعة»

لتكن «ثورة» إذاً، ولكن أين متممات الوصفة؟ هل طهي الجثث بحساء الطائفية ينهي معضلة الاسم، أم أن الهتاف اللفظي المضاد يمنح صاحبه علامة النجاح والتفوّق؟ وهل الخلط إلى حدود التماهي بين «ثائر» و«مجاهد» يحلّ المسألة لغوياً وبصرياً؟ على هذا المنوال، ينبغي أن نفحص هوية العلماني بقفطانه الطائفي، أو الماركسي الذي تحوّل إلى ليبرالي بخلفية مذهبية، فنحن إزاء هوية ممزّقة بموعدين، صاحب الموعد الأول ينتظر الثورة بتنورة قصيرة عند ناصية الشارع، وصاحب الموعد الثاني المدجج بحزامه الناسف ينتظر العشاء مع الرسول. أما الثالث فما عليه إلا أن يسجّل هذه اللحظة البصرية بهاتفه الخليوي، أو عدسته المرتبكة بوصفه شاهد عيان، على كومة عظام، وحطام بلاد ينهش ما تبقى منها. مقاولون أشاوس بسيوف تقطر ثأراً.

رمضان 2014

«سبع وصايا» سريالية... دراما بطلها الشعب

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

جثة تختفي، رجل يتحوّل إلى قرد، ولصّ تأكله قطط مسعورة، وفي الخلفية ألحان صوفية وموزاييك درامي ينفرد بصوغه المؤلف محمد أمين راضي والمخرج خالد مرعي في مسلسل «السبع وصايا». بات في حكم المؤكّد أنّ نجاح «السبع وصايا» سيتخطّى ما حقّقه مسلسل «نيران صديقة» العام الماضي، رغم ثبات المؤلّف والمخرج وثلاثة من الأبطال. كلا العملين ينتمي إلى دراما التشويق التي تقوم على أحداث قد لا يقبلها العقل، لكنها تحظى بمتابعة المتفرّجين.

«في نيران صديقة»، كان المحور كتاباً يَقطر دماءً وتمتلئ سطوره تلقائياً بخطايا الأبطال الستّة، ورحلتهم للتخلّص منه ومن ماضيهم، فيرتكبون جرائم جديدة كل يوم. أما «السبع وصايا» فيبدأ بجريمة قتل يشترك فيها 7 أشقاء، والضحية هو الأب. لكن جثة الأب تختفي في نهاية الحلقة الأولى. وعلى عكس «نيران صديقة»، فإنّ أبطال «السبع وصايا» ينتمون إلى الطبقة الشعبية، ويذهبون إلى الموالد ويتفرّقون في مدن عدّة، ما جعل الجمهور أكثر ارتباطاً بالعمل وبالجثة التي اختفت. ويقدّم العمل الجديد مفاجآت كثيرة، ربما أكثر من «نيران صديقة» الذي كان يدور على الأقل بالنسبة إلى فئة كبيرة من الجمهور حول طبقة رجال الأعمال وصراعاتهم. لكنّ المسلسلين يتطلّبان مشاهد ذات قدرة كبيرة على التركيز والإخلاص. هكذا يراهن المؤلّف منذ البداية على دخول سباق رمضان، قاصداً فئة من المشاهدين ليست بحاجة لمتابعة عدد كبير من المسلسلات، وليست من النوع الذي يتغاضى عن بعض الحلقات ثم يكمل متابعة العمل من دون أن يشعر بأن شيئاً ما ينقصه من التسلسل الدرامي.

في «السبع وصايا»، لا مجال للتفريط بمشهد واحد، الحلقات كلّها تنتهي بمفاجآت. بعد اختفاء الجثة (الأب)،

> ينتمي الأبطال إلى الطبقة الشعبية ويذهبون إلى الموالد

يضطر الإخوة الطامعون في الإرث لشراء جثة بديلة لإتمام الاجراءات، فيفاجئهم الطبيب بأن والدهم المزيّف مات مسموماً، فيهرب 6 منهم، وتدخل الأخت الكبرى (رانيا يوسف) السجن خلف القضبان. في ستّ مدن تفرّق فيها الأشقاء، يلهث الجمهور يومياً لمعرفة مصير كل شخصية انتظاراً لاجتماع الكلّ في النهاية، إذ وعد الأب بأن تعود جثّته عندما ينفّذون وصاياه. أما تتر المسلسل، فمن أشعار محيي الدين بن عربي، وقد أثير حوله جدال كبير بخصوص صواب اختيار قصائد «الشيخ الأكبر» لهذا المسلسل ومدى تعبيرها عنه. منطقة جدال أخرى فتحها المسلسل باستخدامه ألفاظاً نابية وشديدة القسوة، دافع عنه أمين راضي بأن الألفاظ مناسبة للشخصيات التي تنطق بها، وليست مقحمة على الدراما.

وينتظر الجميع نهاية المسلسل، وهناك من يتوجّس من أن تكون كل الأحداث خدعة صنعها لهم أمين راضي وخالد مرعي. هناك إجماع على نجاح ممثل «السبع وصايا» في تحوّل الشخوص إلى شخصيات من لحم ودم ارتبط بها الناس وتعاطفوا معها رغم ما التصق بها من خطايا، سواء المخضرمين مثل سوسن بدر وصبري فواز ورانيا يوسف التي أدهشت الجميع بنضوجها الفني، أو هؤلاء الذين لم يحصلوا قبلاً على فرص لبرهنة موهبتهم التمثيلية الحقيقية كهنا شيحة ومحمد شاهين وهيثم زكي. ولا ننسى الممثلين الجدد الذين حازوا من الجمهور صكّ النجومية سريعاً بفضل «السبع وصايا» أبرزهم وليد فواز وناهد السباعي والوجه الجديد الأكثر نجاحاً في رمضان ابتهال الصريطي.

صراع الخير والشر بعيداً عن الإختزالية

القاهرة ـ **مايكل عادل**

أصبح البناء الكلاسيكي للعمل الدرامي، والتتابع التقليدي للأحداث المتوقّعة أشبه بالملفّات الملقاة على الأرفف في المصالح والمؤسسات الحكومية. وقد وصل الأمر أخيراً إلى أنّ متابعة الدراما بشكلها المذكور سلفاً، أصبح يعدّ حملاً على المشاهد الذي لا يجد مفراً من تفاصيل حياته اليومية إلا متابعة الدراما التلفزيونية التي قد تأخذه إلى حياة أكثر رتابة أحياناً.

اعتاد المشاهد المصري على متابعة مسلسل السابعة والنصف مساءً. منذ أن وجد جيل مواليد الثمانينات نفسه على وجه الأرض، وجد أيضاً جيل آبائه وأمهاته يتابع مسلسلات هذا التوقيت بعد يوم شاق في العمل بهدف الخروج من الأحداث الروتينيّة اليوميّة إلى قصة أخرى بأحداثها وصراعها وتصاعدها الدرامي. وربما كان أبرز من قدّموا تلك القصص وأشهرهم الراحلان أسامة أنور عكاشة ومحمد صفاء عامر. لكن ولد لنا اليوم جيل جديد استطاع بجدارة أن يستأنف ذلك العطاء الدرامي الذي يمثل متنفساً مهماً للمواطن المصري بشكل خاص والمشاهد العربي عموماً.

في اليوم الأول من رمضان هذا العام وبمجرد أن تضغط على زر التشغيل، ستضاء الشاشة لتجد رجلاً مسنّاً ممدداً على فراشه محاطاً بأبنائه السبعة الذين سيرثون مبلغاً ضخماً لو قرروا التخلّص منه سريعاً.

هؤلاء الأبناء الذين فرّقتهم العديد من الاعتبارات، جمعهم حب المال والامتلاك فاتفقوا على إنهاء حياة الأب «سيّد» ليجدوا أنفسهم فجأة أمام حدث غير تقليدي بعد اختفاء جثة الأب التي يحتاجها الطبيب الشرعي والنيابة كي يتم صرف الميراث لهم. ما قادهم إلى شراء جثة مجهولة من المشرحة. ولحظهم العاثر، اكتشف الطبيب أنها لشخص مات مسموماً بسم الفئران، الأمر الذي يستطيع الطبيب معاينته بمجرد النظر الأوّلي. هكذا، يهرب الأبناء جميعاً تاركين شقيقتهم «بوسي» لمواجهة الأمر وحدها، فيلقى القبض عليها ويتشتت الأبناء، وتبدأ الأحداث الحقيقية في التصاعد وتنقسم القصة إلى سبع قصص لسبعة أشخاص تقودهم «سبع وصايا» سُمّي المسلسل باسمها.

بمجرد اندماجك في أحداث المسلسل، تستطيع أن ترى مبدأ الثواب والعقاب في صورته المعقدة البعيدة من منطق الأبيض والأسود التي اعتادها المُشاهد ومَلّها ليجد الجاني تقوده قدمه إلى الهاوية، والمجني عليه يسعد في نهاية الأمر، فالمميّز في هذه الأحداث أنّ العقاب لا يأتي مجرداً للمُخطئ، والخير لا يُرد كمادة خام إلى فاعله.

مشهد من مسلسل «السبع وصايا»

تتحرّك الأحداث بالابنة «بوسي» (رانيا يوسف) المسجونة حين تقابل «أوسا» التي تجسد دورها الممثلة القديرة سوسن بدر. تبدأ الأخيرة بمساعدتها، وإيهام المسجونات اللواتي قُمن باضطهادها ومضايقتها إلى حد وصل إلى ضربها، بأنها صاحبة «كرامات ولعنات» باصطلاح شعبيّ كي يهابها الجميع كمن تقوم بإضفاء القداسة أمام الجميع على شيء لا تريد المساس به لأي هدف غير كونه مقدساً. يقود بقيّة الأبناء طرقهم إلى قصص متفرقة يظهر فيها الشر والخير مضفّرين ببعضهما بشكل معقّد ينسف فكرة الخير المُطلق والشر المُطلق... تلك الفكرة الطفولية التي تتنافى مع الواقع، وهو الأمر الذي يجيد السيناريست الشاب محمد أمين راضي تضفيره ونقشه بشكل متقن وبسيط بقدر تعقيد التشابك بين المتضادات فيه.

من يبحث عن الرمزيّة المجرّدة في المسلسل بين الخير والشر والحق والباطل خلال ما عُرض من حلقات، سيُرهق ذهنه كثيراً ليجد في كُل عنصر خيره وشرّه. يجد المشاهد ذاته حائراً أمام نفسه التي وجدها بمنتهى التلقائية متعاطفةً مع قاتل أبيه أحياناً، ولاعنة له في أحيان أخرى، وهنا يكمن الاختلاف. يظهر الأب على الأبناء ليلاحقهم في أحلامهم، محملاً إياهم وصايا لا يستطيع بعضهم تنفيذها، ويخوض بعضهم الآخر في طريق تنفيذها. عنصر يبدأ في خطف عقل المشاهد باتجاه الرمزيّة حيناً والخرافة أحياناً. لكن مَن يكثّف تركيزه على الأحداث، سيجد ما يضرب الخرافة في مقتل من خلال حيل وألاعيب الابنة «إم إم» التي أصبحت تشتغل في الأعمال والسحر بالحيلة والذكاء وليس في الدجل والشعوذة. تلك الابنة تجسد دورها الفنانة هنا شيحة ويجسد وليد فوّاز دور زوجها بشكل مميز وجذاب لتصبح قصة حبهما هي الأبرز والأكثر خفة وجمالاً في المسلسل... تلك العلاقة التي تشبه علاقة ابن وأمه أكثر من كونها علاقة زوج وزوجها، وتعلقهما ببعضهما يجعل المشاهد مبتسماً طوال فترة ظهورهما سوياً على الشاشة.

> يبرع صبري فواز في انفعالاته المحددة والمضبوطة التي تملأ غياب الحوار

حين يظهر الفنان صبري فوّاز على الشاشة مجسداً دور محمود ذي الانفعالات المحددة المضبوطة التي تغني كثيراً عن وجود حوار في المشهد، يجد المتلقّي مبررات لجرأة المخرج خالد مرعي في إطالة فترة تركيز الكاميرا على وجهه في غياب حوار واكتفائه بالخلفية الصوتية للحضرة الصوفية التي تغلّف أحداث المسلسل من جميع الجهات، يربطها بالأحداث مبدأ الخطيئة الكبرى التي تظل تطارد فاعلها في التفاصيل كافة، ولا تغيب عن شعوره لحظة واحدة. في النهاية، يأتي صوت غيتار في تتابع ثابت يصحبه صوت الحضرة الصوفية التي أبدع الفنان هشام نزيه في تقديمها حين تتلو رائعة محيي الدين بن عربي عن الخطيئة الأولى ونزول الإنسان من الجنّة بعدما أبى أن يسكنها بخطيئته، مردداً: «فلله قوم في الفراديس مُذ أبَت قلوبهم أن تسكن الجو والسما...»

«السبع وصايا» يومياً 23:00 على قناة «سي. بي. سي»

التصوير مستمر

يستمرّ المخرج خالد مرعي في تصوير مسلسل «السبع وصايا»، ومن المتوقع أن ينهي عمله الأسبوع المقبل. وينشغل أبطال المسلسل بمشاهدهم، بسبب وجودهم جميعاً في غالبية اللقطات، الأمر الذي يزيد التصوير صعوبةً. وكان أبطال المسلسل اعتذروا عن عدم إجراء أيّ لقاءات إعلامية في رمضان بسبب إنشغالهم. ومن المحتمل أن تطلّ قريباً رانيا يوسف (الصورة) إحدى بطلات العمل، مع الإعلامي نيشان في برنامجه «ولا تحلم» (mtv ـ «الحياة» المصرية). لكن حتى اليوم، لم يُحدّد تاريخ حضورها.

فلسطين في القلب

شبكة إخبارية مفتوحة... «قدس» تقاوم

وسط جنون الموت الصهيوني، لمعت تجربة شبابية باتت الحاضنة الأولى للمقاومة. إنّها «شبكة قدس الإخبارية» التي سجّلت نقطة تحوّل في تاريخ الإعلام الفلسطيني

غزة ـ **عروبة عثمان**

قطاع غزّة يحترق من شماله إلى جنوبه. لا وقت لالتقاط الغزيين أنفاسهم بين غارة وأخرى. الجميع بات على شفا حفرة من الموت. أرقام الشهداء تتبدّل كل ساعة، ومعها يعلو صوت الجنون الصهيوني. وفي خضم هذه الأحداث الساخنة، لمعت تجربة إعلاميّة شبابية باتت الحاضنة الأولى للمقاومة. كسرت «شبكة قدس الإخبارية» مشهد الإعلام الفلسطيني الذي يجزّئ نضال شعبه ويرتكز إلى المناطقية في تعقّب الأحداث. جنّدت الشبكة لمصلحتها عشرات الشبان من مختلف المناطق حتى أضحوا صحافيين في الميدان يواكبون الأحداث على أراضيهم لحظة بلحظة. نبع هذا العمل التطوعي للجيش الشبابي الإعلامي من واقع إبصارهم كيفية استثمار الاحتلال الإسرائيلي شبابه لاستدرار عاطفة الرأي العام الدولي، وقلب الحقائق وتعميتها. بذلك، اشتعلت الحرب الإعلاميّة بين الطرفين حتى وصلت إلى الذروة. ساهم إتقان طاقم الشبكة للغة العبرية في اختراق صفوف العدو وبث رسائل المقاومة. على مدار الساعة، يواكب شباب الشبكة الأحداث، ويبدأون بضخّها في مجموعة خاصة بهم على الفايسبوك. هذه المجموعة تغربل الأخبار وتدّقق في صحتها قبل أن تصبح في متناول القارئ، لتسجّل الشبكة نقطة تحوّل في تاريخ الإعلام الفلسطيني. عوامل عدّة لعبت في جذب القراء للشبكة واعتمادها مصدراً أساسياً في استقاء الأخبار، أهمها توخي الدقة والسرعة، فضلاً عن حملها شعلة المقاومة بعيداً من الشعارات الفصائلية واللغة الانهزاميّة.

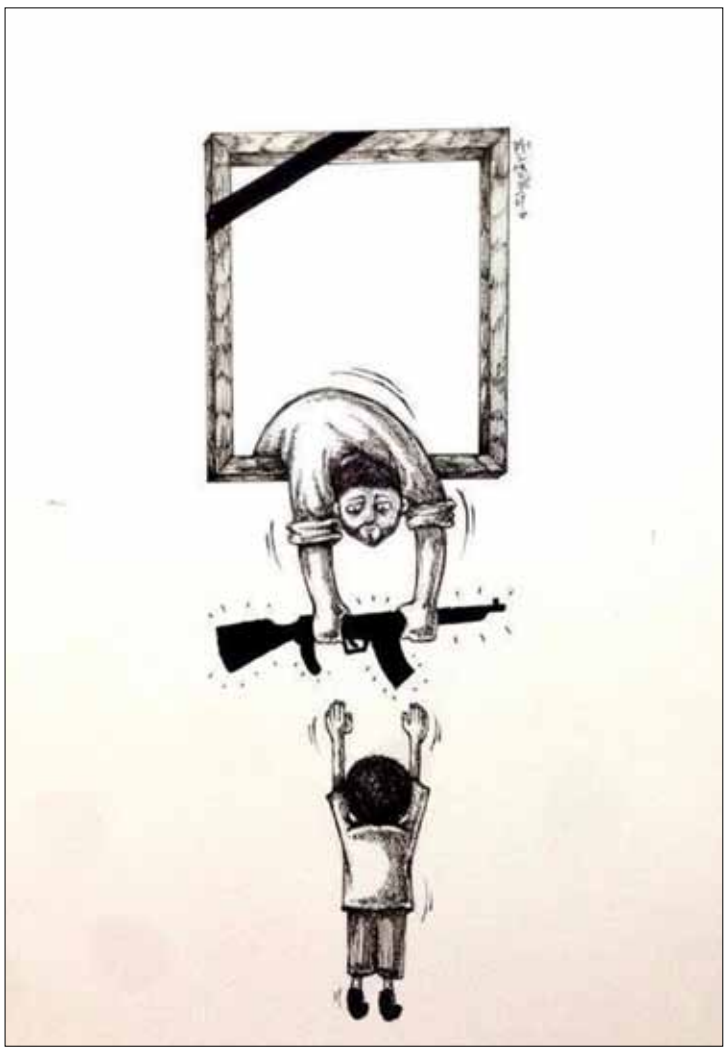

عبد الرحمن بولند ـ فلسطين

هكذا، تخطّى متابعوها حاجز المليون مشاهد حتى لحظة كتابة هذه السطور. لم يكتفِ شباب الشبكة بهذا الحد، بل أضاؤوا فضاء الشبكة العنكبوتية أخيراً بإذاعة إلكترونية تمنح مساحةً وفيرة لمختلف البقاع الفلسطينية لإعادة إحياء روح الانتفاضة. يتناوب الشبان على هذه التغطية التي تتخلّلها فواصل موسيقيّة تمجّد زمن الملثم الفلسطيني وتستحضره الآن. وسط هذه الريادة الشبابية، برزت انتهازية مقيتة عند بعض المنابر الفلسطينية على حساب الشهداء. راحت وكالة «دنيا الوطن» مثلاً تبحث عن الأشلاء المتطايرة والجثث المتفحمة لتسوّق لصفحتها، وليس لإبرازها كقرائن تعرّي وجه الاحتلال الإسرائيلي وتدينه في المحاكم الدولية. وصل الحد بهذه الوكالة إلى تسليع الشهداء والمتاجرة بصورهم، فروّجت لمجزرة عائلة كوارع التي حصدت أرواح 7 شهداء وأكثر من 25 جريحاً وفقاً لهذه الصياغة: «صور+18: مجزرة مروعة في خانيونس». أما فضائية «فلسطين» التابعة للسلطة، فقد تحسّست أخيراً انعزالها التام عن شعبها، وتهميشها لقطاع غزّة تحديداً، لتعلن رسمياً اعتذارها عن هذا التقصير. وأعلنت حالة طوارئ في أروقتها، وتوظيف طاقمها في فضح جرائم الاحتلال، بعدما شطبت خطتها البرامجية لرمضان. وأحرز الإعلام الحربي التابع لفصائل المقاومة تطوراً ملحوظاً في كيفية التغلغل في الأوساط الجماهيرية الإسرائيلية كجزء من الحرب النفسية. بثّت «كتائب عز الدين القسام» الجناح المسلّح لحركة «حماس» فيديوهات توضح أنّ في جعبة الحركة المزيد من المفاجآت، ولن يقتصر الأمر على اجتياز صواريخ المقاومة ما بعد تل أبيب. ذلك كله من شأنه أن يخلق سخطاً شعبياً واسعاً على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، وتتوالد الضغوط عليه للتراجع عن عدوانه ضد القطاع. هذه المقاطع القصيرة ارتكزت إلى اللغة العبرية كتاباً ونطقاً. كذلك حصّن المكتب الإعلامي لـ «المقاومة» الجبهة الداخليّة، وأطلق حملات توعوية حول استغلال مواقع التواصل بغية تماسك هذه الجبهة. في هذا الصدد، أنتج المكتب فيديو يسلّط الضوء على بعض هفوات الفلسطينيين التي تساهم عن غير قصد في تعقّب المقاومين واستهدافهم. قدّم هذا الفيديو نصائح مختلفة للغزيين، أهمها عدم الإبانة عن المنطقة التي تنطلق منها صواريخ المقاومة، كون الاحتلال يمتلك وحدة رصد خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي. أما على صعيد الإعلام العربي، فبقي محصوراً في المكان الذي اختاره منذ اندلاع ثورة الفلسطينيين. الانحياز التام لرواية الاحتلال، أو التلطّي خلف عباءة «الحياد» بين الفلسطينيين والإسرائيليين. تهافتت هذه الوسائل على استضافة شخصيّات إسرائيلية تبرّر ضربها لمنازل المدنيين بحجة استخدام «حماس» قاطنيها كدروع بشرية. هذا كلّه، وسط أسئلة باهتة من المذيعين لا تسمن ولا تغني من جوع!

> **أحرز الإعلام الحربي التابع لفصائل المقاومة تطوراً ملحوظاً**

◄ **سامي خضيرة** صار أشهر من **مايلي سايروس**! أثناء تحقيق ألمانيا انتصارها على البرازيل أوّل من أمس بنتيجة 7-1، أكدت الأرقام المتداولة على تويتر أنّه أثناء تسجيل لاعب كرة القدم الألماني للهدف الخامس في نصف نهائي مونديال 2014، حقق أكثر من 580 ألف تغريدة في الدقيقة الواحدة. وذكرت مجلة الـ«تايم» الأميركية أنّ المباراة بدورها كسرت رقماً قياسياً سابقاً، إذ حصدت 35,6 مليون تغريدة، بعدما حصلت المباراة النهائية في دوري كرة القدم الأميركية 24,9 مليون تغريدة في شباط (فبراير) الماضي.

◄ توفي فجر أمس المصوّر **جعفر جواد** بعد إصابته بنوبة قلبية ألّمت به، ووري الثرى في مدينة صور الجنوبية. تنقّل الراحل خلال عمله في عدد من المجلات والصحف العربية واللبنانية.

◄ تتحضّر شركة «**إندمول**» لبدء الموسم العاشر من برنامج «**ستار اكاديمي**» الذي يبصر النور في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل. ولفتت بعض المعلومات لـ «الأخبار» إلى أنّ الموسم الجديد من برنامج المواهب الفنية سيكون ملفتاً، مع تعديلات صغيرة في لجنة

التحكيم. ولم يعرف ما إذا كانت هيلدا خليفة (الصورة) ستقدّم البرنامج. وتحضّر الشركة لإنتاج مسلسل جديد من كتابة كلوديا مرشيليان، ويتألف من 90 حلقة ويجمع ممثلين من سوريا ومصر ولبنان، ويبثّ في فصل الشتاء. ويذكر أن شركة الإنتاج خاضت تجربة إنتاج «الإخوة» (كتابة لواء يازجي ومحمد أبو اللبن وإخراج سيف الدين السبيعي وسيف الشيخ نجيب) إلى جانب شركات أخرى، علماً أنّ المسلسل يعرض حالياً على قناتي «ابو ظبي الاولى» و Ibci.

◄ كشف الملحن **وسام الأمير** أنه يحضّر لطرح عملين للمغنية **نوال الزغبي** وسيبصران النور في الأيام المقبلة. ووصف الأمير عمله الجديد بأنه «نقلة كبيرة».

◄ عادت الممثلة المصرية **زينة** إلى الأضواء بعدما لبّت دعوة إفطار صحيفة «**اليوم السابع**» السنوي الذي أقيم أوّل من أمس في أحد فنادق القاهرة. ويعتبر حضور زينة أمام الإعلام الأول لها بعد الدعوى القضائية التي رفعتها ضدّ الممثل أحمد عز قبل أشهر، وتطالبه فيها بأبوة طفليها زين الدين وعز الدين (الأخبار 2014/1/27).

◄ تعرّض الممثل المصري **حسن الرداد** لحادث سير أدى إلى كسر قدمه. ورغم إصابته، إلا أنّ الفنان صوّر حلقة من برنامج «**ليلة**» الذي تقدمه سمر يسري على قناة «النهار». وكان الممثل قد انتهى قبل أيام من تصوير مشاهده في مسلسل «اتهام» (كتابة كلوديا مارشيليان وإخراج فيليب حبيب) الذي يلعب بطولته إلى جانب المغنية ميريام فارس.

◄ بدأ الممثل السوري **باسم ياخور** بتصوير دوره في مسلسل «**الإخوة**» في أبو ظبي، حيث يحل ضيف شرف على العمل، الذي سيستأنّف عرضه بعد رمضان. يؤدي نجم «بقعة ضوء» دور سامي، أحد المحتالين على فريد نوح (عبد المجيد مجذوب). وكان قصي خولي قد اعتذر عن عدم أداء الدور نفسه، على نحو مفاجئ، بعدما أعلن انضمامه رسمياً إلى العمل في وقت سابق.

إسرائيل أوهن من احتلال القطاع... وهذه أسبابنا!

زهير أندراوس *

أجرت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيليّ، يوم الخميس الماضي لقاءً خاصاً مع وزير الأمن الأسبق وقائد هيئة الأركان العامّة خلال عملية «السور الواقي»، التي نفذّها الاحتلال في الضفة الغربيّة المحتلّة عام 2002، إذ سُئل عن رأيه في اقتراح رئيس الدبلوماسيّة في الدولة العبريّة أفيغدور ليبرمان، بإعادة احتلال قطاع غزّة، للقضاء على حركة المقاومة الإسلاميّة (حماس)، فردّ قائلاً إنّه يرفض هذا الاقتراح جملةً وتفصيلاً، مؤكّداً أنّ إسرائيل يجب أنْ تتعاون مع مصر لتضييق الخناق أكثر على غزّة، لمنع المُقاومة من إطلاق الصواريخ باتجاه جنوب دولة الاحتلال. رئيس جهاز الأمن العام السابق يوفال ديسكين، حذّر في صفحته على موقع التواصل الاجتماعيّ «فيسبوك» من العودة مرّة أخرى لاحتلال غزّة بهدف إسقاط حماس، زاعماً أنّ الحركة أخّف وطأة من الحركات الأخرى الفاعلة في القطاع، ومُشيراً إلى أنّ سيطرة الحركة على القطاع هي أهون الشرور، على حدّ وصفه. أمّا الجنرال في الاحتياط عوزي روبين، الرئيس السابق لمشروع صواريخ «حيتس» للدفاع عن إسرائيل في وزارة الأمن من الصواريخ الباليستية، فأكّد في دراسة أعدّها ونشرها أنّ مواصلة اعتراض الصواريخ الفلسطينية أقل ثمناً من إعادة احتلال غزة، لافتاً إلى أنّه لا توجد ولن توجد أيّ حكومة إسرائيليّة قادرة على اتخاذ قرار باحتلال غزة بسبب التداعيات الاستراتيجيّة والإقليميّة والاقتصاديّة، بحسب قوله.

■■■

في ظلّ حالة الهستيريا التي يعيشها المجتمع اليهوديّ الإسرائيليّ، التي تقترب من الهوس، وفي ظلّ المطالب من قادة سياسيين وعسكريين بتوجيه ضربةٍ قاسيةٍ لحركة حماس في القطاع، بما في ذلك احتلاله، وفي ظلّ العنصريّة المُستشريّة، الممزوجة بالثأر والانتقام، التي تسود الشعب الإسرائيليّ، والتي ارتفع منسوبها كثيراً بعد العثور على جثث المستوطنين الثلاثة، حتى باتت أكثر من عنصريّة وأقل من فاشيّة، يُطرح وبقوةٍ السؤال التالي: هل صنّاع القرار في تل أبيب يملكون الجرأة على الإقدام على هذه المغامرة، أيّ احتلال القطاع، هذا إذا أخذنا بعين الاعتبار ما أوردته صحيفة «معاريف» العبريّة، يوم الأربعاء الماضي، والتي قالت نقلاً عن محافل سياسيّة وأمنيّة وصفتها بأنّها رفيعة المستوى، إنّ الجيش لا ينوي الذهاب إلى عملية عسكريّة واسعة في قطاع غزة، ولا علاقة لها بعملية الخليل، مؤكّدة بخصوص إطلاق الصواريخ من قطاع غزة أن جرى نقل رسائل بين حركة حماس وإسرائيل عن طريق الوساطة المصريّة بشأن رغبة الطرفين في تهدئة الأمور. وشدّدت المصادر على أنّ هذه الأقوال وردت في اجتماع المجلس السياسيّ والأمنيّ المُصغّر (الكابينيت). من هنا يُمكننا الاستنباط بأنّه على الرغم من ضغط الرأي العام في هذه الدولة المارقة، وعلى الرغم من قيام وسائل الإعلام المُتطوعّة لصالح ما يُطلق عليه الإجماع القوميّ الصهيونيّ، تخشى ونُشدّد على مفردة تخشى إسرائيل من القيام بعملية اجتياح بريّة لقطاع غزّة واحتلاله، وهذا التوجّس الذي أصاب العربدة الإسرائيليّة، لا يتعلّق فقط بالأجندة المطروحة على سلّم الأولويات في الدولة العبريّة، إنّما هناك العديد من الأسباب التي تجعل من احتلال قطاع غزّة مهمة شبه مستحيلة.

■■■

ولكي نكون على قدرٍ من المسؤولية والشفافيّة والاستقامة الفكريّة، علينا التشديد على أنّ إسرائيل قادرة على تنفيذ المُخطط المذكور بسبب قوتها العسكريّة، وبسبب عدم تكافؤ القوى بينها وبين المقاومة الفلسطينيّة في القطاع من جميع النواحي، ولكن، نميل إلى الترجيح، بأنّ دولة الاحتلال لن تقدم على احتلال القطاع، إنّما ستكتفي بعدوانٍ بربريّ وهمجيّ ووحشيّ، على نسق العدوانٍ الأخير والذي سبقه، بهدف محاولة القضاء على البنية التحتيّة لقوّة حماس العسكريّة. فاستخبارت هذه الدولة تعلم علم اليقين أنّ سكّان قطاع غزّة يملكون الأسلحة من جميع الأنواع والأصناف، وبالتالي إذا تمّت عملية الاحتلال، فإنّ الجنود الإسرائيليين سيتحوّلون إلى أهداف للمقاومة الفلسطينيّة، التي نُرجّح بأنّها استعدّت لسيناريو من هذا القبيل، والمعضلة التي أدخلت إسرائيل نفسها فيها تقول: إذا احتللنا غزّة، ماذا بعد؟ هل سنقوم بتزويد السكّان بالأكل والشرب وتحمل النفقات، كما قال موفاز في المقابلة سالفة الذكر؟ علاوة على ذلك، الاحتلال يُسيطر على الضفّة الغربيّة بالكامل، ويتلقّى العون من الأجهزة الأمنيّة التابعة لسلطة أوسلوستان، وعلى الرغم من ذلك، تمكّن مَنْ تمكّن من اختطاف ثلاثة مستوطنين، ولم يتمكّن جهاز الأمن العام (الشاباك) من العثور على جثثهم إلا بعد مرور 18 يوماً، ومُضافاً إلى ذلك، أنّ الـ«خاطفين» ما زالوا في عداد الأحرار، وبالتالي: هل يقدر جيش الاحتلال على عتاده وسلاحه النوعيّ والتكنولوجيّ المتطوّر والمُتقدّم، إحباط عمليات أسر جنود في القطاع، في حال احتلاله؟ المقاومة الفلسطينيّة للتذكير، أسرت الجنديّ جلعاد شاليط عام 2006 في عملية نوعيّة على الشريط الحدوديّ، ولم تتمكّن إسرائيل من إعادته إلا بعد صفقة تبادل أسرى مع حماس.

■■■

إضافة إلى ما ذُكر أعلاه، فإنّ إعادة احتلال القطاع يحمل في طيّاته كثيراً من الخسائر الاقتصاديّة للدولة العبريّة، التي تُعاني أصلاً من أزمة اقتصادية خانقة للغاية، والعملية، إنْ خرجت إلى حيّز التنفيذ، لا سمح الله، ستؤجج الأزمة الاقتصاديّة الإسرائيليّة أكثر فأكثر. ناهيك عن أنّ المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي، وستقوم بإطلاق الصواريخ باتجاه الجنوب وشلّ الحياة اليوميّة لأكثر من مليون إسرائيليّ، وهذا بحدّ ذاته خسارة جسيمة من الناحية الاقتصاديّة والنفسيّة وأيضاً الجسديّة، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار أنّ حماس قامت في العدوان الأخير باستهداف تل أبيب والقدس، بكلمات أخرى، مَنْ يعتقد أنّ احتلال القطاع سيكون بمثابة نزهة، فهو على خطأ.

■■■

أمّا من الناحية الأخرى، فإنّ المجتمع الدوليّ، على الرغم من نفاقه ومُداهنته لدولة الاحتلال،

بعد غارة إسرائيلية على منزلهم في بيت حانون شمالي قطاع غزة (أ ف ب)

تصنيع معارضة معتدلة وشرعنة الائتلاف

طارق عجيب *

لم يكن كلام الرئيس الأميركي أوباما ارتجالياً عندما قال إن الاعتقاد بوجود معارضة معتدلة قادرة على هزيمة الأسد هو ضرب من الفانتازيا وأمر غير واقعي. هو كان يعي تماماً ما يقول، لكنه بالتوازي مع ذلك كان يعلم أيضاً ما يجب على أميركا فعله لتحويل هذه الفانتازيا إلى واقع على الأرض.

المعارضة بغالبية أطرافها وخاصة الائتلاف سارعت إلى انتقاد هذا التصريح، واعتبرته تخلياً عن دعمها، ما يضعها أمام تحد كبير لإثبات أنها تستحق هذا الدعم وتحتاجه لتتمكن من التأثير في الأرض وتغيير المعطيات لصالحها وبالشكل الذي يشجع أميركا والغرب على زيادة حجم ونوعية هذا الدعم.

بدورها القيادة السورية اعتبرت هذا التصريح اعترافاً من أوباما بقدرة الجيش السوري على فرض معطياته على الأرض، وترجمة وجهة نظرها التي تعتبر أن ما يجري في سوريا إرهاب يستهدفها ويستهدف المنطقة. فعندما نتوقف عند هذا التصريح من دون متابعة ما بعده يمكن بكل تأكيد اعتباره نقطة انعطاف كبيرة تستدعي بالضرورة تغيير

> مكاسب كثيرة يسعى أوباما إلى تحقيقها كشف عنها عبر تصريحه وطلبه وتكليفه

في طريقة التعاطي مع وجهة نظر سوريا في محاربة الإرهاب. بعد ايام قليلة يأتي طلب الرئيس الأميركي من الكونغرس تخصيص نصف مليار دولار لدعم المعارضة السورية المعتدلة، ويطلب من الجربا أن يكون الائتلاف السوري الوطني والجيش السوري الحر، الذراع الأميركية التي يجب أن تضرب داعش والإرهاب على الأرض السورية. للوهلة الأولى تنتابنا حالة من الاستغراب، ونتجه لتحليل هذه التصريحات والمواقف على أنها تناقض أو تراجع أو تصحيح في المواقف لمصلحة المعارضة «المعتدلة»، لكن من يتابع بدقة ما تعمل عليه الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة، وفي سوريا تحديداً يجد أنها تسعى لتحقيق هدفين اثنين يفرضان ثوابت على خريطة الأزمة في سوريا لا يمكن تجاوزهما أو القفز فوقهما في أي حراكات سياسية أو ميدانية في المرحلة المقبلة، وتكون بذلك حققت ما يمكن اعتباره انتصاراً لها ولحلفائها.

عدم وجود معارضة معتدلة قادرة على هزيمة الأسد، يفرض من وجهة النظر الأميركية ضرورة إيجاد هذه «المعارضة المعتدلة القادرة»، لهذا يجب اختيار المجموعة المسلحة من المعارضة التي تعتبر الأقرب إلى الفهم الأميركي لمصطلح «المعتدلة». وإن كانت هذه المجموعة بعيدة كل البعد من المعنى الحقيقي لهذا المصطلح، فاتجه أوباما إلى الجيش السوري الحر الذي لا يزال الائتلاف السوري المعارض برئاسة الجربا مرجعيته المعلنة، رغم ضعف هذا «الجيش الحر»، وتفككه

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

يرفض، على الأقّل من الناحية الشعبيّة الاحتلال التوسعيّ، أي أنّ قيام إسرائيل بهذه الخطوة، سيؤجج الرأي العام العالميّ ضدّها، في وقت بات العديد من صنّاع القرار في تل أبيب يُحذّرون من أنّ عُزلة إسرائيل باتت خطراً استراتيجياً لا يقّل خطورةً عن الخطر النوويّ الإيرانيّ، الذي يعتبرونه تهديداً وجوديّاً. علاوة على ذلك، فإنّ رأس حربة الإمبرياليّة العالميّة، الولايات المتحدّة الأميركيّة والقارّة العجوز، في حال قيام إسرائيل بهذه الخطوة، سيجدان نفسهما في ورطةٍ كبيرةٍ من الإحراج والإرباك، ذلك أنّه مهما سيطرت الرأسماليّة وربيبتها الصهيونيّة على وسائل الإعلام، إلا أنّ العالم اليوم تغيّر من هذه الناحية، بحيث أنّ الصور والمشاهد المُقززة والتي تقشّعر لها الأبدان، والآتية من غزّة، ستضع هذه الدولة، قيادةً وشعباً، في مصاف إجرام الحرب وحتى ارتكاب جرائم ضدّ الإنسانيّة، وغنيٌ عن الذكر أنّ العديد من القادة العسكريين والسياسيين الإسرائيليين ما زالوا يُلاحقون في أوروبا من قبل منظمات داعمة للقضية الفلسطينيّة في المحاكم الأوروبيّة بتهم ارتكاب جرائم حرب، وغنيٌ عن القول إنّ أيّ مسؤول إسرائيلي يرغب بالسفر إلى خارج البلاد، يتحتّم عليه الحصول على إذنٍ خاص من المستشارين القضائيين في الوزاراتً المختلفّة.

■■■

ومع أننّا لا نُعوّل على الحكّام العرب في لجم العدوان الإسرائيليّ، إلا أنّ المصالح التكتيكيّة والاستراتيجيّة تلعب دوراً مهماً في هذه القضية، فعلى سبيل الذكر لا الحصر، الرئيس المصريّ، عبد الفتّاح السيسي، لا ولن يسمح لنفسه ترك الفلسطينيين في القطاع كالأيتام على موائد اللئام، خصوصاً أنّه لم يُقصّر في إغلاق الأنفاق لمنع حماس من تهريب الأسلحة، والعدوان الإسرائيليّ المُفترض لا يستهدف حركة حماس، إنّما يستهدف حوالى مليون ونصف المليون فلسطينيّ يعيشون في أكبر سجنٍ في العالم يُدعى قطاع غزّة.

علاوةً على ذلك، فإنّه على الرغم من حالة الذلّ والهوان التي تشهدها الأمّة العربيّة من محيطها إلى خليجها، فلا نعتقد أنّ هؤلاء الحكّام، يقدرون على اتخاذ موقف الحياد في الوقت الذي تقوم فيه إسرائيل بارتكاب المجازر ضدّ السكّان الفلسطينيين في غزّة، وبما أنّ الدول العربيّة، تابعة بالمُطلق لأميركا، فإنّها قادرة أيضاً على ممارسة الضغوطات على الإدارة في واشنطن لمنع دولة الاحتلال من إعادة احتلال القطاع.

■■■

نستبعد كثيراً إعادة احتلال قطاع غزّة، ولكن، نتوقّع أنْ تقوم هذه الدولة المعربدة بتوجيه ضربات مؤلمة للمقاومة في القطاع، أشّد من المرّات السابقة، بهدف إسكات الرأي العام، ولأنّ هذه الدولة قامت على العدوانيّة والجرائم والمجازر، ولكن في المُقابل، لا نستبعد أيضاً أن تُقدم المقاومة على إطلاق الصواريخ، التي بحسب المصادر في تل أبيب، لم تُستعمل حتى الآن، والقادرة على ضرب أهداف في عمق الدولة العبريّة.

* كاتب فلسطيني

مأساة العرب

قبل ألف سنة، كانت مدن كبرى مثل بغداد ودمشق والقاهرة تتنافس مع العالم الغربي، وكان الإسلام والابتكار توأمين. في ذاك الزمن، كانت دول الخلافة العربية المتلاحقة قوى ديناميكية عظمى ومنارة للعلم والتسامح والتجارة. أمّا اليوم، فأضحى العرب في حالة بائسة، ففيما تسير آسيا وأميركا اللاتينية وحتى أفريقيا نحو التقدم، يخضع العالم العربي للاستبداد وتعصف به الحروب.

كانت الآمال قد تجددت قبل ثلاث سنوات حين اجتاحت موجة من الاضطرابات المنطقة وأطاحت بأربعة حكام ديكتاتوريين في تونس ومصر وليبيا واليمن، فيما علت أصوات مطالبة بالتغيير في دول أخرى، على الأخص في سوريا. غير أن ثمار الربيع العربي ما لبث أن فسدت إثر عودة الاستبداد والحروب في ظلّ تصاعد البؤس والتعصب، ما بات يشكّل تهديداً للعالم بأسره اليوم.

لماذا فشلت الدول العربية فشلاً ذريعاً في تحقيق الديمقراطية والسعادة والرخاء (عدا عن الثروة الناتجة من النفط) لسكانها البالغ عددهم 350 مليون نسمة؟ هذا واحد من أهم التساؤلات في عصرنا هذا. لماذا تخضع المجتمعات العربية إلى أنظمة فاسدة وإلى متعصبين يسعون إلى تدميرها (مع من ينظرون إليهم على أنهم حلفاء لتلك الأنظمة في الغرب)؟ لا نعني هنا أن العرب

> الغرباء الذين أتوا إلى المنطقة كغزاة لا يمكنهم ببساطة القضاء على الحركة الجهادية

شعب يفتقد للمواهب أو يعاني من بغض للديمقراطية. ولكن، لكي يستيقظ العرب من كوابيسهم ولكي يشعر العالم بالأمان مجدداً، يتعيّن إحراز كثير من التغيير.

حتى دول مثل السعودية والجزائر حيث يعتمد نظاما الحكم فيهما على ثروة النفط والغاز ويمسكان بالسلطة بقبضة حديدية من خلال أجهزة أمن الدولة، فهما أكثر هشاشة ممّا تبدوان عليها. وحدها تونس، التي كانت السباقة في إطلاق شرارة مطالبة العرب بالحرية قبل ثلاث سنوات، تمتلك مقومّات ديمقراطية حقيقية.

يقع الإسلام أو على الأقل التفسيرات الحديثة له، في صميم بعض تلك المشاكل العميقة لدى العرب. إذ إن كثيرين يروجون للإيمان على أنه الجمع بين السلطة الروحية والدنيوية، من دون الفصل بين الدين والدولة، ما أدى إلى وقف تطور المؤسسات السياسية المستقلة. كما أن أقلية متشددة من المسلمين تبحث عن الشرعية من خلال تفسيرات أكثر تعصباً للقرآن.

في غضون ذلك، لجأ مسلمون آخرون يتهددهم عنف الميليشيات والحروب الأهلية للاحتماء في طوائفهم. ففي العراق وسوريا مثلاً، كان الزواج بين الشيعة والسنّة أمراً شائعاً، لكنهم اليوم باتوا يمثّلون ببعضهم البعض. وانتشر هذا الفهم العنيف للإسلام إلى أماكن بعيدة مثل شمال نيجيريا وشمال إنكلترا.

إن التطرف الديني هو طريقة للتعبير عن البؤس، وليس المسبب الأساسي له، ففيما تبلي ديمقراطيات إسلامية بلاءً حسناً في أماكن أخرى (مثل إندونيسيا)، فإن نسيج الدولة في العالم العربي لا يزال بحدّ ذاته ضعيفاً. وهنا تجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الأقطار العربية لم تصبح دولاً إلا منذ وقت قصير. فبعد زوال السلطنة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى، خضعت معظم الدول العربية لذلّ الحكم البريطاني والفرنسي. وفي كثير من أنحاء العالم العربي، واصلت القوى الاستعمارية السيطرة أو التأثير في الأحداث حتى ستينيات القرن الماضي. ولم تنجح الدول العربية حتى الآن في تعزيز المتطلبات المؤسسية للديمقراطية وتحقيق الأخذ والردّ في الخطاب البرلماني وحماية الأقليات وتحرير المرأة وحرية الصحافة وإنشاء المحاكم والجامعات والنقابات المستقلة.

وقد قوبل غياب دولة ليبرالية بغياب اقتصاد ليبرالي. فبعد الاستقلال، كانت العقيدة السائدة في الدول العربية تقوم على التخطيط المركزي، الذي غالباً ما استوحى من الاتحاد السوفياتي. فخنقت الحكومات العربية اقتصاداتها عبر محاربة السوق ومكافحة التجارة والتركيز على المعونات والتمسك بالتنظيم. وتحكّمت الدولة بالسلطة الاقتصادية خصوصاً حين كان يتعلق الأمر بالنفط. وبعد رفع القيود الاشتراكية التي سادت في مرحلة ما بعد الاستعمار، انغمست تلك الدول في الرأسمالية والمحسوبية، والعقود الريعية، كما حصل في السنوات الأخيرة من حكم حسني مبارك لمصر. حينها، باتت الخصخصة محصورة بيد أصدقاء الحكومة. لم تكن أي من الأسواق حرّةً ولم تنشأ أي شركات عالمية رائدة تذكر، واضطر الأذكياء من العرب الذين يريدون التفوق في مجال الأعمال التجارية أو الحصول على منح دراسية أن يذهبوا إلى أميركا أو أوروبا.

ولّد الركود الاقتصادي حالة من الاستياء. ودافع الملوك والرؤساء الذين عادة يحكمون مدى الحياة عن أنفسهم باستخدام الشرطة السرية والعملاء. وقد أصبح المسجد واحةً للخدمات العامة وواحداً من الأماكن القليلة التي يمكن أن يتجمع الناس فيها ويسمعوا الخطب. ثمّ نشأ التطرف الإسلامي، فكره المواطنون الناقمون على حكامهم الدول الغربية التي دعمت أولئك الحكام. وفي الوقت نفسه، عانى عدد كبير من الشباب من الاحباط بسبب تفشي البطالة. وبفضل وسائل التواصل الاجتماعي، أدرك أولئك الشبان أن أترابهم خارج الشرق الأوسط تمتعوا بآفاق أفضل.

لذا لا عجب في خروجهم إلى الشوارع وإطلاق الربيع العربي، ولكن العجيب أنهم لم يفعلوا ذلك من قبل.

الكثير من الدمار

لا يمكن تصحيح هذه الأخطاء بسهولة أو بسرعة، فالغرباء الذين غالباً ما أتوا إلى المنطقة كغزاة ومحتلين لا يمكنهم ببساطة القضاء على الحركة الجهادية أو فرض الازدهار والديمقراطية. وقد اتضح ذلك تماماً بعد الغزو الكارثي واحتلال العراق عام 2003. فالدعم العسكري وتوريد طائرات من دون طيار وعدد صغير من القوات الخاصة قد يبقي الجهاديين في العراق في وضع حرج، ولكن سيتعين على تلك المساعدة أن تبقى دائماً في حالة تأهب. ولكن حتى لو أنه من المرجح ألا تصبح دولة الخلافة دولة معترفاً بها، إلا أنه يمكنها أن تنتج لسنوات عديدة جهاديين قادرين على تصدير الإرهاب.

العرب وحدهم هم مَن يمكنهم إيقاف هذا التراجع الحضاري، والأمل ضئيل في حدوث ذلك اليوم. إذ لا يعوّل على المتطرفين لتقديم أي مساهمة، فيما الشعار الدائم للحكّام والقادة العسكريين هو «الاستقرار». ورغم أن الدعوة للاستقرار قد تكون مفهومة في ظلّ هذه الحالة من الفوضى، إلا أن القمع والركود ليسا الحل، فهما لم ينجحا من السابق، بل كانا في جذور المشكلة. وحتى لو انتهت الصحوة العربية الآن، إلا أن القوى الفعّالة التي أدت إلى نشأتها، لا تزال حاضرة بيننا. فوسائل التواصل الاجتماعي التي أحدثت ثورة في المواقف، لا يمكن إلغاؤها. أمّا أولئك الحكام في القصور وداعموهم الغربيون، فعليهم أن يدركوا جيداً أن الاستقرار يتطلب الإصلاح.

هل هذا أمل عيثي؟ اليوم، يبدو المشهد دمويّاً ولكن في النهاية، سيقضي المتعصبون على أنفسهم. وفي غضون ذلك، على المسلمين السنة المعتدلين العلمانيين الذين يشكلون الغالبية العظمى من العرب المسلمين أن يرفعوا صوتهم. وحين يحلّ الوقت المناسب، عليهم العودة بعقولهم إلى القيم التي جعلت العالم العربي عظيماً في الماضي. فقد مرّ زمن، ارتكزت فيه الحضارة العربية إلى التفوق في الطب والرياضيات والهندسة المعمارية وعلم الفلك، وقد ازدهرت التجارة وسددت تكاليف المدن الكبرى والحرير التوابل. في حينها، كان العالم العربي ملاذاً لليهود والمسيحيين والمسلمين من كلّ الطوائف، حيث عزز التسامح الإبداع والاختراع.

التعددية، والتعليم، والأسواق المفتوحة: كانت هذه القيم العربية في الماضي، ويمكنها أن تكون كذلك مرّةً اخرى. اليوم، السُّنة والشيعة يتقاتلون في العراق وسوريا ويستقر جنرال سابق على عرشه الجديد في مصر، لذا ربما تبدو تلك الآمال ضئيلةً؛ ولكن بالنسبة لشعب عاكسته الأحداث كثيراً، يمكن أن تشكل هذه القيم ريةً من أجل مستقبل أفضل.

(عن «الايكونوميست»)

(ترجمة هنادي مزبودي)

وفساد قادته واختلافهم فيما بينهم وأيضاً اختلافهم مع قادتهم السياسيين وحكومتهم المشكلة في الخارج المختلفة فيما بينها أيضاً، إضافة إلى أن الغالبية العظمى من مكونات الجيش الحر كأفراد وجماعات بايعت جبهة النصرة وداعش وانشقت وشكلت أو انضمت إلى عدد آخر من الألوية والكتائب الإسلامية المتطرفة على الأرض. كما أن هذا «الجيش الحر» ارتكب جرائم وفظائع يندى لها جبين الإنسانية، فمنه كان أبو صقار الذي اكل قلب وكبد أحد جنود الجيش السوري أمام الكاميرا وتباهى بذلك.

إذاً وجد أوباما ضالته، الآن يمكنه العمل على تصنيع ودعم وتدريب وتسويق هذه المعارضة المعتدلة، وتكريسها كمكون اساسي من مكونات الأزمة، التي ستمثل الحصة الرسمية المعترف بها أميركياً ومن قبل الغرب المؤيد لأميركا وباقي حلفائهم من المنطقة والعرب. هذا هو الجناح العسكري، وهو يحتاج إلى جناح سياسي ليتكاملا معاً ويتمكنا من التحليق في الفضاء الأميركي الذي يحضّر للمنطقة. على أوباما إذاً توفير الجناح الثاني السياسي، وليس هناك أكثر ملائمة من الائتلاف السوري المعارض (الذي هو صنيعة أميركا والغرب بأيدٍ إقليمية وعربية أهمها المملكة العربية السعودية التي اختارت وفرضت الجربا). فكان الطلب من الجربا أن يكون الائتلاف الغطاء السياسي للجناح العسكري «المعارضة المعتدلة - الجيش الحر» لتكون العصا التي يضربون بها داعش والإرهاب الذي يهدد المنطقة بكل دولها.

مكاسب كثيرة يسعى أوباما لتحقيقها كشف عنها عبر تصريحه وطلبه وتكليفه، فعندما يجري تكليف الائتلاف برئاسة الجربا بمهمات رسمية من الولايات المتحدة وحلفائها في العالم والمنطقة بالتصدي لداعش والإرهاب في سوريا بواسطة الجيش الحر، الذي اعتُمد كمعارضة مسلحة معتدلة قادرة على الإطاحة «بنظام الاسد»، هذا يعني بكل وضوح تحقيق الهدفين الذين أرادهما أوباما، أولهما تصنيع معارضة مسلحة معتدلة وتكريس وجودها، وثانيهما شرعنة الائتلاف السوري كمكون أصبح يملك مبررات وجود تفرض لاحقاً الاعتراف به، تكون مهمته الأولى التصدي لداعش والإرهاب في سوريا، وستكون لديه لاحقاً مهمات أخرى يصبح قادراً على إنجازها بعد شرعنته.

* اعلامي سوري

على الغلاف

غزة تدمى... وإسرائيل تحت النار

إسرائيل تحت النار. صواريخ المقاومة تضرب من ديمونا إلى حيفا. هي المرة الأولى التي ينجح فيها الفلسطينيون في تغطية مساحة بهذا الحجم، صاروخياً. صحيح أنها صواريخ عاجزة حتى الآن عن إيقاع ضرر في الجبهة الداخلية الإسرائيلية، على غرار صواريخ حزب الله على سبيل المثال. لكنها شلّت دولة الاحتلال، وفي هذا وحده ضغط على جنرالات العدو. في النهاية، يجب ألا ننسى الفروقات الشاسعة بين طرفي المواجهة. قطاع غزة يشكل أكثر من واحد بالمئة بقليل من مساحة إسرائيل. عديد جيش الاحتلال يتجاوز عناصر المقاومة بأضعاف مضاعفة، كذلك الأمر بالنسبة إلى القوة النارية التي يمتلكها. مع ذلك، برغم المجازر التي يرتكبها في صفوف الشعب الفلسطيني، فإن حكومته اضطرت إلى اتخاذ قرار بالارتقاء درجة في التصعيد، ما يعني أنها أقرت بأن مستوى العنف الذي مارسته حتى الآن لم يكسر إرادة المقاومة. النتيجة: جولة أكثر دموية متوقعة خلال الساعات المقبلة، إلا إذا نجح ضغط دولي أو إقليمي ما في وقف التدهور

57 شهيدا وأكثر من 450 مصابا في محافظات غزة حتى منتصف ليلة أمس (أشرف عمرة ـ آي بي ايه)

تل أبيب لا تهلع لأزمة التهديد باحتلال القـ

علي حيدر

بعد تجاوز مرحلة التهديد والتلويح بالخيارات العسكرية المتطرفة، قررت إسرائيل الانتقال إلى رفع مستوى الاعتداءات الميدانية بصورة تصاعدية، وتأكيد استعداد جيشها لكل الاحتمالات. قرار التصعيد الإضافي تبلور في أعقاب جلسة مداولات للقيادتين السياسية والأمنية، لكن يبدو أنها أقرت بإخفاق المحاولات السابقة في كسر إرادة فصائل المقاومة في غزة، وذلك في ظل استمرار الأخيرة في استهداف المدن المحتلة.

بعد هذه الجلسة التي عقدت في مقر قيادة الجبهة الجنوبية، تقرر تصعيد الهجمات، وأوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن «العملية العسكرية ستتسع وتتواصل حتى يتوقف إطلاق الصواريخ على بلداتنا»، مضيفاً أن «الجيش مستعد لكل الاحتمالات». وعاد نتنياهو ليؤكد أن حماس «ستدفع ثمنا غاليا بسبب إطلاق الصواريخ على مواطني إسرائيل»، مكملا: «جيشنا قوي، والجبهة الداخلية صلبة وشعبنا متكتل. وهذا المزيج هو ردنا على المنظمات الإرهابية التي تسعى إلى المساس بنا». كذلك، هو تعهد بمواصلة العملية العسكرية إلى حين «توقف النيران، وعودة الهدوء»، مطالبا الجمهور الاسرائيلي بـ«الإصغاء إلى توجيهات قيادة الجبهة الداخلية التي تنقذ حياة الناس».

من قيادة الجبهة الجنوبية، شارك في المداولات إلى جانب رئيس أركان الجيش بني غانتس، وقائد الجبهة الجنوبية سامي ترجمان، وزيرُ الدفاع، موشيه يعلون، الذي تعهد بدوره، بتوسيع رقعة المعركة خلال الأيام المقبلة، مؤكدا هو الآخر أن «حماس ستدفع ثمنا باهظا». وأشار يعلون إلى أن الضربات الجوية في هذه المرحلة «تتوسع وتستهدف البنى التحتية للإرهاب». وأضاف: «سنضرب حماس من الجو والبحر والبر لضمان أمن مستوطنينا».

> **تهديد بتدمير كل بيوت قادة «كتائب القسام» وحديث عن صواريخ سورية**

من جهته، أوضح وزير الشؤون الإستراتيجية، يوفال شطاينتس، أن المعركة ضد «حماس» لن تكون قصيرة، وأعرب عن اعتقاده بأن «احتمالات دخول قوات برية إلى القطاع آخذ بالازدياد». في محاولة لتوجيه رسالة رادعة إلى غزة، قال شطاينتس: «لن يكون هناك مناص في المستقبل من السيطرة لمدة قصيرة من الزمن على القطاع بأكمله، لأنه لا يمكن التسليم بوجود جيش إرهابي مزود بآلاف الصواريخ على الحدود الجنوبية لدولة إسرائيل».

أما وزير المواصلات الليكودي، يسرائيل كاتس، فرأى أنه يتعين الإيعاز إلى جيش الاحتلال بقطع ما وصفه «رأس الأفعى الارهابية» في غزة، مشددا على ضرورة ملاحقة قيادة «حماس» بأي طريقة «من أجل القضاء عليها». كما رأى أن «حماس تفتقد إلى قيادة سياسية لأن كل أقطابها هناك إرهابيون».على نحو أكثر تشددا، دعا رئيس اللجنة البرلمانية المعنية بجهوزية الجبهة الداخلية، إيلي يشاي، إلى اتخاذ إجراءات تعيد غزة أربعين عاما إلى الوراء من حيث القدرات التكنولوجية «بالنظر إلى تزايد القدرات المتوافرة لدى العناصر العاملة في القطاع».

وعلى ضوء اتساع دائرة صواريخ المقاومة الفلسطينية ردا على العدوان، نقلت إذاعة الجيش عن ضابط عسكري رفيع قوله، إنه جرى العثور على شظايا صاروخ M302 في مدينة الخضيرة

مرة أخرى يتجدد قصف المقاومة الفلسطينية في تل أبيب وحيفا، الأولى كانت على عهدة سرايا القدس (الجهاد الإسلامي) والثانية بامتياز لكتائب القسام (حماس). لم يعد هذا خبراً مهماً في اليوم الثاني للحرب بالنسبة إلى الفلسطينيين الذين قضى منهم أكثر من 57 شهيداً إلى جانب مئات الجرحى. أيضاً ليس غريباً أن الاحتلال تلقى الرسالة وأعلن اتخاذه إجراءات لحماية المنشآت والمصانع في حيفا، بل المهم أن «القسام» أعلنت أمس أنها قصفت مدينة ديمونة في النقب جنوب فلسطين المحتلة للمرة الأولى.

كل التهديدات التي رفعها السيد حسن نصر الله لردع إسرائيل عن الحرب تنفذها المقاومة الفلسطينية اليوم. حتى إن لم تكن الصواريخ، رغم مدياتها الجديدة، قادرة على إحداث دمار كبير ومؤثر، فإن هناك عاملين يجب أخذهما في الاعتبار: الأول أن إمكانات التخزين والتهريب والتصنيع في غزة ليست كما في لبنان، والثانية حالة التكتم الكبيرة التي يفرضها الاحتلال على مواقع سقوط الصواريخ، كي لا تكرر المقاومة قصفها، وعلى نتائج هذا القصف من ناحية الخسائر البشرية أو المادية في حال وقوعها، وهو أمر وارد في ظل استخدام صواريخ جديدة قيل إنها سورية الصنع، ورأسها المتفجر يصل وزنه إلى 120 كلغ.

في المجمل، هي خطوات سبّاقة للمقاومة في غزة التي وسعت رقعة النار في اليوم الثاني من الحرب مع تأكيدها قدرتها على قصف المدن المحتلة كلها. وما يغضب الإسرائيليين، أنه رغم مئات الغارات والأطنان على غزة في يومين بصورة مكثفة أكثر من الحربين الماضيتين، فإن الأرض نفسها التي تضرب بالقذائف الثقيلة سرعان ما تخرج منها صواريخ المقاومة لتضرب المدن المحتلة، ثم يعيد الاحتلال الكرّة مرة أخرى في الأرض نفسها وبفارق توقيت قصير، ومع ذلك تخرج النار من الأرض إلى الأرض. هذا كله دفع إسرائيل إلى الاعتراف بأن غزة أتقنت، رغم مساحتها الضيقة وظروفها الصعبة، التخزين كماً وطريقة.

عودة إلى ديمونا، قالت «القسام» إنها أرسلت ثلاثة صواريخ من نوع M75 على المدينة التي تبعد أكثر من 65 كم عن القطاع، وتحتوي مفاعلاً نووياً يحمل اسمها، ثم اعترف جيش الاحتلال بسقوط صاروخين قرب المفاعل نفسه.

كأن الصواريخ الثلاثة حملت معها ثلاث رسائل: الأولى أن المقاومة تملك بنكاً مقابلاً للأهداف، وهو المصطلح الذي اعتادت تل أبيب استخدامه مع غزة. الرسالة الثانية أن إحداثيات الخرائط التي تمتلكها المقاومة دقيقة، وهي استطاعت تجميعها عبر مساعدة من محور المقاومة، أو وفق إمكانات أقل تقنية من إسرائيل، لكنها أتت بمفعولها، ولا يعلم بعد ماذا تخبئ الفصائل كـ«حماس» و«الجهاد الإسلامي» من مفاجآت في هذا الصعيد، رغم أنهما أظهرتا الكثير من أوراق القوة في يوم واحد. أما الرسالة الثالثة، فهي صناعة حاجز ناري مقابل زيادة وتيرة استهداف بيوت المدنيين من عائلات الناشطين في الفصائل، على أن تكون نار المقاومة معادلاً موضوعياً للسياسة التي أصرت إسرائيل على إكمالها في اليوم الثاني، رغم أنها سببت فعلياً إشعال الحرب بعدما كان المناخ العسكري مقتصراً على التصعيد المتبادل.

هذا على مستوى الصواريخ، لكن لجهة قتل، أو تبطيء، التفكير الإسرائيلي في نجاح أي عملية برية في اجتثاث المقاومة أو وقف صواريخها، فإن «القسام» جددت اقتحامها كيبوتس «زيكيم» العسكري، عبر عملية إنزال بحرية نفذها اثنان، تحدثت إسرائيل عن قتلهما، من «ضفادعها البشرية»، وذلك بعد محاولة أول من أمس، التي قامت عليها مجموعة استشهادية من ثلاثة أو أربعة مقاومين.

لا يعلم طبيعة الحسابات الميدانية التي دعت الكتائب إلى إعادة المحاولة وضرب الموقع نفسه، لكن ذلك يشير إلى نية عالية لإيقاع ضرر كبير على الروح المعنوية لجنود الاحتلال، لأن المستهدف موقع عسكري وليس مكاناً مدنياً، ما دعا الجيش الإسرائيلي إلى إعلان «الكيبوتس وجنوبي عسقلان منطقة عسكرية مغلقة وقطع الطرق المؤدية إليها».

على المدى نفسه، فإن «حرب الأشباح» التي وعدت بها سرايا القدس لم تبدأ بعد، وإن كان الاحتلال قد تحدث عنها ملياً حين اكتشافه نفقاً للكتائب، جنوب قطاع غزة، كان يوصل إلى موقع «العين الثالثة» العسكري. السيناريو المطروح مشابه للإنزال الجوي الذي تنفذه الجيوش، لكن المقاومة قررت إرسال «أشباح» لها خلف «خطوط العدو» لإرباك حساباته.

(الأخبار)

حرب ما بعد «الربيع»... إقليمياً

الحروب الكبيرة لا تنشأ من شحن داخلي بين طرفين دون التأثر بالظرف المحيط. ما يحفز على هذا الفهم أن إسرائيل لا تعمل على الأرض الفلسطينية دون الساحات العربية

عبد الرحمن نصار

«إسرائيل دولة تستمد أسباب بقائها من الحروب»، هذه ليست نظرية يجري العمل على إثباتها. فتل أبيب ترسخها كل عامين أو أربعة على أكثر تقدير، ويمكن رصد ذلك منذ عشر سنوات. أي من حرب 2006 على لبنان ثم 2008 في غزة، وبعدها حرب 2012، واليوم 2014. هذه الحروب ظلت تأخذ بعداً تنازلياً في مدتها؛ ففي لبنان استمرت 33 يوماً، مقابل 21 يوماً في غزة (قبل ست سنوات)، و8 أيام قبل عامين، ولا يعلم بعد طبيعة المعركة الجارية.

في هذا الإطار، من المهم الالتفات إلى أن التنازل الزمني المذكور مرهون بالتطورات الإقليمية. ففي 2006 و2008 لم يكن يشغل الأميركيين والأوروبيين في المنطقة شيء كـ«الربيع العربي» الذي عجّل في انتهاء الحرب الثانية في القطاع، وجعل واشنطن تضغط على تل أبيب لوقف عدوانها بعد أن حوصرت الأخيرة في موقف صعب، ثم خرجت القاهرة في واجهة الاتفاق، علماً بأنها لا تستطيع التأثير في الإسرائيليين لتوقيع تهدئة بشروط تفصيلية وكبيرة مثلما فعل الأميركي الذي أشرف على نص الهدنة باللغة الإنكليزية.

بناء على ذلك، ليس من السهل التخيّل أن دولة ترى أمنها القومي عبر شن حروب استباقية قررت خوض تصعيد كبير هذا العام من دون النظر في الظرف المحيط، وهي أيضاً تعقد عدداً لا بأس به من المؤتمرات الأمنية والسياسية لدراسة التحولات في الدول العربية المحيطة بها وتأثير ذلك في مستقبلها المنظور.

الحرب الجارية تأتي بعدما استنفد ما يسمى «الربيع العربي» دوره، وأعيد ترتيب حكومات ودول من دون أن يمس أحد طريقة التعاطي مع الاحتلال ووجوده. كذلك تأتي بالتزامن مع مشروع تقسيم كبير عنوانه إقامة «الخلافة» عبْر سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على أجزاء من سوريا والعراق ومنها نقاط تماس مع فلسطين المحتلة، علماً بأن هذا التنظيم لا يبدي أي ميول للحرب ضد إسرائيل، بل هو يؤخر هذه القضية إلى ما بعد «إقامة الخلافة».

ماذا يعني ذلك؟ ولماذا جاء التصعيد الفلسطيني كبيراً في وقت قصير؟ وهل نضجت ظروف

> **لا يمكن اقتطاع المشهد الفلسطيني من السياق العربي أو التسوية مع إيران**

الحرب داخلياً في فلسطين دون ارتباط بالجغرافيا والسياسة المحيطة؟ يمكن أن تتضح الإجابات بدقة بعد انتهاء الحرب، لكن يجب التركيز الآن على الموقف الأميركي من هذه الحرب والتقاط الإشارات من التحركات على هذا الصعيد. ولكن المعلوم أنه إذا كان استمرار الحرب الإسرائيلية سيؤثر بطريقة أو أخرى في الخطوات الدولية في المنطقة، فإن سقفها الزمني لن يكون طويلاً، لأنه لا يمكن اقتطاع المشهد الفلسطيني من السياق العربي أو التسوية مع إيران، أو حتى اعتبار جزء من رد المقاومة، وهو في الأساس دفاع مشروع، على أنه فعل موازٍ لخطوات التقسيم والتفتيت وإعلان الكيانات والدول الطائفية والعرقية، لأن السياسة تحكم تحريك الأوراق كلها في وقت الأزمات. كذلك، ليس من الجيد إعادة تذكير الشارع العربي، المشغول بنفسه، بالقضية المركزية في فلسطين، وبدت آثار ذلك واضحة في الأردن ومصر، وإن كانت حكومات تلك الدولة أقدمت على خطوات تمتص غضب الشارع لكن زيادة وتيرة المجازر الإسرائيلية تصعد الموقف الشعبي.

في المقابل، يمكن أن تكون هذه الموجة الكبيرة من التصعيد مدخلاً لإعادة تشكيل الإقليم، وذلك عبر معطيين، الأول هو الحديث بقوة عن إعادة مجرى التواصل سياسياً بين إيران وحركة «حماس» بصورة مباشرة وتكرار الاتصالات على مدار اليوم والأمس من دون الكشف عن فحوى هذه الاتصالات، لكن الواضح أن هناك مجالاً لإعادة العلاقة بناءً على الظرف الصعب ضمن سقف محدود. أما المعطى الثاني، فهو التسريبات الإعلامية العبرية التي تشير إلى أن الصواريخ التي سقطت قرب حيفا والخضيرة خلال اليومين الماضيين من صناعة سورية ولم تتمكن القبة الحديدية من التصدي لها، ما يستدعي حالة الاتهام المتكرر لدمشق بالضلوع في دعم المقاومة، وهو ما يعطي المبرر إسرائيلياً لأي ضربة في الأراضي السورية لاحقاً.

في كل الأحوال، هي الحرب الثانية في ولاية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وكان في الحرب السابقة مع وزير الدفاع إيهود باراك الذي استقال إثرها، وكان معه أيضاً وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان الذي انسحب من ائتلاف سياسي جمعهما، مع بقائه في الحقيبة الوزارية، لكن ذلك جاء قبل اشتعال هذه الحرب بصورتها الكبيرة. هذه التطورات في الساحة السياسية الإسرائيلية كلها وثقل الضغط على نتنياهو عامل حاسم في الاختيار بين ترك المنطقة تفتت في مقابل احتواء المشهد الفلسطيني حتى لا يعود إلى الواجهة في غير وقته أميركياً.

طاع!

من إنتاج سوري، مقدرا وجود عشرات الصواريخ من هذا النوع التي يصل مداها إلى أكثر من مئة كم وتحمل رأسا متفجرا بزنة 120 كغم. وأشار الضابط إلى أن باقي الصواريخ التي أطلقت من غزة هي محلية الصنع. ووفق القناة العاشرة، فإن مسألة وجود هذه الصواريخ في غزة كان مفاجئا للأجهزة الأمنية.

في السياق نفسه، ذكر موقع «واي نت»، نقلا عن ضابط آخر، التلميح إلى غياب معلومات مؤكدة عن مواقع الصواريخ البعيدة المدى، لكنه أكد في الوقت نفسه وجود عدد من هذه الصواريخ وبكميات أكبر مما كان عليه الوضع خلال عملية «عمود السحاب». وقال الضابط: «نقصف الأماكن التي قد توجد فيها مثل هذه الصواريخ الأمر الذي يحول دون تنفيذ ضربة ساحقة كما حدث في العملية السابقة». هنا، أضاف مصدر عسكري آخر، أن «أمام الشارع الإسرائيلي أياما سيئة ستواصل فيها الفصائل إطلاق الصواريخ على المدن الإسرائيلية»، مشيرا إلى أن لدى الجيش بنك أهداف خلال المرحلة الأولى من العملية «قبل الانتقال إلى المرحلة الثانية وهي الدخول البري»، إذ سيسعى «المجلس الوزاري المصغر» إلى تجنب هذا الخيار قدر الإمكان.

أيضا، نقلت «يديعوت احرونوت»، عن مصادر عسكرية تقديرها أن «حماس تمتلك صواريخ بعيدة المدى قد تصل أقصى الشمال حتى الجولان المحتل»، وأكدت تلك المصادر أن الصاروخ الذي سقط في الخضيرة «هو صناعة صينية سورية». وأن إيران هربته إلى «حماس». ردا على هذا التصعيد، هدد ضابط إسرائيلي كبير بقصف المنازل محذرا من أنه «لن يبقى لأي مسؤول عسكري في كتائب القسام بيت يعود إليه بعد الحرب»، مع ذلك، ذكرت تقارير عبرية أن صاروخين سقطا في منطقة مفتوحة في شاطئ الكرمل التي تقع إلى الجنوب من حيفا، وهي أبعد نقطة تصل إليها صواريخ المقاومة منذ بدء الحملة الإسرائيلية.

تركت إسرائيل استخدام صواريخ التحذير وصارت تستهدف البيوت مباشرة (آي بي ايه)

على الغلاف

«حماس» ومصر: غزل تحت النار

بدأت «حماس» الرد على الحرب بتسمية عمليتها «العاشر من رمضان» تيمناً بالحرب المصرية على إسرائيل. ردت القاهرة بشيء من العرفان تحت اسم المستوى الإنساني وفتحت المعبر للجرحى، فيما تراوح الوساطة بين التأكيد والنفي

قررت مصر فتح معبر رفح بصورة استثنائية لاستقبال الجرحى في مستشفياتها (علي جاد الله ـ آي بي ايه)

غزة ـ **أمجد ياغي**
القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

في خطوة لافتة، أطلقت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس»، على عمليتها في الرد على الحرب الإسرائيلية، مسمى «العاشر من رمضان»، تيمناً بالحرب التي خاضها الجيش المصري في تشرين الأول من عام 1973، وهو الجيش نفسه الذي تواجه «حماس» معه أزمة كبرى منذ عزله الرئيس الإخواني محمد مدرسي. في بيان القسام، إشارة إلى «تضحيات الجيش المصري وبطولاته»، وهي أهدت جهودها إلى «أرواح شهداء هذا الجيش» الذي يقف على الحدود الجنوبية لقطاع غزة، مشكلاً جزءاً من الحصار الخانق عليه منذ ثماني سنوات.

هذا ما يرى فيه مراقبون «إشارة لمّاحة وذكية» تنفذها «القسام» في محاولة لتخفيف الإغلاق المصري تجاه غزة. ويرى المحلل السياسي، أكرم عطا الله، أن «الطرفين المصري والحمساوي في هذا الوقت صامتان ولا يعرفان ماذا يريد أحدهما من الآخر»، لكنه لفت إلى أن «حماس» تحاول التقرب من القاهرة «لإجراء حوار على أقل تقدير، فهي رغم كل ما جرى تؤمن بالدور المصري داخل فلسطين، وغزة بالتحديد».

ويقول لـ«الأخبار»: «لن يتوقف الجانب المصري عن مد مساعدة غزة لمعرفته مدى حاجة الغزيين إلى القاهرة في وقت الحرب، وهو كان في حروب سابقة يقدم المساعدة عبر فتح معبر رفح وإدخال المساعدات، إضافة إلى فتح المستشفيات المصرية لعلاج المصابين»، لكن عطا الله يعتقد أن مصر ستقدم المساعدة إلى غزة على الصعيد الإنساني في الوقت الراهن «دون تحقيق اختراق على مستوى العلاقة مع حماس».

أما المحلل السياسي، مصطفى الصواف، المقرب من «حماس»، فيقول إن الحركة أرسلت إشارة ذكية في اختيار اسم الرد بهذا الاسم، «وهي رسالة تقرب واضحة إلى القيادة المصرية»، ويضيف لـ«الأخبار»: «حماس تعترف بالشهداء الذي خاضوا حروباً مع الاحتلال كما تفعل هي الآن، كذلك تريد التذكير بواجب الأخوّة المصري مع الفلسطينيين». ويشدد الصواف على أن «حماس تنوي فتح صفحة جديدة مع الجانب المصري، وإبعاد الشكوك التي علقت بها في آخر سنتين».

على المستوى الرسمي، قال رئيس المكتب الإعلامي لحكومة غزة السابقة، إيهاب الغصين، إن «مواقف حماس واضحة تجاه القاهرة وخلق علاقات طيبة، مع أن المصريين حاولوا الزج بها في الأحداث الداخلية». واستدرك: «العلاقة الآن ليست في وضعها الطبيعي، نظراً إلى الأحداث، لكن هذا لم يقطع الاتصالات بيننا في النواحي المتعلقة بحياة الناس»، لافتاً إلى «تطلع حماس إلى فتح معبر رفح بصورة مستمرة وتقديم يد العون إلى غزة». واستحضر في الوقت نفسه دور الوسيط المصري الذي عمل على التهدئة في 2012 «وإنجاز صفة وفاء الأحرار قبلها بعام».

النائب في المجلس التشريعي عن «حماس»، مشير المصري، نفى من جانبه وجود أي وساطة مصرية، حتى كتابة التقرير، لكنه أردف: «لن نقبل أي تدخل دون توقف جرائم الاحتلال في كل مناطق الفلسطينيين». وقال لـ«الأخبار»: «لن يعود الإسرائيلي سوى مطأطئ الرأس بعد أن يرجونا لتثبيت تهدئة، ولن نعطيه إياها دون ثمن يفرح قلوب أهالي الشهداء وشعبنا».

عزز الجيش المصري انتشاره في سيناء وعلى طول الحدود مع القطاع

على الجانب المصري، صدر أمس قرار رئاسي بفتح معبر رفح بصورة استثنائية لاستقبال جرحى القطاع في مستشفيات العريش، على أن يجري تحويل الحالات الحرجة إلى القاهرة كما في الحروب السابقة، وذلك في ظل وصول عددهم إلى 500 جريح حتى أمس.

سياسياً، تضاربت الأنباء عن دخول رسمي للقاهرة على خط الوساطة بين المقاومة والاحتلال. حتى أمس نفت وزارة الخارجية المصرية أن يكون هناك وساطة «بالمعنى المعروف»، لكن مصادر أكدت لـ«الأخبار» أن الوساطة المصرية تسير على وتيرة عالية للتوصل إلى اتفاق هدنة جديد.

وكان المتحدث باسم الخارجية، بدر عبد العاطي، قد قال إن القاهرة تسعى إلى وقف «العنف المتبادل بين إسرائيل وحماس عبر اتصالات دبلوماسية، لكنها لا تصل حد الوساطة بالمعنى المعروف كما فعلت في الماضي». وأشار عبد العاطي إلى أن هذا النشاط الدبلوماسي المصري لم يصل إلى نتيجة واضحة بعد».

من جهة أخرى، قال مصدر سيادي لـ«الأخبار»، إن هناك جهوداً متواصلة للاستخبارات العامة المصرية، بقيادة اللواء محمد فريد تهامي، من أجل وقف العدوان على غزة، «مع تأكيد قبول الجانبين المبادرات المصرية بشروط». وأشار المصدر إلى أن شروط التفاوض التي ترعاها مصر «تتمثل في توقف حماس عن إطلاق الصواريخ مقابل إيقاف تل أبيب غاراتها على القطاع».

في سيناء، عزّزت قوات الجيش المصري هناك وجودها على طول الشريط الحدودي المتاخم للقطاع، ودفعت بقوات إضافية من رجال الصاعقة والشرطة العسكرية وبعض الأسلحة التكتيكية، فضلاً عن وصول فرقة خاصة من شعبة الاستطلاع التابعة لأحد الأفرع في القوات

الظهير الطبي في غزة مجروح!

ماقله ودل

منع الاحتلال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومفوض العلاقات الدولية فيها، نبيل شعث، من دخول غزة أمس عبر معبر «إيريز» شمال القطاع. وكان شعث قد أعلن أنه يريد أن يكون في غزة حتى يقف «مع أبناء الشعب الفلسطيني في هذا الوقت العصيب». وقال: «الاحتلال بعقليته الاحتلالية يثبت أنه غير مؤهل إلا للعدوان والتدمير وإغراق المنطقة في الدماء». وأوضح أخيرا أنه رغم منعه من دخول القطاع، فإنه لن يدخر جهدا لذلك، مشيرا إلى تواصلهم مع الأطراف الدولية «من أجل سلامة غزة ووقف العدوان المدمر».
(الأخبار)

غزة ـ **أمجد ياغي**

مع استمرار الحرب على غزة ودخولها اليوم الثالث على التوالي، تمر مستشفيات القطاع بأزمة كبرى كانت قد بدأت قبل الحرب مع إعلان وزارة الصحة آنذاك نفاد 25% من الأدوية الأساسية، وها هي اليوم تواجه ما يمكن تسميته كارثة، في ظل توالي الشهداء والإصابات في كل دقيقة على أقسام الاستقبال والطوارئ. هذا العدوان الذي يترافق مع أزمة بيئية تعانيها غزة ونسبة تلوث عالية، إضافة إلى زيادة مشكلة انقطاع الكهرباء والبدائل عنها، دفعت الطواقم الطبية منذ اللحظة الأولى للتصعيد إلى إعلان حالة الطوارئ.

وتحدث مدير المكتب الإعلامي لوزارة الصحة في غزة، الدكتور أشرف القدرة، لـ«الأخبار»، واصفاً وضع مستشفيات غزة بأنها في أصعب ظروفها منذ الحرب الماضية، محذراً من أن الأدوية والمستلزمات الطبية الموجودة حالياً لا تكاد تكفي إلا ليومين مقبلين. ونبه القدرة إلى أن المستشفيات في حالة استنزاف كبيرة وصلت حالياً إلى أكثر من 55% على مستوى الاحتياجات كافة بسبب صعوبة الإصابات الواصلة، داعياً الدول العربية والمؤسسات الدولية إلى إنقاذ غزة من الكارثة الصحية الكبيرة إلى جانب وقف العدوان.

داخل المستشفيات، يظهر جلياً أن الإصابات تُعَدّ ما بين الحرجة والمتوسطة، ووفق معاينة «الأخبار» وما تورده صور الوكالات يظهر أن عدداً كبيراً من الشهداء يصلون أشلاء، في حين أن بتر الأطراف هو السمة الغالبة على الإصابات، فضلاً عن الحروق البالغة. ويقول الطبيب مروان رشيد لـ«الأخبار» إن نسبة 40% من الإصابات هي في شريحة الأطفال، مضيفاً: «غالبية إصابات الأطفال خطرة، نظراً إلى أن أجسامهم لا تتحمل الإصابة، كذلك يسهم نقص الأدوية الخاصة بأعمارهم في زيادة آثار الإصابة في ظل استحالة استخدام أدوية لغير سنّهم قد تسبب لهم مضاعفات خطيرة».

ويتابع رشيد: «حالياً تعمل الطواقم الطبية على أن تتأقلم مع كمية الأدوية الضئيلة جداً، وقد لا تكفي لكل مريض جرعة علاجية صغيرة، لكننا لا نستطيع توفير أنواع العلاج لكل حالة، لذلك نعطي حالات الإصابة وفقاً لمن هو أخطر فأقل خطورة». ولا تكتفي إسرائيل باستهداف الفلسطينيين في بيوتهم، فهي تلاحقهم بالقصف بجانب المستشفيات، وخاصة الموجودة قرب الحدود، فهي الأكثر تعرضاً للخطورة، ومنها مستشفيات شمال القطاع (بيت حانون) والجنوب (رفح وخانيوس). وكانت طائرات الاحتلال قد استهدفت أول من أمس محيط مستشفى غزة الأوروبي في خانيونس، ووفق بيان وزارة الصحة فقد جرى استهداف بناية من أبنية المستشفى، ما سبب تصدعاً فيها إضافة إلى إصابة مسعف وممرض. كذلك أخلت إدارة الأوروبي قسم الأطفال، نظراً إلى قرب الاستهداف من القسم، وأيضاً إلى هدم السور الشرقي للمستشفى، علماً أنه نتيجة تصدع 15 منزلاً من المنازل المحاذية للمستشفى لجأ أهالٍ كثيرون من تلك المنطقة إليه. عامل آخر يزيد التعقيد على تلك المستشفيات، فهي تعاني نقصاً حاداً في المستلزمات أكثر من تلك الموجودة في وسط المدينة، لأن الإمدادات الطبية، على قلتها، لا تصلها بسرعة لصعوبة تنقل سيارات الإسعاف في تلك المناطق، ولها في ذلك تجربة طويلة حين استُهدفت الطواقم الطبية في الحربين السابقتين (2008، 2012). وفي هذا العدوان، استهدفت الطائرات سيارة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في ثاني أيام الحرب أثناء نقلها الضحايا من مدينة غزة، وقد أدى الاستهداف إلى إصابة ضابط الإسعاف بشظايا في كتفه وبطنه. كما قصف، ليل أمس، مقر الهلال الأحمر في بلدة جباليا، وأصيب في القصف ثلاثة مسعفين. ويقول أحد ضباط الإسعاف، مأمون عطا الله، إن منطقة الشمال التي يعمل فيها هي الأكثر عرضة للاستهداف. وأضاف لـ«الأخبار»: «الطائرات في غالب الأوقات لا ترسل صواريخ تحذيرية كما في حال البيوت، لذلك فهي تستهدف المسعفين مباشرة وتتعمد إيقاع ضحايا بيننا».

هل تتسع بقعة الزيت في غزة؟

في الحرب، يسهل ـ كما يقال ـ إشعال الفتيل، لكن الصعب هو قرار الإنهاء. كل الأطراف تصاب بالجراح، وكالعادة عمق الجرح الفلسطيني أكبر أمام جيش مسلح بأحدث العتاد واخترق القانون الدولي أكثر من مرة. رغم ذلك، تصر المقاومة، قبل إسرائيل، على مطالبها

غزة ـ **أحمد هادي**

يظهر أن دوائر صنع القرار في تل أبيب أصدرت توصياتها باستمرار توجيه الضربات إلى قطاع غزة بصورة مكثفة، وهذا ما تؤكده كثافة الغارات أمس، لكن لم يتضح من الجهة الإسرائيلية أو الفلسطينية عمر أو نطاق العملية الجارية التي تسميها إسرائيل «الجرف الصامد». مثل هذه التوصية التي تطبق عملياً تشير إلى أنه ليس في وارد الاحتلال، في الوقت الراهن على الأقل، التوصل إلى اتفاق تهدئة مع المقاومة الفلسطينية، لكنه لا يزال يعتمد على سلاحي الطيران والمدفعية والبحرية. حتى على مستوى بنك الأهداف لم يظهر سوى استهداف منازل مدنية لعائلات القيادة في حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي». في المقابل، توسع فصائل المقاومة رقعة الأهداف التي تقصفها في الأراضي المحتلة، كما تعيد قصفها مناطق في تل أبيب والخضيرة والقدس وجنوب حيفا، وليس أخيراً مدينة ديمونة، مع الأخذ في الاعتبار أنها لا تزال تتوعد بمزيد الصواريخ التي يتجاوز مداها 100 كيلو متر، وهو يمثل سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ الصراع انطلاقاً من غزة. قد تبدو المعركة القائمة الآن، أقرب إلى لعبة شد الحبل، إذ يحاول الطرفان أن يجذبا حبل المبادرة كل إلى طرفه ممثلة برضوخ الآخر للشروط. المقاومة تشترط كما ورد على لسان المتحدث باسم كتائب القسام (حماس)، أبو عبيدة، الإفراج عن الأسرى المحررين في صفقة التبادل 2011 الذين أعادت إسرائيل اعتقالهم من مدن الضفة المحتلة إبان بحثها عن ثلاثة مستوطنين تبين مقتلهم قبل أسابيع، كما يطالب برفع الحصار المفروض على القطاع والكف عن تخريب المصالحة، كل ذلك مقابله وقف التصعيد.

على الطرف الآخر، يرفض وزير الجيش الإسرائيلي، موشي يعلون، قبول شروط المقاومة، وهو كما باقي تشكيلة حكومته أعلن في أعقاب الاجتماع التقويمي بين الجيش وجهاز الأمن العام «الشاباك»، أمس، ضرورة توسيع عمليات الجيش خلال الأيام المقبلة لتدمير شبكات المقاومة والقيادة.

إزاء تبادل رسائل الردع بين الجانبين، يقول المحلل السياسي حسام الدجني إن «إسرائيل تعاني فشلاً استخبارياً كبيراً، وأخفقت في تحقيق أهدافها المتعلقة باستهداف قادة المقاومة، وعليه فهي تتخبط الآن وتحاول توسيع عمليات القصف الجوي على القطاع، لكن على حساب المدنيين بعيداً عن التوغل البري». وأضاف الدجني لـ«الأخبار»: «ربما كان تكثيف الضربات العسكرية من أجل تمرير مبادرات سياسية تلوح في الأفق، وكلها تتعلق بالتهدئة، رغم أن إسرائيل لا ترغب في تنفيذ مطالب المقاومة»، لذلك رجح أن تستمر العملية على غزة لأيام بعيداً عن الدخول في حرب برية.

إسرائيل مطالبة داخلياً برد قاس على «حماس»، لكنها تؤخر العمل البري

ومنذ يومين، أمرت قيادة الجبهة الداخلية الإسرائيلية بإلغاء جميع النشاطات الدراسية والتعليمية، بما فيها المخيمات الصيفية في التجمعات السكنية الواقعة على بعد 40 كم أو أقل عن حدود قطاع غزة، كما شددت على حظر تجمهر أكثر من 300 شخص. يأتي ذلك بالتزامن مع نزول نحو ثلاثة ملايين إسرائيلي إلى الملاجئ بفعل صواريخ المقاومة، رغم أن الاحتلال يتكتم على طبيعة الأهداف التي أصابتها الصواريخ. هذا المشهد الداخلي، يدفع الدجني إلى توقع الخيار الأصعب، «وهو أن تعلن إسرائيل توسيع العملية، وخصوصاً أن الجبهة الداخلية تدفع تجاه توجيه ضربة قاسية لحماس من أجل رد الاعتبار».

في هذا الاتجاه، يذهب الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل كسابقه، متوقعاً اتساع دائرة العدوان في غزة، فهو يرى أن «إسرائيل تورطت في شن العملية العسكرية على القطاع وتتوسم الآن تهدئة، لكن هذه التهدئة بحاجة إلى بعض الوقت». ويعتقد عوكل، في حديث مع «الأخبار»، أن إسرائيل بحاجة الآن إلى الوقت للتعامل مع غزة من ناحية عسكرية، «وبوضوح هي تنتظر حتى تصطاد قائداً كبيراً على المستوى السياسي أو العسكري حتى تسوق لجمهورها انتصاراً وهمياً». مع ذلك، يشكك عوكل في إمكانية تنفيذ الاحتلال اجتياحاً برياً «رغم التصريحات المتلاحقة بضرورة توجيه ضربة قوية إلى حماس»، لأن «الظروف غير مواتية للعدوان البري». وتابع: «ليس بإمكان إسرائيل الحصول على اتفاق تهدئة دون شروط من المقاومة، لهذا فهي تدرك أنها بحاجة إلى دفع الثمن، لكنها في المقابل تسعى إلى حفظ ماء وجهها أمام الجبهة الداخلية لذلك نشرت قائمة قادة من حماس معرضين للاغتيال». في المجمل، يبدو أن الطرفين أمام سيناريو صعب قد يُجبران فيه على استخدام أوراق قوة لم تطرح من قبل، وهذا ما دفع الاحتلال إلى مطالبة مواطنيه بالتزام الملاجئ من الجنوب حتى حيفا، لكن توقف الحياة في الأراضي المحتلة سيمنع إطار الحرب من الإطالة.

المسلحة. وأفادت مصادر «الأخبار»، بأن قرار فتح معبر رفح «مشروط بدخول أصعب الحالات الإنسانية التي تحتاج إلى علاج».

في هذا الإطار، نبهت المصادر نفسها إلى أن «قوات الجيش لن تسمح بتكرار مشهد اقتحام الجدار في سيناء الذي سبق أن حدث في الأعوام الماضية»، لكنها قالت في الوقت نفسه إنه «لن تجري مشاهدة الأحداث في الداخل الفلسطيني من دون تدخل مصري سريع».

صواريخ سورية في حيفا

من الأهمية بمكان الإشارة إلى الصواريخ التي استخدمتها المقاومة في قصف العمق الإسرائيلي، بعدما ركزت جل وسائل الإعلام العبرية على أن الصاروخين اللذين وصلا إلى مدينة الخضيرة وجنوب حيفا، سوريّا ويحملان اسم «أم 302». وفق التقارير العبرية، هذا الصاروخ جزء من سلسلة صواريخ ذات مديات متغيّرة، تراوح ما بين 90 حتى 200 كلم، وهي قادرة على حمل رؤوس متفجرة بزنة عشرات الكيلوغرامات، وقد تصل إلى 145 كيلوغراماً. الصاروخ السوري «أم 302»، هو أكثر دقة من الصواريخ الغزية التي يبلغ مداها 80 كلم، كما يمكن تخزينه لمدة زمنية أطول. وأوضح مسؤول في الجيش الإسرائيلي أن في غزة عشرات من هذه الصواريخ التي تحمل رأساً متفجراً بزنة 120 كيلوغراماً، وهي من إنتاج سوري، وتولت إيران تهريبه لمصلحة «حماس». هذه الصواريخ التي تستعملها المقاومة الفلسطينية لأول مرة هي من إنتاج سوري، وهي تقليد عن صاروخ «ws-2» الصيني. ونقلت صحيفة «هآرتس» عن رئيس مركز لدراسات الفضاء والصواريخ في معهد «فيشر»، طال عنبار، قوله، إن «مثل هذه الصواريخ لا يجري إنتاجها في غزة». وذكر عنبار أن إسرائيل تعرضت للمرة الأولى لهذه الصواريخ في حرب تموز 2006 حين أطلقها حزب الله تحت تسمية «خيبر1»، وعلقت الصحيفة العبرية قائلةً: «الخضيرة تعرضت لمثل هذه الصواريخ من الشمال في 2006، والآن تتعرض للصواريخ نفسها من الجنوب».

(الأخبار)

مليارات جديدة تثقل كاهل إسرائيل

محمد بدير

قبل أن تبدأ «عملية الجرف الصلب» بأسابيع، كان الجيش الإسرائيلي يخوض مواجهة من نوع مختلف على جبهة وزارة المالية، عنوانها المطالبة بزيادة على موازنته لعام 2015 مقدارها 5 مليارات شيكل. هذه المواجهة من المتوقع أن تتجدد حالما تنتهي «الجرف الصلب»، لكن مع تعديلات إضافية على المبلغ الذي سيطلب الجيش الحصول عليه من خزينة الوزارة، ليس فقط لموازنة العام القادم، بل أيضاً لرفد الموازنة التشغيلية للعام الحالي.

وبرغم أن مصادر الجيش ترى أنّ من المبكر تقدير الأكلاف الاقتصادية للحرب الحالية، إلا أن الجهات المتخصصة تجمع على أن هذه الأكلاف ستكون كبيرة، على المستويين المباشر وغير المباشر. وتشير هذه الجهات إلى أن الأكلاف المباشرة هي حاصل عدة عناصر، منها عدد أيام العملية العسكرية وحجمها وعدد جنود الاحتياط الذين سيجري تجنيدهم والوسائل القتالية التي ستستخدم فيها. أما الأكلاف غير المباشرة فتتعلق بتداعيات الحرب على الاقتصاد الإسرائيلي بجوانبه الانتاجية والخدماتية، كالسياحة التي تشير تجارب الماضي إلى أنها تحتاج عادة إلى نحو عام لكي تنتعش من جديد في أعقاب كل حرب.

وبحسب الإحصاءات التي نشرت في إسرائيل أمس، فإن «حرب لبنان الثانية» التي استمرت 34 يوماً عام 2006 انتهت إلى طلب الجيش زيادة موازنة بمقدار 30 مليار شيكل حصل منها على 8,2 مليارات شيكل كتعويض مباشر إضافة إلى نحو 3 مليارات شكيل غطت إعادة ملء مخازن الذخيرة. وبلغ المعدل الوسطي لكلفة يوم قتالي في الحرب إياها 350 مليون شكيل.

أما «عملية الرصاص المسكوب» ضد غزة عام 2008 التي استمرت 22 يوماً، فقدرت كلفتها على المؤسسة الأمنية وحدها بـ 3,8 مليارات شيكل بمعدل وسطي لليوم القتالي بلغ نحو 170 مليون شكيل. وبحسب قانون الموازنة الإسرائيلي، تتضمن موازنة الدفاع عادة احتياطاً بقيمة 0,8 مليار شكيل لتغطية نفقات حرب محتملة، وهذا المبلغ يتراكم سنوياً في حال عدم حصول حروب أو عمليات عسكرية كبرى.

أما «عملية عمود السحاب» عام 2012 التي استمرت ثمانية أيام، فكلفت خزينة الجيش الإسرائيلي ملياري شيكل، فضلاً عن مليار شيكل، هو الكلفة المدنية المقدرة على الاقتصاد الإسرائيلي. وتختلف أكلاف الحروب الإسرائيلية المرتكزة أساساً على الهجمات الجوية فحسب، مقارنة مع الحرب التي تستخدم فيها أسلحة المدفعية والمدرعات والمشاة وعموم الوحدات البرية.

للحرب الثالثة أخفقت القبة الحديدية في صد نسبة كبيرة من صواريخ المقاومة (أ ف ب)

فالحروب من النوع الأول تعتبر أقل كلفة، برغم أن الوسائل المستخدمة فيها عالية الكلفة. على سبيل المثال، تبلغ كلفة تحليق ساعة لطائرة من دون طيار 1500 دولار، وكلفة تحليق ساعة المروحية 5000 دولار، فيما تبلغ كلفة تحليق ساعة المقاتلة الحربية 15 ألف دولار. من جهة أخرى، تبلغ كلفة خدمة يوم لجندي الاحتياط 600 شيكل، ما يعني أن كلفة تجنيد الـ 40 ألف جندي الذين سمح المجلس الوزاري الأمني المصغر باستدعائهم أول من أمس 18 مليون شيكل يومياً.

في الموازاة، تبلغ كلفة المنظومة الواحدة من «القبة الحديدية» ما بين 60 إلى 80 مليون دولار، فيما يبلغ ثمن كل صاروخ اعتراضي نحو 50 ألف دولار، مقارنة مع بضع مئات دولارات لصاروخ القسام وبضعة ألوف لصاروخ غراد.

أما الأكلاف غير المباشرة لـ«الجرف الصلب»، فقد بدأت تتراكم بفعل اتساع «منطقة القتال» لتشمل معظم الجزء الجنوبي من إسرائيل، بما يشتمل عليه من نحو ألف مصنع كبير وعدد مماثل من المشاغل الأصغر حجماً. وتتوزع هذه الأكلاف بين خسائر وقف الإنتاج والمبالغ التي يضطر التأمين الوطني إلى دفعها للعمال الذين لا يتوجهون إلى أماكن عملهم. يضاف إلى ذلك الأكلاف المتعلقة بتغطية الأضرار التي تسببها الصواريخ المتساقطة. وقد بلغت هذه الأكلاف خلال «الرصاص المصهور» 100 مليون شيكل، فيما بلغت خلال «حرب لبنان الثانية» نحو 3,5 مليارات شيكل.

تقرير

الصين وأميركا نحو إنهاء الخصومات!

يأتي الحوار الاستراتيجي والاقتصادي السادس بين واشنطن وبكين وسط تزايد التوتر (أ ف ب)

بدأت الصين والولايات المتحدة، أمس، محادثات على مستوى عال حثّ خلالها الرئيس الصيني شي جين بينغ، أكبر اقتصادين في العالم، على كسر نمط المواجهة القديم بينهما، فيما أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما ضرورة بناء العلاقات بين البلدين حول مسؤوليات ومصالح مشتركة، تساعدهما على التطرق بشكل صريح إلى الخلافات.

وقال شي جين بينغ، في افتتاح محادثات سنوية تستمر يومين في بكين، إنه بالنظر إلى تاريخهما وثقافتهما المختلفتين «من الطبيعي أن يكون للصين والولايات المتحدة آراء مختلفة، بل حتى احتكاكات في مسائل معينة». وأضاف أن «هذا ما يجعل التواصل والتعاون أكثر من ضرورة».

وكان شي جين بينغ يتحدث في المكان نفسه، الذي التقى فيه الرئيس الأميركي السابق ريتشارد نيكسون الزعيم ماو تسي تونغ، خلال زيارته التاريخية للصين عام 1972.

ويأتي الحوار الاستراتيجي والاقتصادي السادس، وسط تزايد التوتر في الأشهر القليلة الماضية، ومنها الخلافات البحرية بين الصين وجاراتها ومخاوف أميركية، حول أمن الانترنت والقرصنة الصينية.

وشدد شي جين بينغ على أن «مصالحنا مترابطة أكثر من أي وقت مضى»، مضيفاً أن الدولتين «في موقف تكسبان فيه من التعاون وتخسران من المواجهة». وأضاف: «إذا كنا في مواجهة فسيؤدي ذلك بالتأكيد إلى كارثة على الدولتين وعلى العالم». ورأى أن على دول المحيط الهادئ أن «تكسر النمط القديم المتمثل بالمواجهة المحتومة».

من جهته، قال الرئيس الأميركي باراك أوباما في بيان وجهه إلى افتتاح المحادثات، إن «الولايات المتحدة والصين لن تتفقا دائماً على كل مسألة»، مضيفاً: «لذا علينا بناء علاقاتنا حول تحديات مشتركة ومسؤوليات مشتركة ومصالح مشتركة، حتى عندما نتطرق بشكل صريح الى خلافاتنا».

وأوباما الذي جعل «المحور إلى آسيا» نقطة تركيز لإدارته، سيعود إلى بكين في تشرين الثاني، عندما تستضيف قمة لقادة دول آسيا-المحيط الهادئ.

أما وزير الخارجية الأميركي جون كيري، فقد قال أمام مجموعة عمل، إن «الناس حول العالم يطالبون بتحرك». وأضاف أن «التغير المناخي لا يحترم حدوداً ويؤثر على الكوكب بأكمله»، مضيفاً: «إننا ندرك الآن عواقب عدم التحرك بطرق لم تكن لدينا من قبل».

وقال الموفد الأميركي الخاص حول التغير المناخي تود ستيرن، إن الجانبين أجريا محادثات «بنّاءة»، قبل اجتماع للأمم المتحدة في باريس العام المقبل، من المقرر أن يحدد أهدافاً لانبعاثات الغازات لما بعد عام 2020.

وأضاف ستيرن، أنّ «من الضروري أن تؤدي الصين دوراً مهماً جداً في خفض الانبعاثات»، لافتاً الانتباه إلى أنها مسؤولة عن ربع انبعاثات العالم من غازات الدفيئة وستتخطى بمرتين انبعاثات الولايات المتحدة بحلول عام 2020، «لأنهم ما زالوا يكبرون ونحن نتراجع».

(رويترز، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 1749

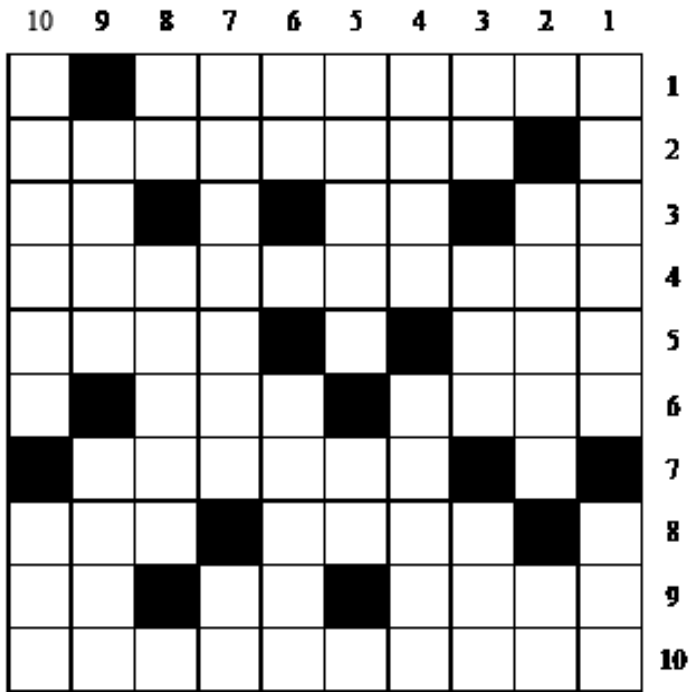

أفقيا

1- مدينة ومنطقة في الكويت تقع في محافظة الأحمدي – 2- شركة سيارات ايطالية متخصصة في انتاج سيارات السباق والسيارات الرياضية – 3- آلة موسيقية إيقاعية – خاصم أشد الخصومة – أمر مكتوم – 4- شاعر وصحافي وسياسي لبناني راحل – 5- مشى الطريق أو سار فيه – حرّ النار – 6- مدينة هندية عاصمة الثقافة الإسلامية في الهند ومن أهم آثارها ضريح تاج محلّ – موضع هبوب الريح – 7- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها شايان – 8- نازع وقاهر أو في أكثر الأحيان – يظن ويرتاب – 9- خلاف معنوي – بحر – للتعريف – 10- معلم سياحي لبناني في بيروت

عمودياً

1- مدينة أوكرانية من أهم مرافىء البحر الأسود – مدينة سورية – 2- نهر روسي من أطول أنهر أوروبا وأغزرها – شقيق – 3- ثغر – يُستخرج من الشمندر – خان ونقض العهد – 4- عاهد وصادق – تسلية أو مهنة يقوم بها الإنسان في أوقات الفراغ – 5- يتكاثر وينمو – من كانت اسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم – 6- عائش – شركة نفط عالمية – 7- يكاتبهم ويبعث لهم بالرسائل – طعم الحنظل – 8- للنفي – أعطاني من دون مقابل – 9- تُقدّم النصيحة – نصّاب ومحتال في التجارة – 10- كاتب وصحافي وسياسي وخطيب الثورة الفرنسية – كرة مستديرة صغيرة من زجاج يلعب بها الصبيان

sudoku 1749

8				1			2	
	6					7		9
	3	1	7		6			
			2					4
1				5		2		6
	4		6				7	1
6					2	8		5
		8						
3	7		5		8		4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1748

3	9	8	1	7	5	2	4	6
2	7	1	8	4	6	3	9	5
4	5	6	9	3	2	1	8	7
6	3	2	4	5	9	7	1	8
9	8	4	7	1	3	6	5	2
7	1	5	2	6	8	4	3	9
1	6	7	5	9	4	8	2	3
5	2	3	6	8	1	9	7	4
8	4	9	3	2	7	5	6	1

مشاهير 1749

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغني برازيلي شهير في موسيقى السرتانيجو الشعبية. إشتهر عالمياً بأغنية «بالادا» التي دخلت قائمة أكثر الإسطوانات المباعة في دول عدة

8+9+10+5+3+2+8 = مدينة قبرصية ■ 6+7+8+1+11 = نهر روسي ■ 8+4 = مرتفع من الأرض

حل الشبكة الماضية: **ولي الدين يكن**

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كوكب الشرق – 2- روبن هود – فا – 3- رهو – قنال – 4- آسيا – برد – 5- لما – الحر – 6- نف – عساكر – 7- ديوجين – 8- ما – ماهر – رو – 9- فح – كندا – 10- كاظم الساهر

عمودياً

1- كرة القدم – 2- و و – سم – يافا – 3- كبريانو – حظ – 4- بنها – فجم – 5- أهو – يارا – 6- لو – يلعنه – 7- شدق – حس – ركس – 8- نبراس – نا – 9- قفار – ردّه – 10- الدفرسوار

وفيات

تتقدم عائلة المرحوم
النائب
ميشال طانيوس الحلو
بالشكر من جميع الرؤساء والقيادات السياسية والعسكرية والشخصيات الروحية ومن عموم أهالي منطقة جزين والجنوب ومن كل مَن واساهم بوفاة فقيدهم الغالي سواء بالحضور أو بالاتصال أو بإرسال الأكاليل أو بالتبرع للكنيسة.

انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج علي نصر الله شعيب
يُصلى على جثمانه الطاهر اليوم الخميس الموافق فيه 10 تموز 2014 عند الساعة الرابعة عصراً، ويوارى في ثرى جبانة بلدته الشرقية. قضاء النبطية.
تقبل التعازي بوفاته قبل الدفن وبعده وطوال أيام الأسبوع في منزله الكائن على طريق عام الشرقية. كوثرية السياد.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل شعيب، آل بكري وعموم أهالي بلدة الشرقية.

ذكرى

إنا لله وإنا إليه راجعون
ذكرى أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
السيد الدكتور
وسيم كاظم الأمين
والده: المرحوم السيد الدكتور كاظم علي الأمين
والدته: المرحومة الحاجة سميحة جبري
زوجته: رأفت علي مرتضى
ولده: المهندس رئبال
بناته: كارولين زوجة ريان دافي ونادين زوجة طارق زهران والدكتورة روان والمهندسة سوار
أشقاؤه: الأستاذ نبيل وعائلته والدكتور علي وعائلته والدكتور وائل وعائلته
شقيقاته: المرحومة نجوى زوجة المرحوم المهندس أديب الحر وسناء زوجة الأستاذ علي هاشم وندى زوجة الأستاذ أحمد جبوري
أشقاء زوجته: المهندس رياض والمهندس رائف ويوسف وزكية والمهندس حسين وحسن وأمال وحسام
عديلاه: السفير حبيب الكعباشي والحاج حسين العبدالله
يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة غداً الجمعة الواقع في 11 تموز 2014 الساعة السادسة مساء للرجال في حسينية بلدته مجدل سلم وللنساء في منزله في مجدل سلم.
الآسفون: آل الأمين وجبري ومرتضى والحر وهاشم وجبوري وحمّود ومطر وزهران ودافي والكعباشي والعبدالله والمير وصفا ويونس وعسيران وضو وشمس الدين وكردي ومشيمش والصليغ وعموم أهالي مجدل سلم وشقراء والصوانة.

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان تلزيم

مشروع تأهيل شبكات ري في بعض قرى قضاء جزين
الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه السادس من شهر آب 2014، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ــ شارع بوردو ـ الصنايع ــ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع تأهيل شبكات ري في بعض قرى قضاء جزين.
ـ التأمين المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ــ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1211

إعلان إعادة تلزيم

وتقديم قرطاسية وحبر لزوم المحاكم والمديرية العامة ـ الادارة المركزية في وزارة العدل
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الحادي والثلاثون من شهر تموز 2014، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة العدل ـ مناقصة إعادة تلزيم وتقديم قرطاسية وحبر لزوم المحاكم والمديرية العامة ــ الادارة المركزية.
ـ التأمين المؤقت: مليونان ليرة لبنانية لورق التصوير (المحاكم)، ومليونان ليرة لبنانية لورق التصوير (المديرية العامة)، ومليون وخمسماية الف ليرة لبنانية لاحبار الصنف (A) (المحاكم).
وباقي الاصناف بمبلغ خمسين الف ليرة لبنانية لكل صنف ـ المحاكم.
وخمسين الف ليرة لبنانية لكل صنف ـ المديرية العامة.
.طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل صنف على حدة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة لوزارة العدل الكائنة في شارع سامي الصلح ـ المتحف ـ مصلحة الديوان الطابق الخامس.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1209

إعلان

تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية، لضريبة الاملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة البقاع عن ايرادات 2012 تكليف 2014.
وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الاشارة الى ان المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر في 10 تموز 2014، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان اي في 11 تموز 2014 وتنتهي في 11 ايلول 2014 ضمناً.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1204

إعلان

دعوه الى أحمد إبراهيم الملاح
مجهول محل الاقامة
بناء على استحضار الدعوى المقامة ضدك من زوجتك ملاك ابو ظهر بمادة تفريق قررت محكمة صيدا الشرعيه السنيه اعتبارك مجهول المقام وابلاغك اوراق الدعوى بواسطة اللصق والنشر فعليك الحضور الى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً لاستلام اوراق الدعوى والجواب وعند تخلفك تتخذ بحقك الاجراءات القانونيه وكتب في 2014/7/7.
رئيس قلم محكمة صيدا الشرعية السنية
الشيخ عاطف قشوع

إعلان

تعلن بلدية زحلة ـ معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2014/7/21 بطريقة المناقصة العمومية:
* تلزيم ملف ادارة بارك جوزف طعمه السكاف وصيانة منشآته وصيانة الممشية العامة والمراحيض العامة قرب مطعم مزاج.
يمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة أن يطّلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدّد لهذه المناقصة.
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة
المهندس
جوزف دياب المعلوف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب كل من يوسف محمود الورداني وامل احمد الحلاق سندات تمليك بدل عن ضائع باسم / يوسف محمود الورداني بالقسمين 18 من العقار 2675 و19 من العقار 3718 من منطقة المزرعة وباسم / امل احمد الحلاق بالقسم 18 من العقار 2675 من منطقة المزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المحجوز عليه جورج صفير عملاً باحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية تحيطكم هذه الدائرة علماً بأن لديها في ملف الحجز الاحتياطي رقم 2013/970 اشعار تبليغ حجز احتياطي مع نسخة عن طلب الحجز ومربوطاته وقرار الحجز رقم 2013/970 موجهاً اليك من طالبة الحجز الشركة اللبنانية للخدمات ش.م.م. (كابل وان).
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام اشعار تبليغ الحجز الاحتياطي مع مربوطاته وذلك خلال مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة اشعار تبليغ الحجز الاحتياطي والبالغة خمسة ايام مع تعليق نسخة عنه على لوحة اعلانات دائرة تنفيذ بيروت الى متابعة التنفيذ في حقك حتى الدرجة الاخيرة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
أحمد فواز

اعلان

قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي علي عراجي بتاريخ 2014/6/23 تنظيم محضر ضبط فقدان سند عقاري.
وبتاريخ 2014/6/26 نظم محضر ضبط بحضور الاستاذ حسين علي ياسين وكيل المستدعين لميا قاسم المذبوح وعلي وعباس وليلى ورثة غازي شومان في دعوى اساس 2014/390 والذي يطلب فيها سند تمليك بدل عن ضائع للبائعين محمد ديب شومان وفهد علي شومان في العقار رقم /833/ من منطقة سرعين العقارية بحصتهما البالغة /1600/ سهم.
للمعترض مراجعة المحكمة خلال 15 يوماً من تاريخ النشر
الكاتب محمد مأمون حيدر

اعلان

صادر عن محكمة حلبا المدنية
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2014/161
المستدعي: طلال حسين سقر ـ قشلق.
تدوّن المستدعي هو وأولاده سوزانا وجومانا وحسين ونبيل بشهرة (سقر) بهذا الشكل.
وبما ان شهرة صقر بهذا الشكل هي الصحيحة فإن المستدعي يطلب تصحيح شهرته وشهرة أولاده القاصرين المذكورين اعلاه بحيث تصبح صقر بدلاً من سقر وتدوين هذا التصحيح في قيود زوجته في خانة الوضع العائلي بحيث تصبح متأهلة من طلال صقر بدلاً من طلال سقر.
ان هذه المحكمة تكلف كل صاحب مصلحة بالاعتراض امامها في مهلة شهرين من تاريخ آخر نشر.
رئيس القلم
ابراهيم شلهوب

إعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ جزين
تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه ايلي طانيوس بو عقل من جزين والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلمها شخصياً او بواسطة وكيله لتسلم الانذار التنفيذي واوراق المعاملة التنفيذية رقم 2013/107 والمقامة من بنك بيبلوس ش.م.ل. بموضوع تنفيذ عقد قرض وخلافه وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس أبو زيد

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت إقامة للخادمةNadeeka Nishanthi Wanni Arachchilage، من الجنسية السريلنكية،الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/740439

مطلوب

Needed for a Project in Dubai (AUB, ESIB or UL graduates, & English knowledge).
Planning Engineer, minimun 7 years experience, primavera P6.
Project Manager, minimun 15 years experience in Building Construction
Please send your CV's to 01-310936 or email: info@hourie.biz .

The Arab Open University
الجامعة العربية المفتوحة
AOU

Vacancy - Full Time Professor

The Arab Open University- Faculty of Education is recruiting a Professor with

PhD Degree in Education Administration

Requirements
- Minimum 5 years relevant work or teaching experience
- Demonstrated organizational and communication skills

Please mail or submit your cv, copy of degrees, ID or Passport at Arab Open University Tayouneh, Badaro , E-mail to hr@aou.edu.lb, or send by fax to: 01 392 146

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الخيام عن
وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2014 قيد التحصيل
عملا بنص المادة 104 من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) ويلفت النظر إلى ما يلي:

- **أولا":** عملا" بنص المادة 106 من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) على المكلفين المبادرة فورا" إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
- **ثانيا":** عملا" بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2٪ (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهرا كاملا".

KHOURY DAIRY

رحلة استكشافية إلى حقول انتاج الحليب

شركة دايري خوري تفتح أبواب مزارعها ليوم ميداني

بيروت في 22 أيار 2014– نظمت دايري خوري، الشركة اللبنانية الرائدة في إنتاج الألبان والأجبان، اليوم رحلة استكشافية للإعلاميين الى مزارع الماعز النموذجية في منطقة مشمش (جبل لبنان). واستمتع الضيوف برفقة أسرهم بيومٍ حافل من الفعاليات داخل الحقول الإنتاجية تعرّفوا من خلالها إلى المنتجات المميزة التي تحمل توقيع الشركة العريقة ابتداء من أولى مراحل إنتاجها في بيئة ريفية وافرة.

وفي أحضان الطبيعة الغناء، وسط مناظر خلابة، تمتد مزرعة دايري خوري المخصصة لتربية الماعز على طول جبل تغطي مساحته مئة ألف متر مربع موزّعة على قسمين: الأول يشكل محمية طبيعية سيتم افتتاحها في العام 2015، والثاني يشمل مزرعة حيث تتم تربية أكثر من ثلاثة آلاف رأس ماعز من سلالات عرقية خالصة مستوردة من الخارج من نوعي "ألبين" و"سانين". وقد أتاحت الجولة الميدانية داخل المزرعة فرصة للزوار للمشاركة في عملية حلب وعلف وتغذية الماعز والتعرّف الى نظام تربيتها وطرائق إنتاج ألبانها وأجبانها.

وخلال الجولة، سلّط مازن خوري، مدير الإنتاج في شركة دايري خوري الضوء على عدد من الموضوعات المتعلقة بسر نجاح منتجات الشركة، وقال: "يعكس نجاح منتجاتنا من الألبان والأجبان صحة الحيوانات التي نربّيها في مزارعنا، واجتهاد موظفينا وتفانيهم في عملهم، وتميّز موقع مزارعنا في أحضان الجبال الهادئة. كل هذه العناصر مجتمعةً تعكس سر نجاح منتجاتنا من الألبان والأجبان"، مشدداً على أن " ثقة المستهلكين تحتل الصدارة على سلّم أولوياتنا، فمنتجاتنا تدخل إلى منازلهم وعائلاتهم؛ وقد جاء دورنا اليوم لنفتح أبواب مزارعنا ومصانعنا أمام اللبنانيين ليتعرّفوا علينا وعلى عائلة دايري خوري".

وعلى هامش الجولة الميدانية في أرجاء المزرعة، كان برنامج الرحلة زاخراً بمجموعة متنوعة من الفعاليات التثقيفية والنشاطات الترفيهية التي تم تنظيمها خصيصاً للأطفال منها ركوب الخيل والمهر، وجولة في حديقة الحيوان المصغّرة. كما تخلل البرنامج عروض حيّة، بينما استمتع الضيوف بالموسيقى التراثية وسط مناظر طبيعية أخاذة تخطف الحواس يدغدغها نسيم الجبل العليل.

يذكر أن شركة دايري خوري حرصت على تقديم أجود أنواع الألبان والأجبان للبنانيين منذ العام ١٩٤٣. وتتميز منتجاتها بجودة عالمية كانت وراء حيازتها شهادة **ISO 22000:2005** عن فئة إدارة سلامة الغذاء. كما جاب خبراء الشركة العالم بحثاً عن أحدث ما توصّلت إليه التكنولوجيا الصناعية، للمضيّ قدماً بالصناعة نحو أرقى معايير الإبتكار.

الأخبار
تطلب صحافيين من مختلف الإختصاصات
الرجاء من الراغبين التقدم للوظيفة وارسال CV
على عنوان البريد التالي:
Jobs@al-akhbar.com

مونديال 2014

ركلات الترجيح تحسم ثانية مباراتي دور الأربعة

عرض ممل يضع الأرجنتين في النهائي

النزال الأخير على لقب كأس العالم 2014 سيكون بين ألمانيا والأرجنتين، الأحد الساعة 22,00 بتوقيت بيروت، وذلك بعدما عبرت الأخيرة من دون لمعان، لتقابل «المانشافت» في إعادة لنهائي 1986 و1990

ركلات الترجيح حملت الارجنتين الى نهائي المونديال بتغلبها على هولندا 4-2، اثر تعادلهما 0-0، في الوقتين الاصلي والاضافي، في ثانية مباراتي نصف النهائي التي بدت مملة، بعكس لقاء المانيا والبرازيل (7-1) أول من أمس.

مباراة لم يختلف الوضع في فتراتها طوال الدقائق الـ 90، اذ ان الانضباط التكتيكي المفروض على اللاعبين جعل الإيقاع بطيئاً، وكبّل حركة البعض منهم، بحيث إن المبادرات الهجومية اقتصرت على اريين روبن من جهة هولندا، وليونيل ميسي وإيزكيال لافيتزي من جهة الارجنتين. روبن عانى الرقابة المزدوجة، بحيث انه في كل مرة تسلّم فيها الكرة حاول لاعبان ارجنتينيان تضييق المساحة عليه ومحاولة دفعه بعيداً من منطقة الجزاء. في المقابل، لم يظهر ميسي إلا في بداية اللقاء من ركلة حرة سددها بين يدي الحارس الهولندي يسبر سيليسن، وبعدها تلاقى «البرغوث» مع لقبه، حيث اختفى تماماً. وبدا ميسي عبئاً على زملائه في خط الوسط تحديداً، اذ لم يكن يشارك في الحالة الدفاعية، تاركاً لهم تنظيف المنطقة خلفه، فقام لوكاس بيغليا وخافيير ماسكيرانو بمجهودٍ رهيب. أما الأسوأ، فهو أن ميسي لم يشارك احياناً في الحالة الهجومية، وتحديداً عند انطلاق إنزو بيريز على الجهة اليسرى، حيث ظهر في لقطاتٍ عدة وكأنه يتمشى على ارض الملعب!

وبالحديث عن بيريز، فانه يحتاج الى الكثير من اجل تعويض انخيل دي ماريا المصاب، اذ ان الفراغ الذي

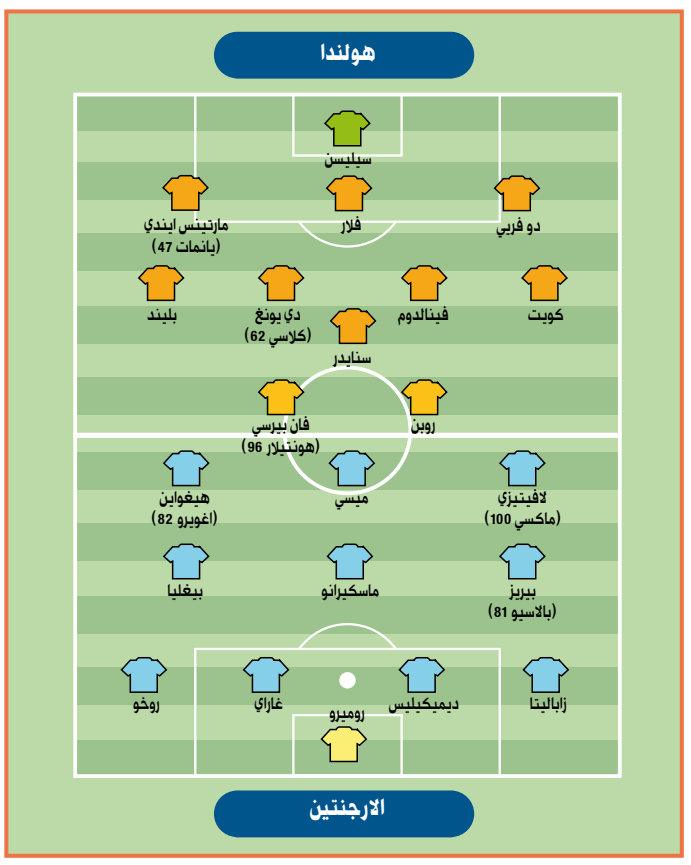

جيل أسود غير مـ

«الارتجالية» الـ

لا يمر برنامج تلفزيوني أو أي حديث بين المتابعين لكرة القدم، دون طرح سؤال مشترك: ماذا حصل مع منتخب البرازيل؟ تعددت الأسباب، والمصيبة كبيرة، والكرة البرازيلية لن تستفيق من صدمة «جيلٍ أسوَد» أذلّ تاريخها

المبادرات الهجومية المتهورة للويز انتهت عند «أقدام رجال المانشافت» (أ ف ب)

رومیرو متصدیًا للرکلة الترجیحیة التي سددها سنایدر (أ ف ب)

خلّفه الاخير كان واضحاً بحيث تقلّصت فعالية الارجنتين بشكلٍ رهيب، ليضطر المدرب اليخاندرو سابيلا الى اخراج افضل لاعب في الدوري البرتغالي مع بنفيكا اواخر الشوط الثاني ويشرك سيرجيو اغويرو العائد من الاصابة، اضافة الى رودريغو بالاسيو الذي حلّ مكان لافيتزي. حاضر - غائب آخر كان في المباراة، هو الكابتن الهولندي روبن فان بيرسي، الذي استمر في تقديم مستوى مخيّب للمباراة الثالثة على التوالي، ما اضطر المدرب لويس فان غال الى الدفع بالبديل كلاس يان هونتيلار علّه يغيّر شيئاً في الأداء والنتيجة السلبيين، وهو كان التبديل الثالث له، وبالتالي لم يتمكن من الدفع بحارسه الاحتياطي تيم كرول المتخصص بركلات الترجيح تماماً كما فعل امام كوستاريكا في ربع النهائي ليحسم اللقاء.

المباراة الخشنة، شهدت إهدار بالاسيو لأسهل فرصة في المونديال عندما انفرد تماماً بسيليسن اثر كرة امامية عالية، لكنه اختار الخيار الخاطئ عندما لعبها برأسه بين يدي الحارس الهولندي الذي التقطها بسهولة، ليذهب الحسم الى ركلات الحظ.

وفي ركلات الترجيح تألق الحارس الارجنتيني سيرجيو روميرو بتصديه لرون فلار وويسلي سنايدر، بينما سجل اريين روبن وديرك كويت. اما الارجنتينيون فلم يهدروا اي ركلة حيث سجل لهم ليونيل ميسي وإيزكيال غاراي وسيرجيو اغويرو وماكسي رودريغيز.

موندياليات

موقعة البرازيل وألمانيا قياسية على «تويتر»

حققت مباراة الدور نصف النهائي بين ألمانيا والبرازيل أرقاماً قياسية على التلفزيون وعلى موقع التواصل الاجتماعي «تويتر». وأفاد الموقع الإعلامي الألماني المتخصص «ميديا» بأن معدل 32 مليوناً و570 ألف مشاهد تابعوا المباراة على شاشة «زاد دي أف» الألمانية، متخطّين بذلك الرقم القياسي السابق، وهو 31 مليوناً و100 ألف مشاهد، في نصف نهائي مونديال 2010، حين خسرت ألمانيا أمام إسبانيا 0-1. أما على «تويتر»، فقد بلغ عدد التغريدات 35 مليوناً و600 ألف، متخطياً كل الأرقام المتعلقة بالتعليقات الرياضية، بحسب ما أفاد موقع التواصل الاجتماعي.

8 أشخاص توقعوا النتيجة الصحيحة

ثمانية أشخاص فقط توقعوا فوز منتخب ألمانيا على البرازيل بنتيجة 7-1، بحسب ما كشفت مكاتب المراهنات حول العالم. وأحد هؤلاء الأشخاص حصل على أعلى جائزة وقيمتها 46 ألف دولار، وذلك بسبب توقعه إحراز سامي خضيرة لهدف في الشباك البرازيلية. كذلك راهن أربعة أشخاص على تسجيل أكثر من سبعة أه داف. وبحسب مكتب «بادي باور» للمراهنات ومقرّه في جمهورية ايرلندا، فإن أحد هؤلاء الاشخاص الأربعة راهن بمبلغ 3150 يورو على تسجيل أكثر من 7 أهداف. وبحسب «بادي باور» ومركز «ويليام هيل» للمراهنات أيضاً، فإن الرهان بنتيجة 7-1 يعطي ربحاً يصل الى 500 مرة، أما في مركز «لادبروكز» فقد وصل الى ألف مرة أكثر.

كافو يخرج مطروداً من غرفة ملابس البرازيل

تعرض قائد منتخب البرازيل السابق كافو للطرد من غرف الملابس بعد الهزيمة القاسية لبلاده أمام منتخب ألمانيا. وحمّل كافو مسؤولية هذه الواقعة لرئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم جوزيه ماريا مارين. وقال كافو في تصريحه الى قناة «إي أس بي أن» التلفزيونية: «قال مارين إنه لا يريد أشخاص غرباء في غرف الملابس، لكنني قلت إنني لست غريباً. قلت إنني أود أن أقول لهم بعض الكلمات، وأن أمنحهم بعض الدعم لأنهم بحاجة إليه في هذه الأوقات».

النتيجة الكبيرة تسبب مشاكل في الإخراج التلفزيوني

سبّبت الأهداف السبعة التي سجلها لاعبو المنتخب الألماني في الشباك البرازيلية مشكلة لفريق الإخراج المسؤول عن المباراة. ولم تتسع النافذة التي تعرض أهداف المباراة ومسجليها وتوقيتها لجميع اللاعبين الذين نجحوا في الوصول الى شباك الحارس البرازيلي جوليو سيزار، ليضطر بعدها المخرج إلى تصميم قائمة أخرى تتسع لأسماء خمسة لاعبين وهم توماس مولر وميروسلاف كلوزه وطوني كروس وسامي خضيرة واندريه شورله. ولم يضع طاقم الإخراج لهذه المباراة في الحسبان أن يسجل أحد الفريقين هذا العدد المرتفع من الأهداف في مباراة كبيرة من هذا النوع.

ضبط على المستطيل الأخضر

برازيلية تعيد «السيليساو» إلى ما بعد عام 1970

شربل كريم

24 عاماً بين 1970 و1994، لم تعرف فيه البرازيل طعم كأس العالم. 24 عاماً و«السيليساو» يتخبّط بفلسفات لعب لا تشبه الكرة البرازيلية بمكان. 24 عاماً ذاق فيها البرازيليون المرارة في كل مونديال لعبوه حتى قدِم كارلوس ألبرتو باريرا ووضع أسساً جديدة عام 1994 وطبع مع روماريو وبيبيتو ودونغا نجمة رابعة على القميص الأصفر.

في تلك المرحلة قضى كارلوس ألبرتو على كل ما يسمّى «الارتجالية» على أرضية الميدان، بحيث إنه ضبط فلسفة كل لاعب ووضع لها حدوداً. والأمثلة كثيرة على هذه النقطة، منها التعديل في المهمات الهجومية والدفاعية للظهيرين جورجينيو وبرانكو، وإدخال الانضباط على الثنائي الدفاعي مارسيو سانتوس والداير، وإحداث التوازن في خط الوسط عندما أشرك زينيو ومازينيو صاحبي النزعة الهجومية في حالات معيّنة داخل المنظومة الدفاعية التي قادها دونغا وماورو سيلفا.

خلاصة الكلام أن أداء البرازيل بعد تلك الفترة ذهب ليكون مدروساً، وقد وصل إلى قمته في مونديال 2002 مع المدرب لويز فيليبي سكولاري الذي تنعّم وقتذاك بلاعبين يمكنهم الإسهام في الحالتين الدفاعية والهجومية وترك تأثير كبير فيهما، أمثال كليبرسون وجيلبرتو سيلفا.

لكن الانفلات الذي عاشه المنتخب البرازيلي في كابوس «استاديو مينيراو»، إذا دلّ على شيء، فهو أن سكولاري لم يتمكن من لجم بعض من لاعبيه الذين عاثوا فساداً بالاستراتيجية الموضوعة، ونفذوا كل شيء بطريقة معاكسة. لذا، لا يعقل أن يحمّل سكولاري كل المسؤولية عندما يندفع مارسيلو بجنون إلى الأمام وينسى اللحاق باللاعب المفترض عليه مراقبته على أرض الملعب، فتكون النتيجة هدفاً تماماً كما حصل في حالة الهدف السادس الذي سجله أندريه شورله للألمان.

انضباط الألمان قابله انتحار من الجهة البرازيلية، فكانت «الارتجالية» حاضرة بقوة في أداء دافيد لويز، الذي كان يتوقع منه أن يحمل «السيليساو» على كتفيه، لكنه كان عبئاً على زملائه، وخصوصاً عندما كان يخرج من منطقته بتهور، ليذهب في مبادرات هجومية بطريقة غير محسوبة، كانت تنتهي عند «أقدام رجال المانشافت»، الذين لا يمزحون في المواجهات الثنائية والالتحامات البدنية.

> عاث لاعبو سكولاري فساداً باستراتيجيته

فعلاً، أحسن داني الفيش عندما خرج قائلاً إنه يفترض البحث في هيكلية الكرة البرازيلية عموماً، إذ لا يجوز لبلادٍ صدّرت المواهب إلى مختلف أرجاء المعمورة، أن تقف عند لاعبَين اثنين. غياب نيمار طبعاً مؤثر من الناحية الهجومية، لكن الافتقاد لتياغو سيلفا كان قاتلاً، أقله بالنسبة إلى لويز، الذي انكشف تماماً بغياب توأمه في خط الدفاع، حيث ظهر وكأن الكابتن البرازيلي هو من كان يغطي زميله وجعله يظهر بصورةٍ طيّبة، قبل مباراة الثلاثاء، حيث بدا جلياً أنه لا يملك القدرات القيادية.

قد يجد البعض الكلام على لويز بهذا الشكل مبالغاً فيه، وخصوصاً أنه انتقل حديثاً إلى باريس سان جيرمان الفرنسي بمبلغ قياسي (مبالغ فيه) بالنسبة إلى أيّ مدافع، لكن ألم يكن البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي الإنكليزي من كشف عن عورات لويز في الدفاع، واصفاً إياه بالمتهور، ومؤكداً إشراكه في خط الوسط - المدافع دونه خط الظهر؟

ذكي مورينيو، هو يحصل دائماً على اعترافات بعبقريته حتى لو كان غير مشارك على مسرح الأحداث. لكن سكولاري سقط في فخ اختبار الذكاء، وفي الفخ الذي نصبه الألمان له. هو ومنتخبه بطبيعة الحال، حفروا الفخ لأنفسهم ورموا أنفسهم فيه، فباختصار كان انتحار خوض مباراة مفتوحة أمام «المانشافت» بغض النظر عن هوية اللاعبين الذين اختارهم ليكونوا معه في المونديال أو على أرض الملعب في تلك الليلة المشؤومة.

مونديال 2014

حدث في المونديال

ماير وبكنباور وأوفيراث وغيرد مولر مع «ألمانيا 2014»

حسن زين الدين

بالتأكيد مضحك ذاك الساحر البرازيلي الذي توعد قبل ليلة «استاديو مينيراو» التاريخية، اول من أمس، بأن يعطّل «الماكينات الألمانية» حتى يتيح لمنتخب بلاده تحقيق الانتصار. هل أخطأ ساحرنا في تركيب سحره؟ بالتأكيد، اذ إن الصورة في «مينيراو» كانت واضحة مساء الثلاثاء: السحر انقلب على الساحر، وكان الجميع متفقاً بعد المباراة - «المذبحة المونديالية» على ما وصفتها صحيفة «آس» الإسبانية - على أن اللاعبين الذين يرتدون القميص الأحمر والأسود هم من صنعوا السحر في بلاد سحرة الكرة.

هذا السحر بطبيعة الحال كانت خلفه كتيبة منضبطة ومنسجمة من اللاعبين الأقوياء ذهنياً وبدنياً، الذين لا يكلون ولا يملون من الجري مع او من دون كرة، ويتميزون بالأداء الجماعي، لكن هذا لا يمنع من وجود لاعبين ممتازين بالمهارات والكفاءة الفردية، التي وظفها المدرب يواكيم لوف على نحو مميز لخدمة المجموعة، والخروج بهذا المظهر البهيّ. ولعل اللافت أن هؤلاء العناصر المنتشرين في كافة الخطوط، كانوا الأكثر ثباتاً - بخلاف مباراة الثلاثاء، التي برز فيها الجميع - في المستوى في مجمل البطولة وهم، بحق، من نجوم هذا المونديال.

البداية بطبيعة الحال مع الحارس مانويل نوير، إذ يمكن القول إن ملاعب البرازيل أظهرت بالكامل المقدّرات الرهيبة التي تختزنها موهبة حارس بايرن ميونيخ، ونصبته ملكاً على حراس المرمى في العالم. هذا ما يُجمع عليه النقاد، وما ذهب إليه مواطنه العملاق أوليفر كان، اذ صحيح أن النسخة البرازيلية من كأس العالم تميزت بـ «ظاهرة» تألق الحراس، إلا أن نوير يبقى الأكثر ثباتاً، وتحديداً القوة في الشخصية.

ومن الحراسة الى الدفاع، ونجمه الأول في هذا المونديال، ألا وهو ماتس هاملس، صاحب الرقم 5 التاريخي الذي ارتداه «الأسطورة» فرانتس بكنباور. فمن يشاهد هاملس لا يمكن الا ان يعود بالذاكرة إلى «القيصر»، من خلال قوته الدفاعية المذهلة، وإجادته أداء دور «الليبرو»، كالهجمة التي قادها في الهدف الثالث أمام البرازيل، فضلاً عن تسجيله الأهداف حيث يملك هدفين حتى الآن في البطولة، ثانيهما كان حاسماً امام فرنسا في ربع النهائي، إضافة إلى أناقته في اللعب وهدوئه وذكائه في ايصال الكرة الى زملائه، حيث يجدر بالذكر هنا ان نسبة نجاح تمريراته في البطولة وصلت الى 81،5 %. أما اللافت فهو أنه لم يرتكب سوى 4 أخطاء على المنافسين، وهذا الرقم الأخير يختصر كفاءته الدفاعية ومدى إجادته التدخلات «النظيفة»، التي تفيد فريقه. ويكفي القول إن مباراة الجزائر التي غاب عنها مدافع بوروسيا دورتموند، أظهرت مدى ثقله في التشكيلة الألمانية، حيث اضطر خلالها نوير الى أداء دور «الليبيرو»، والخروج من مرماه لقطع الكثير من الكرات الخطيرة.

> يملك «المانشافت» مهارات فردية صنع الفارق

مرر كروس 498 كرة في المونديال (أ ف ب)

ومن الدفاع الى الوسط، و«ملكه» في هذا المونديال: طوني كروس. صدقوا ان لاعب وسط بايرن ميونيخ مرر حتى الآن 498 كرة، الكثير منها كان كرات سانحة للتسجيل، إضافة الى تمتعه بذكاء حاد وقوة بدنية مميزة، تجعله قادراً على كسب الجل الأكبر من الالتحامات مع الخصوم، فضلاً عن قراءته الذكية للعب، التي يترجمها بتلك التمريرات الطويلة والصائبة من الميمنة إلى الميسرة، او بالعكس، والتي يخفف بها الضغط عن منتخبه، ويفتح منفذاً هجومياً مفاجئاً على الخصوم، وهذا ما رأيناه في العديد من المناسبات، لتأتي مباراة البرازيل وتتوج مجهود هذا النجم بهدفين رائعين، وتمريرات أروع جعلته أفضل لاعب في هذه الموقعة التاريخية.

ومن الوسط الى الهجوم، حيث يختتم توماس مولر النجومية الفردية في التشكيلة الالمانية. فقد أظهر «المدفعجي» الجديد عن شخصية مرعبة للمدافعين والحراس في هذا المونديال، من خلال حاسته التهديفية الرهيبة، وتحركاته الذكية، التي جعلت رصيده 5 أهداف في البطولة حتى الآن، حيث لا تزال الفرصة أمامه لمعادلة او تخطي النجم الكولومبي جيمس رودريغيز صاحب 6 أهداف.

في حقيقة الأمر، يبدو كأن التاريخ يعيد نفسه في المنتخب الألماني بين جيل مونديال 2014 وجيل مونديال 1974، إذ إن نوير يمكن تشبيهه بسيب ماير، اما هاملس، فهو «بكنباور الجديد»، بينما تذكرنا مهارات كروس، بتلك التي كان يملكها وولفغانغ أوفيراث، والى مولر الوريث الشرعي لـ «ابن العائلة» غيرد مولر.

تبقى فقط الكأس الذهبية يوم الأحد في ملعب «ماراكانا» في ريو دي جانيرو، حتى يكتمل المشهد كما كان عليه في ملعب «اولمبيا شتاديون» في ميونيخ عام 1974.

المستشارة والرئيس في الملعب

ستتوجه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الألماني يواكيم غاوك إلى البرازيل، الأحد، لحضور نهائي المونديال. وأوضح بيان للرئاسة أن «السيد غاوك سيتوجه برفقة المستشارة انجيلا ميركل الى ريو دي جانيرو في البرازيل. الأحد 13 الحالي، الرئيس والمستشارة سيحضران المباراة النهائية»، المقررة على ملعب «ماراكانا» الشهير. وكانت ميركل، المعروفة بمتابعتها الدائمة للمنتخب الالماني، قد سافرت إلى البرازيل منتصف حزيران الماضي لحضور أول مباراة لمنتخب بلادها في المونديال، التي تغلب فيها على نظيره البرتغالي 4-0. ورأى وقتها الحارس الألماني مانويل نوير أن زيارة ميركل فأل خير لمسيرة المنتخب في البطولة.

شغب في البرازيل بعد الخسارة ورئاسة روسيف «على المحك»

حصلت أعمال شغب من الجماهير البرازيلية عقب هزيمة منتخب بلادها المذلة أمام ألمانيا 1-7، حيث ذكرت الشرطة ووسائل الاعلام المحلية انه أُحرقت العديد من الحافلات ونهب متجر للتجهيزات الكهربائية المنزلية في ساو باولو.

ولم تؤكد الشرطة اذا ما كانت هذه الأعمال مرتبطة مباشرة بخسارة البرازيل، كما انها رفضت ذكر عدد الحافلات التي أُحرقت.

واضافت المصادر ان المدن البرازيلية الاخرى التي صُدمت من هول الهزيمة، ظلت هادئة عموماً في تلك الامسية.

وبحسب صحيفة «فوليا دي ساو باولو»، فقد أُحرقت 20 حافلة في المنطقة الجنوبية من ساو باولو، في مرأب للإصلاح يجري فيه تجميع الحافلات الموجودة خارج الخدمة، كما أحرقت ثلاث حافلات أخرى في مناطق أخرى من العاصمة الاقتصادية في البلاد.

ويعدّ احراق الحافلات في البرازيل شائعاً، وخصوصاً خلال احتجاجات الطبقة الفقيرة.

واكتفت الشرطة العسكرية في ساو باولو بالقول لوكالة «فرانس برس» أنه كان هناك حريق في مرأب لإصلاح الحافلات في المنطقة الجنوبية من المدينة. وقال المتحدث باسم الشرطة العسكرية: «حتى الآن ليس لدينا معلومات عن سبب الحريق. سيُفتح تحقيق في الامر».

وأثيرت تساؤلات مباشرة عقب المباراة عن تأثير الخسارة التاريخية للبرازيل على ترشح الرئيسة ديلما روسيف لولاية جديدة، وخصوصاً ان الأخيرة كانت تعوّل على إحراز اللقب لزيادة شعبيتها، التي تضررت كثيراً بسبب النفقات الخاصة باستضافة المونديال، ما ادى الى موجة احتجاجات في العديد من المدن.

رئيسة البرازيل ديلما روسيف (أ ف ب)

سوق الانتقالات

ماندزوكيتش ينتقل الى أتلتيكو مدريد وسانشيز الى أرسنال

رحل مهاجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش عن ناديه بايرن ميونيخ الالماني متجهاً نحو أتلتيكو مدريد الاسباني، بحسب ما قال المدير الرياضي في النادي البافاري ماتياس زامر. وقال زامر: «لم يتم توقيع شيء بعد، لكنني أستطيع القول إن المسألة محسومة». وأضاف: «نشكر ماريو على ما قدّمه لنا، ونتمنى له التوفيق في خطوته الجديدة». وجاء رحيل ماندزوكيتش بعد التعاقد مع البولوني روبرت ليفاندوفسكي، وإدراكه عدم وجود فرصة له في الموسم المقبل لكي يلعب أساسياً. ويتوقع أن تكون قيمة الصفقة ما يقارب 20 مليون يورو.

كذلك، كشفت تقارير صحافية إسبانية أن مهاجم موناكو الكولومبي رادميل فالكاو لم يعد ضمن مخططات ريال مدريد الاسباني للموسم المقبل. وذكرت صحيفة «كونفيدنسيال» أن رئيس النادي الملكي فلورنتينو بيريز قرر بعد اجتماع لمجلس الإدارة عدم التفاوض مع فالكاو الذي يرغب بشكلٍ كبير في أن يلعب في صفوف الريال. وجاء قرار الإدارة بعد إعادة النظر واقتناعها بمستوى ثلاثي خط المقدمة المدريدي البرتغالي كريستيانو رونالدو، الويلزي غاريث بايل، والفرنسي كريم بنزيما.

وقّع سانشيز على عقد مع أرسنال لمدة خمسة مواسم (أ ف ب)

كذلك كشفت صحيفة «مترو» الإنكليزية أن لاعب برشلونة الاسباني، التشيلياني أليكسيس سانشيز، انتقل الى صفوف أرسنال الإنكليزي. وأشارت الصحيفة الى أن سانشيز وقّع على عقدٍ يربطه بالنادي اللندني لمدة خمسة مواسم، بحيث ينتهي في 2018، وسيتقاضى راتباً أسبوعياً قيمته 150 ألف جنيه إسترليني. وأضافت أن سانشيز سيصبح صاحب أعلى راتب ضمن صفوف «الغانرز»، متساوياً مع صانع الألعاب الألماني مسعود اوزيل الذي انضم إلى صفوف أرسنال مطلع الموسم الماضي قادماً من ريال مدريد.

بدوره، أعلن تشلسي الانكليزي ضم لاعب الوسط الكرواتي الشاب ماريو باساليتش من هايدوك سبليت من دون مقابل. ويتمتع باساليتش (19 عاماً) بموهبة شابة وديناميكية لافتة، وهو أحد عناصر منتخب كرواتيا للشباب (دون 21 عاماً)، كما أنه كان ضمن اللائحة الاولية (30 لاعباً) لمنتخب بلاده الذي خرج من الدور الأول في مونديال 2014.

انتخابات

انتخابات الساحل «تطير»: لم يترشح أحد

دخل نادي شباب الساحل مرحلة الفراغ مع عدم اقامة انتخابات اللجنة الادارية التي كان موعدها يوم الإثنين في 7 تموز الجاري، لكنها لم تقم لعدم ترشّح أي شخص، فآل تسيير أمور النادي الى أمين السر جلال علامة

سيفتقد نادي شباب الساحل مرحلة الاستقرار التي عاشها على مدى سنوات في عهد الرئيس السابق سمير دبوق، الذي اتخذ قراره النهائي بعدم الاستمرار في مهمته ضمن الصيغة السابقة. فمن المعلوم أن «حمل» الساحل كان على عاتق دبوق، الذي كان يؤمن موازنة النادي على نحو شبه كامل سنوياً، لكن كيل دبوق طفح نتيجة وعود متكررة من قبل «أهل البيت» الساحلي بالمساهمة مادياً، إلا أن هذه الوعود بقيت في إطار «عالوعد يا كمون»، فقرر دبوق الابتعاد، رامياً الكرة في ملعب الرفاق الساحليين لتأمين التمويل البديل، لكن يبدو أن ذلك يواجه صعوبة، وهو ما انعكس على عدم وجود ترشيحات للانتخابات التي ستنتظر موعداً جديداً لاقامتها. وقد يكون الساحليون يراهنون على أن دبوق لا يستطيع الابتعاد عن الساحل، نظراً لما يعنيه له الفريق، لكنّ مقربين من دبوق لمسوا مدى اصراره هذه المرة على خياره.

لكن رئيس شباب الساحل السابق لم يغلق الباب نهائياً على عودته الى ناديه، لكن بشرط وجود فريق عمل متجانس، وأن يكون هو جزءا منه لا أن يكون الداعم الأساسي للفريق. وما زال أمين سر النادي جلال علامة يعوّل على اقناع دبوق مجدداً، الا أن هذا الأمر سيتأجل، وخصوصاً أن الأخير سافر مع عائلته الى الخارج، ما يعني أن الدخان الأبيض لن يظهر فوق الساحل في القريب العاجل.

وتسود حالة من القلق لدى الساحليين من أن يعود ناديهم الى الفترة السابقة من التخبط الاداري والشح المادي، فتضيع كل الجهود التي بذلت سابقاً، وأوصلت الفريق الى ما وصل اليه من قدرة على منافسة الفرق الكبيرة.

الكرة اللبنانية

الصفاء يعود إلى سمير سعد مدرباً للموسم المقبل

أعلن نادي الصفاء تعاقده مع المدرب سمير سعد لقيادة الجهاز الفني، خلفاً للمدرب الروماني تيتا فاليريو. وجاء القرار بعد اجتماع لمجلس إدارة النادي، جرى فيه التوافق على إعادة تسمية سعد، الذي سبق أن أشرف على الصفاء، في مواسم 2006 – 2007 حين حل ثانياً في الدوري، وفي موسم 2007 – 2008 حين حل وصيفا للمحرق البحريني في كأس الاتحاد الآسيوي، وفي موسم 2008 - 2009. وسبق لسعد ان درب الهومنمن في موسم 1991 – 1992، وشباب الساحل في 2001 – 2002 و2002 – 2003، والتضامن صور في 2003 – 2004، والمبرة ثم طرابلس في 2005 – 2006، والصفاء في 2006 – 2007 و2007 – 2008، و2008 – 2009 ثم الراسينغ في موسم 2009 – 2010، والإخاء الأهلي في موسم 2011 – 2012.

وأشرف سعد على منتخب لبنان الأولمبي، ومنتخبي دون 19 و16 عاماً، كما عاون الويلزي تيري يوراث في تدريب منتخبات الأولمبي والفئات العمرية، ما بين عامي 1995 و1997، والمصري محمود سعد في تدريب المنتخب الأولمبي موسم 1998 – 1999، والصربي جوزيب سكوبلار في تدريب المنتخب الأول عام 2000.

وحقق سعد إنجازاً نوعياً بقيادته منتخب الشباب دون 19 عاماً إلى نهائيات كأس آسيا «السعودية – 2008»، بعد التصفيات التي استضافتها طهران عام 2007. وتابع سعد دورات تدريبية من مستويات عالية في ناديي بايرن ميونيخ وبوروسيا مونشنغلادباغ الألمانيين، ودورات للاتحاد الآسيوي وأخرى في أوروبا.

وأعرب سعد عن ارتياحه لعودته إلى الصفاء، متمنياً ان يساعده في سعيه إلى العودة إلى سكة الألقاب. وستعقد ادارة الصفاء اجتماعاً قريباً يضم المدرب سعد للوقوف على الخطوط العريضة المرسومة للفريق، علماً ان الصفاء احتل مركز الوصيف، في موسم 2013 - 2014.

وأوضح أمين سر نادي الصفاء هيثم شعبان ان العقد مع سعد سيكون لموسم واحد مبدئياً، وقابلاً للتجديد، وان الادارة الصفاوية بانتظار ما سيضعه المدرب امامها من خطط وعرض لاستراتيجية العمل والثغر التي يبغي سدها، على أمل ان يستمر الفريق الاصفر منافساً قوياً على الالقاب.

سمير سعد

وأضاف: «سنبذل قصارانا للمحافظة على انجازات الصفاء، وسيبقى غسان ابو دياب مساعداً للمدير الفني، وسنبقى في ملعبنا في وطى المصيطبة الى حين حل بعض الاشكالات، وهدفنا العمل بالتعاون مع اخواننا في النوادي الشقيقة والاتحاد لرفع مستوى الكرة اللبنانية».

من جهة ثانية، جدد النادي تعاقده مع صانع الالعاب السوري طه دياب للموسم المقبل، إذ وقع اللاعب السوري الدولي أمس الأربعاء عقداً لتمديد ارتباطه بالنادي لموسم إضافي، علما ان إصابته بالرباط الصليبي منعته من الدفاع عن الوان الصفاء في الموسم الماضي، حين خاض مباراتين فقط مع الفريق في كأس الاتحاد الآسيوي التي خرج الصفاء من دورها الثاني بخسارته امام الحد البحريني في بيروت 0 – 1.

وكان الصفاء قد استغنى عن اللاعبين علي ناصر الدين وحسن شعيتو ومحمد باقر يونس ومحمود كجك.

أخبار رياضية

فضيتان لتايكواندو بودا في البطولة العربية

عادت الى بيروت بعثة نادي بودا – ادما للتايكواندو، بعدما شاركت في بطولة العرب الاولى للاحداث التي اقيمت في شرم الشيخ (جمهورية مصر العربية)، تلبية للدعوة التي تلقتها للمشاركة في هذه البطولة. وتألفت البعثة من المدرب مارك الرجيلي، واللاعبين لوسيان خيرالله وشربل جمعة، اللذين احرز كل منهما ميدالية المركز الثاني الفضية بعد خسارتهما في المباراة النهائية امام اللاعب المصري واللاعب السعودي.

وليد نجار بطل «رابعة» الرماية

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد مسابقة بالرماية على الأطباق، وهي المرحلة الرابعة لبطولة لبنان في رماية الحفرة الأولمبية (تراب) لفئة (أ) ممتاز (A+)، التي اجريت على حقل نادي طوني وازن للرماية، حيث شارك 23 رامياً في هذه الفئة. وجاءت نتائج مرحلة التصفيات على 125 طبقا على الشكل التالي: 1 - جو سالم 125/116، 2- وليد نجار 125/111، 3- جوزيف حنا 125/111، 4- بيار جلخ 125/110، 5- ايلي بجاني 125/110، 6- بهيج مخيبر 125/109.

وبحسب النظام المتبع في الاتحاد العالمي للرماية يتأهل الرماة الستة بأعلى مجموع اهداف من اصل 75 طبقا، ومن ثم يدخلون الجولة نصف النهائية على 15 طبق بطلقة واحدة على الهدف لا طلقتين، كما تكون في التصفيات، مؤلفة من أربع جولات. وخلال هذه المرحلة نصف النهائية تحتسب اعلى نتائج الرماة ويدخل الاول والثاني المرحلة النهائية لاحراز الميدالية الذهبية والفضية، والثالث والرابع يتباريان للحصول على الميدالية البرونزية. وجاءت النتائج على الشكل التالي: 1- وليد نجار 15/13 تصفية 2/2، 2- جو سالم 15/13 تصفية 2/2، 3- ايلي بجاني 15/13تصفية 1/2، 4- بهيج مخيبر 15/12.

وفي الجولة النهائية فاز بالمركز الاول الرامي وليد نجار وحصل على 12 طبقا من اصل 15، وحصل الرامي جو سالم على 11 طبقا من اصل 15، وحلّ في المركز الثاني. و فاز بالمركز الثالث الرامي ايلي بجاني الذي سجل 12 إصابة من أصل 15 طبقا.

دورة الـ ATCL في التنس

ينظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة دورته السنوية المفتوحة بالتنس بين 14 و26 تموز الجاري على ملاعبه في الكسليك، تحت اشراف اتحاد اللعبة. والدورة مخصصة للفئات التالية:

فردي رجال، فردي سيدات، زوجي رجال، زوجي مختلط، زوجي 18 سنة وما دون، قدامى 45 سنة وما فوق، قدامى 55 سنة وما فوق، 10 سنوات وما دون، 12 سنة وما دون، 14 سنة وما دون، 18 سنة وما دون (اناث وذكور). تُجرى عملية التسجيل في مكتب التنس التابع للنادي المنظّم في الكسليك، وآخر مهلة للتسجيل محددة عند الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس 10 تموز الجاري، على ان تجري عملية سحب القرعة عند الساعة العاشرة من قبل ظهر الجمعة 11 تموز الجاري في مقر النادي. وتبلغ الجوائز المالية للفائزين والفائزات تسعة آلاف دولار، اضافة الى جوائز عينية بقيمة عشرة آلاف دولار.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 10 تموز 2014 العدد 2340

صورة وخبر

أنجز الفنان الكوبي آريس ديل ريو، أسواراً برتقالية على شكل أجساد بشرية، ووضعها في ساحة «تايمز سكوير» في مدينة نيويورك الأميركية، حيث بدأ الناس بمحاولة المرور من بينها، والتقاط صور لأنفسهم. (بيلغين أس. ساسمان ـ الأناضول)

بانوراما

المنحوس منحوس يا ميك جاغر!

من المعروف أنّ ميك جاغر (الصورة) يجلب النحس لأي فريق كرة قدم يشجّعه. هذا ما حصل في المباراة الأخيرة بين ألمانيا والبرازيل في مونديال 2014 أول من أمس. وجود عضو فرقة «رولينغ ستونز» برفقة ابنه البرازيلي «لوكاس» في صفوف مشجعي فريق السامبا أثناء المباراة التي انتهت بخسارته بنتيجة 7-1، وهو ما دفع الإعلام البرازيلي إلى تحميله جزءاً من المسؤولية. وكان جاغر قد توقع فوز إيطاليا في المباراة التي أخرجتها من كأس العالم 2014، وكذلك بالنسبة للبرتغال، فضلاً عن خروج المنتخب الإنكليزي أيضاً. علماً بأنّه يُطلق على جاغر اسم Pe Frio (القدم الباردة)، وهو تعبير يستخدم للدلالة على من يجلبون الحظ السيّئ.

كلوني يوبخ «ديلي مايل» بسبب حماته!

نادين كنعان

«حماة جورج كلوني (53 سنة) غير راضية عنه». خبر تبنّته صحيفة «ديلي مايل» البريطانية أخيراً، وما لبث أن انتشر بسرعة البرق على مختلف وسائل الإعلام حول العالم، وخصوصاً مواقع التواصل الاجتماعي. لكن يبدو أنّ المسألة لن تمر مرور الكرام. في بيان شديد اللهجة نشره في صحيفة «يو. أس. آي. توداي» الأميركية، أكد الممثل الأميركي الشهير عدم صحة كل ما تضمّنه مقال «ديلي مايل» الذي نشر الاثنين الماضي حول موقف الصحافية اللبنانية في جريدة «الحياة» اللندنية، بارعة علم الدين، منه ومن خلفيته الدينية «نقلاً عن مصادر عائلية لم تشأ الكشف عن هويتها».

«قلّما أرد على مقالات. لكن عندما يتعلّق الأمر بأشخاص آخرين وسلامتهم وصحّتهم، تختلف الأمور»، كتب بطل فيلم «جاذبية» (2013). وأضاف أنّ «ديلي مايل» تعمّدت فبركة القصة التي نشرتها حول معارضة علم الدين لخطوبته من ابنتها المحامية البريطانية ـ اللبنانية أمل علم الدين (36 سنة)، لأسباب دينية. واستنكر كلوني كلام الصحيفة عن إفصاح حماته عن موقفها المعارض للعلاقة أمام «نصف بيروت»، إضافة إلى تطرقها إلى «النكات التي يتم تداولها حول التقاليد الدرزية التي تنتهي بقتل العروس في حال ارتباطها برجل من ديانة مختلفة». بدا بطل فيلم Ocean›s Eleven حازماً جداً بالقول إنّ الصحافية اللبنانية «لم تزُر بيروت منذ بداية مواعدتي لابنتها، كما أنّها ليست درزية، ولا تعارض زواجنا إطلاقاً».

لكن برأي جورج كلوني، المشكلة الحقيقية لا تكمن في اختلاق «ديلي مايل» لكلّ تفاصيل الحكاية لأنّه: «اعتدت على أسلوبها منذ زمن»، بل هناك ما هو أخطر من ذلك. فالخطورة تتمثّل بالحديث «في وقتنا هذا عن الفوارق الدينية»، فضلاً عن أنّ في ذلك الكثير من «عدم المسؤولية» لأنّه «لدينا أقرباء في كل أنحاء العالم. وإغضاب كل هؤلاء بهدف زيادة المبيعات جريمة».

نجل المذيع التلفزيوني نيك كلوني قال إنه يتفهّم أنّ «حرية التعبير قد تزعج حياتي الخاصة من وقت إلى آخر»، لكن هذا المقال وجد طريقه إلى وسائل إعلام عدّة في دول مختلفة، ما دفعه إلى اختيار هذه الطريقة للرد لدفع الضرر عن عائلته وأصدقائه وأحبابه.

وفي إطار تأنيبه لـ«ديلي مايل»، شدد على أنّ الحقائق لا تشكّل أي فارق في المقالات التي تختلقها، مذكراً بثلاث قصص أخرى سبق أن روّجت لها، وهي حمل أمل علم الدين، ونيّته دخول المعترك السياسي، وتخطيطه لإقامة حفلة زفافه في مكان تصوير المسلسل البريطاني Downtown Abbey. في المقابل، أشارت صحيفة USA Today إلى أنّه لم يصدر أي تعليق عن «ديلي مايل» في هذا الخصوص.

يبدو أنّ الهوس بأخبار كلوني ـ علم الدين سيستمر، حتى ولو تطلّب ذلك تأليف المعلومات، فهل سيرتاح الثنائي من هذه الضجة قريباً؟

قفازا محمد علي للبيع في كليفلاند

يُعرض قفازان عائدان لمحمد علي كلاي (1942 ـ الصورة) للبيع في مزاد في دار «هيريتدج أوكشنز» الأميركية في 31 تموز (يوليو) الحالي. وكان بطل الملاكمة الأميركي قد ارتداهما في 1971 خلال «مباراة القرن» في «ماديسون سكوير غادرن» في نيويورك ضد جو فريزر، وانتهت بخسارة الأوّل. ويقدر سعر القفازين بـ125 ألف دولار، كذلك يمكن المزايدة عبر الإنترنت حتى 30 تموز (يوليو) قبل اختتام عملية البيع في كليفلاند في ولاية أوهايو. وقال مسؤول قسم الرياضة في الدار كريس ايفي إنّ المباراة كانت «جدلية كما المرحلة التي أجريت فيها من تاريخ البلاد. القفازان أكثر من تذكار رياضي، ويندرجان ضمن الثقافة الشعبية في مطلع السبعينيات».